

نتنياهوو أمام معركة انتخابية معقدة

القدس - يخوض رئيس الوزراء الإسرائيلي وزعيم حزب الليكود معركة انتخابية معقدة غير واضحة المعالم جراء الانقسام الذي ضرب معسكر اليمين الذي يتزعمه. وفي ذات الوقت، يكافح مدفوعا بمخاوفه من دخول السجن في حال فشله بتشكيل الحكومة القادمة إذ تلاحقه تهم بالفساد.

ويتربع الليكود على قائمة الأحزاب المتوقع فوزها في الانتخابات التي تجرى للمرة الرابعة في غضون عامين، لكن فرص تشكيل الحكومة القادمة ما زالت محل جدل.

وسيجد الليكود نفسه في منافسة حادة مع حزب أمل جديد اليميني الذي أسسه القيادي السابق بالحزب جلعون ساعر، وتحالف "يميننا" اليميني الذي يقوده وزير الدفاع السابق نفتالي بينيت. وتشير ترجيحات المحللين ومراكز استطلاعات الرأي في إسرائيل إلى أن نتنياهو لن يستطيع تشكيل حكومة بعد الانتخابات المقررة في الـ 23 من الشهر الجاري.

وجاء في استطلاع رأي نشرته صحيفة معاريف أنه في حال جرت الانتخابات الجمعة، فإن حزب الليكود برئاسة نتنياهو سيحصل على 27 مقعدا من مقاعد الكنيست الـ 120.

ويحتاج نتنياهو على الأقل إلى 61 مقعدا من أجل تشكيل الحكومة، فيما تُشير النتائج إلى أن حلفاء نتنياهو التقليديين لن يحصلوا على ما يكفي من المقاعد، لتمكينه من تشكيل حكومة ائتلافية.

ووفقا للاستطلاع، سيحصل حزب "شاس" اليميني على 8 مقاعد، في حين يحصل حزب "يهودوت تنهורה" على 7 مقاعد.

غير أن منافسي نتنياهو ليسوا بحال أفضل، فقد تراجعت بشكل لافت قوة منافس نتنياهو ساعر، الذي يحصل حزبه أمل جديد على 10 مقاعد.

ويحصل حزب "هناك مستقبل" المعارض برئاسة يائير لابيد، على 20 مقعدا، وتحالف "يميننا" اليميني برئاسة وزير الدفاع السابق بينيت على 11 مقعدا، وحزب "إسرائيل بيتنا" اليميني المعارض برئاسة وزير الدفاع الأسبق أفيغдор ليبرمان على 8 مقاعد.

ولم يتمكن نتنياهو من تشكيل حكومة إثر الانتخابات التي جرت في أبريل 2019، ثم في سبتمبر من نفس العام، قبل أن ينجح بصعوبة في تشكيل حكومة في مايو 2020، ما لبثت أن انهارت.



هل يملك موسى هلال عصا سحرية

الإفراج عنه قد تُحدث تغييرات وتمهد لإنهاء حالات الاعتقال خارج القانون. ومن المتوقع أن تشهد الفترة المقبلة تحولات في شكل التحالفات بين الحركات المسلحة في إقليم دارفور، وأن زعيم الجنوجيد السابق لديه من الحضور القبلي الواسع ما يمكنه من التأثير عمليا في التفاعلات على الأرض، وربما يحمل المشهد العام في دارفور تطورات جديدة مع معرفة الدور الذي سيقوم به هلال في الإقليم.

وتُشكلت هيئة الدفاع عن هلال أن الصفقة التي خرج بموجبيها (لم يتم الإصحاح عنها) لن تمنعه من ممارسة دوره السياسي كأي مواطن سوداني، ما يفتح الباب أمام سيناريوهات عديدة، بينها أن الرجل أفرج عنه لتحقيق أجندة معينة بالتفاهم مع غريمه السابق وابن عموته حميدي، واستخدمت العدالة الانتقالية كواجهة لإطلاق سراحه.

بمعزل عن مسلك العدالة الانتقالية والجنائية، سواء أكانت محلية أم دولية، ولا حصانة لأحد ولا إسقاط لعقوبات بحق أي طرف وستحتال كل من ارتكب جرائم ضد الشعب السوداني.

وأكدت المحللة السياسية السودانية درة قمبو، أن الإفراج عن هلال جاء في إطار التسويات بين الميليشيات التي أنشأها البشير لقتال الحركات المسلحة في دارفور، والأمر لا يحظى باتفاق بين جميع المكونات الأهلية، و بانتظار ما ستسفر عنه محاكمة البشير أمام المحكمة الجنائية التي تضم آخرين، قد يدرج بينهم زعيم الجنجويد السابق. ولفقت في تصريح لـ"العرب"، إلى أن هلال لم يكن موقوفا لدى قوات الشرطة أو جهاز الأمن أو خضع لأي محاكمات مدنية، ولم يتواجد في معتقلات الدولة الرسمية، بل جرى وضعه في سجن خارج إطار القانون المدني، وخضوة

وأضحى هناك تجاوز واضح عن شكل وطبيعة المحاكمات العادية. وشدد على أن طابع الجرائم التي ارتكبتها نظام البشير ضد المواطنين في السودان يختلف عن طابع الجرائم القبلية بين عشيرة المحاميد التي ينتمي إليها هلال، و"الماهرة" التي ينتمي إليها حميدي داخل قبيلة الرزيقات، وأن جرائم الإسلاميين هي من تخضع للعدالة الانتقالية وواجبة وفقا للتغيير السياسي والاجتماعي حاليا.

ويطالب خبراء بالمتمهل في مسألة العدالة الانتقالية كي لا يتم توظيفها لتبرئة قلول البشير، وتزايد العراقيل أمام السلطة الحاكمة، خاصة أن هناك خلافا حول إدارة الجهات الموكل لها التعامل مع هؤلاء، وشكوكا في نوايا البعض.

ويقول مراقبون إن تسوية قضية زعيم الجنجويد السابق سوف تظل

وواجه هلال إضافة إلى اثنين من أبنائه وبعض قيادات مجلس الصحوة تهما تتعلق بمقاومة ومناهضة نظام البشير وشطبت الدعوى الموجهة ضدهم بواسطة المحكمة العسكرية.

واعتبر القيادي بمجلس الصحوة الثوري إسماعيل الأغيش، ما تم "مصالحة اجتماعية في إطار العدالة الانتقالية تمثل راكوبة جديدة للسلام يمكن أن تطبق على كل القبائل التي بينها خلافات في دارفور".

وقاد المبادرة النائب الأول لرئيس مجلس السيادة، قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدي)، في أول خطوة قبل إنها تعكس تطبيق العدالة الانتقالية، وهو الذي أسهم في بقاء هلال بالسجن طوال هذه السنوات نتيجة خلاف مرير دار بينهما على النفوذ في إقليم دارفور، مع أنهم ينحدران من عشيرة الرزيقات العربية.

واستندت المحكمة العسكرية في إسقاط التهم المنسوبة لهلال إلى تنازل ما يسمى بـ"أولياء الدم" عن حقهم في القصاص، وجرت تسوية شاملة قضت بدفع الديات، وحفظت الإجراءات الجنائية، وضمن ناظر قبيلة الرزيقات محمود موسى مادبو المتهمين.

وقال عضو هيئة محامى دارفور نصرالدين بوسف، إن محاكمة موسى هلال ارتبطت بجرائم ذات طابع قبلي وميليشياوي، وتخضع دائما لمصالحات عرفية، وأن صراعه المعروف مع حميدي أخذ هذا الطابع القبلي والتراكم التاريخي على النفوذ.

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن التدخل الذي جرى من قبل إدارات أهلية وكيانات قبلية وقيادات سياسية ساعد على إسقاط التهم التي كانت موجهة إليه، مع أن المحاكمة أخذت حيزا زمنيا طويلا، وشهدت العديد من الانتهاكات الصارخة،

على الحصص في الحكومة المرتقبة منذ أكثر من 6 أشهر. واستقالت حكومة الرئيس حسان دياب في أغسطس عقب انفجار ضخم في مرفأ بيروت.

ومطلع فبراير الماضي أظهر مؤشر تكلفة المعيشة أن لبنان تصدر الدول العربية الأكثر غلاء في المعيشة، و24 عالميا. ويقول الخبير الاقتصادي وليم أبوسليمان إن 80 في المئة من واردات لبنان تتم بالعملة الأجنبية، واليرة تدهورت وانخفضت قيمتها مقابل الدولار.

وذكر أن بلاده تستورد 90 في المئة من مجمل استهلاكها المحلي قائلا "القدرة الشرائية للشعب اللبناني انخفضت للأسباب المرتبطة بانهايار الليرة وارتفاع كلفة الواردات".

وتابع أبوسليمان "بات هناك تفاوت طبقي في لبنان.. هناك شبه انقراض للطبقة المتوسطة وازدياد للفقر إلى 55



وأطلقت السلطات السودانية سراح رئيس مجلس الصحوة الثوري الحالي، وزعيم الجنجويد السابق، الخميس، بغفو رئاسي أسقط عنه تهما كان يحاكم بموجبها، وهو ما اعتبرته دوائر سياسية مصالحة تدعم العدالة الانتقالية.

نصف اللبنانيين تحت خط الفقر مع غياب أي أمل لحل الأزمة السياسية

3 في المئة في موعد اقصاد نهاية شهر فبراير الماضي.

والاثنين الماضي أعلن المصرف المركزي بدء مراجعة أوضاع البنوك بعد انتهاء المهلة، ضمن خطة لإعادة هيكلة القطاع المصرفي، المؤلف من 28 بنكا محليا ووافدا من إجمالي 64 رخصة.

ومن هنا، باتت البنوك أمام احتمالات عدة بينها الدمج، أو سحب رخصتها أو إعلان إفلاسها، خصوصا وأن الضبابية تحيط بمصير الودائع المؤتمنة لديها.

ويبلغ رأس مال البنوك العاملة في لبنان 20 مليار دولار، ويعني رفعها بنسبة 20 في المئة أن هناك إضافة بقيمة 4 مليارات دولار، ستواجه غالبية البنوك صعوبة الإيفاء بها.

وتتجه العلاقة بين البنوك العاملة في لبنان وأصحاب الودائع إلى المزيد من التقعيد، في أعقاب مهلة حددتها مصرف لبنان المركزي انتهت في 28 فبراير الماضي، قضت بزيادة رؤوس أموال هذه البنوك.

ويأتي ذلك بالتزامن مع أزمة سابقة بدأت منذ العام الماضي، وضعت فيها البنوك قيودا على المودعين، بتحديد حجم النقد المسحوب خاصة بالنقد الأجنبي.

وفي أغسطس 2020 ألزم مصرف لبنان المركزي البنوك العاملة في السوق المحلية بضرورة زيادة رؤوس أموالها بنسبة 20 في المئة، وإعادة تكوين حساباتها لدى البنوك المراسلة بنسبة

وبشأن القطاع المصرفي، قال نحاس "وظيفة المصرف استقبال الودائع وإعادة إقراضها، هذا الأمر متراجع حاليا، لأن الأموال غير متوفرة لدى كافة البنوك".



وزاد "هناك تعثر بإداء البنوك وهذا الأمر ينظر الخطة الاقتصادية التي ستعمل عليها الحكومة المقبلة، التي يعول عليها أن تبدل النهج السياسي القائم".

نقاشات «مشجعة» لتفعيل ملف النازحين السوريين في لبنان

للنازحين إلى بلدهم تعتبر الحل الوحيد المستدام، ونحن نعتبره حقا مقدسا لهم وسنساعدهم بكل الوسائل المتاحة وعبر التنسيق مع الدولة السورية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمجتمع الدولي بشكل عام". وكان الوزير مشرفية قد توجه إلى سوريا في 6 مارس الحالي على رأس وفد في زيارة استمرت يومين التقى خلالها عددا من المسؤولين لبحث ملف النازحين السوريين وخطة عودتهم. وكان الرئيس اللبناني قد أعلن العام الماضي عن وضع خطة لعودة النازحين السوريين إلى بلادهم بالتنسيق مع سوريا والدول المهتمة بشؤونهم، في خطوة تضمنتها الأوساط السياسية.

وأكد مشرفية "أن النقاشات التي أجراها مع المسؤولين السوريين خلال زيارته الأخيرة إلى دمشق كانت أكثر من إيجابية ومشجعة جدا". وأعلن أن "جميع الوزراء الذين التقاهم أعربوا عن استعدادهم الكامل للعمل معا على تفعيل ملف عودة النازحين".

وأشار إلى أنه تلقى ضمانات "بتحقيق عودة كريمة وأمنة حيث سلامة النازح السوري وكرامته ستكونان مضمونتين ومحفوظتين".

وقال الوزير بعد اللقاء "شددت والجانب السوري على مقاربة هذا الملف من منطلق بعده الإنساني باعتبار أن العودة الآمنة والكريمة

يبروت - أعلن وزير السياحة والشؤون الاجتماعية اللبناني رمزي مشرفية، الجمعة، عن استعداد المسؤولين السوريين لتفعيل ملف النازحين السوريين، مؤكدا أن نقاشاته معهم خلال زيارته الأخيرة إلى سوريا كانت مشجعة.

ويؤكد ملف النازحين السوريين الذين تحملهم الطبقة السياسية اللبنانية جزءا من المصاعب الاقتصادية، الحكومات المتعاقبة التي فشلت إلى حد

الآن في إيجاد تسوية شاملة. ويقدر عدد النازحين السوريين في لبنان بنحو مليون و500 ألف نازح، فيما يشكل وجودهم عبئا ثقيلا على اقتصاد البلاد الذي يعاني بشدة.

في المئة، وهذه الأمور جعلت المعيشة باهظة".

ومع استمرار الاضطرابات الاقتصادية، قدر محمد شمس الدين الباحث في الشركة الدولية للمعلومات (غير حكومية) ومقرها لبنان، "إفقال 8 آلاف مؤسسة صغيرة ومتوسطة منذ يونيو الماضي".

وقال شمس الدين "بلغ عدد الذين سرحوا من وظائفهم 25 ألف عامل ما بين يونيو 2020 ومطلع العام الحالي"، فيما يستحوذ القطاع الخاص في لبنان على أكثر من 75 في المئة من إجمالي أعمال الاقتصاد.

ورجح عضو لجنة المال والموازنة، النائب نقولا نحاس، استمرار تدهور الليرة، قائلا "تطور سعر صرف الليرة مرتبط بأمور عدة وصعب ضبطها، لاسيما وأن هناك أحداثا سياسية متسارعة، وإذا استمر الوضع على ما هو عليه اليوم، سيبقى تدهور الليرة مستمرا بوتيرة أسرع".

واستبعد نحاس أي إنعاش للاقتصاد اللبناني، معتبرا أنه "لن يكون هناك أي أفق في حال لم تؤلف حكومة إصلاح قادرة على إقرار حلول جذرية".

وأضاف "الإصلاحات تبدأ من خلال قطاع الكهرباء وإيرادات الدولة"، مؤكدا أن "هذه الأمور لن تحصل إذا لم يكن هناك أي توافق سياسي عميق حوله". والخميس، حذر وزير الطاقة والمياه اللبناني ريمون عجر من خطورة انقطاع التيار الكهربائي عن عموم البلاد، جراء عدم توفر الأموال بالنقد الأجنبي، اللازمة لشراء الوقود الخاص لتوليد الطاقة.

وخلال مؤتمر صحفي دق عجر ناقوس الخطر، قائلا إن لبنان قد يذهب إلى الظلام الشامل بحلول نهاية الشهر الجاري، في حال عدم منح مؤسسة كهرباء لبنان مساهمة مالية لشراء الوقود.

لا حياة لمن تنادي

النظام العراقي ينشط «دبلوماسية الرموز الدينية» لإنقاذ شرعيته المهددة

دعوة شيخ الأزهر لزيارة العراق بعد نجاح زيارة البابا



على خطاك إلى العراق

زيارة أحمد الطيب شبيها بمحتوى زيارة بابا الفاتيكان من خلال التركيز على المعاني الدينية والرمزية وقضايا التسامح والتعايش دون التطرق إلى قضايا عملية. واستدرك ذات النائب بالقول إن الأمر بالنسبة إلى شيخ الأزهر قد يكون مختلفا، فقد يكون موضع انتقادات حادة من قبل سنة العراق من زاوية أن زيارته تساهم في تلميع صورة النظام الذي اضطدهم وإضفاء شرعية عليه يكاد الشارع العراقي يسقطها من خلال احتجاجاته العارمة المتواصلة منذ سنة 2019.

تساؤلات حول إمكانية فتح ملفات من قبيل جرف الصخر والتغيير الديمغرافي خلال زيارة شيخ الأزهر للعراق

وكان البابا فرنسيس قد أنهى الإثنين الماضي زيارة للعراق قد بدأها الجمعة والتقى خلالها رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، إلى جانب عقده لقاء وصف بالتاريخي مع المرجع الشيعي علي السيستاني. وكان شيخ الأزهر من المرشحين بزيارة بابا الفاتيكان إلى العراق حيث وصفها بـ "التاريخية والشجاعة"، قائلا في تغريدة على تويتر "زيارة أخي البابا فرنسيس التاريخية والشجاعة للعراق العزيز تحمل رسالة سلام وتضامن ودعم لكل الشعب العراقي".

مجزرة تودي بسبعة أفراد من أسرة عراقية

جنوبي المحافظة. ومن جانبه قال كامل العلي أحد أقرباء الضحايا إنه "تقرر عدم تشييع ضحايا المجزرة حتى وصول رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ووزير الداخلية عثمان الغانمي لكشف ما حصل من عمل إرهابي". واعتبر أن القوات الأمنية تتحمل مسؤولية ما حصل كون الجناة كانوا يرتدون زيا عسكريا". وفي الأونة الأخيرة كثفت القوات العراقية حملات ملاحقة فلول داعش خاصة بعد التفجير الانتحاري المزدوج الذي وقع في بناير الماضي في سوق شعبي بساحة الطيران وسط بغداد وخلف 32 قتيلًا و110 جرحي.

الطائفي الذي انتقل إلى مستوى أكثر خطرا من خلال حصول الطائفية السياسية إلى طائفية اجتماعية". ورأى أن ذلك الانتقال "يمكن رصده بشكل واضح في وسائل الإعلام العراقية حتى الرسمية منها. فالدولة صارت في حقيقة ما تقوله وما تقوم به لا تقف ضد التمييز الطائفي بل تعمل على تكريس احتكار السلطة من قبل طائفة بعينها. أما الطائفة الأخرى التي تم استضعافها عبر حروب متلاحقة فما هي إلا ملحق صغير تمت تعريته وإفراغه من محتواه بحيث صارت تلك الطائفة المستضعفة غير ممثلة في السلطة إلا من خلال مجموعة من المرتزقة والوصوليين والانتهازيين الذين يمكن استبدالهم ببسر بعد فتح ملفاتهم السرية".

ومن هذا المنطلق، يضيف ذات المراقب "يمكن النظر إلى دعوة شيخ الأزهر باعتبارها غطاء ثانيا للتعطيم والنزح من عذاب وهم لم يغادروا وطنهم. فمدن كثيرة لا تزال مهدمة ومدن أخرى يمنع الحشد الشعبي سكانها من العودة إليها. ومن صارت جزءا من التبعية الإيرانية ولم تعد للحكومة العراقية أي سلطة عليها". ويختم المراقب العراقي قائلا "كل هذا المشهد بتفاصيله المؤلمة لن يراه شيخ الأزهر ولن يناقشه مع المسؤولين. فهل سيكون هو الآخر شاهد زور".

وتعليقا على دعوة شيخ الأزهر لزيارة العراق قال مراقب عراقي "إنه بغض النظر عن وجه تلك الدعوة فإنها لا تخرج عن نطاق دائرة التجاذب

الصيت العالمي الذي أخذته زيارة بابا الفاتيكان الأخيرة إلى العراق يفتح شهية القائمين على النظام العراقي المأزوم لمواصلة اللعب على الرموز والعواطف الدينية من خلال دعوة شيخ الأزهر للقيام بزيارة مماثلة تساهم في تسويق صورة عن البلد توحى بالاستقرار والتسامح والتعايش بين مكوناته بينما الواقع الفعلي على طرف نقيض من ذلك.

وما تزال منطقة جرف الصخر بجنوب العاصمة بغداد تمثل أبرز نمودج على اعتداءات الميليشيات الشيعية على أبناء المكون السني في العراق، حيث واجه سكان تلك المنطقة بعد تسرب عناصر تنظيم داعش إليها سنة 2014 تهمة جماعية باحتضان التنظيم، وتم بناء على ذلك طردهم حيث ما يزال أغلبهم ممنوعين من العودة إلى ديارهم، بينما يُجهل إلى اليوم مصير الكثير من سكان الجرف الذين أوقفتهم الميليشيات واقتادتهم إلى وجهات مجهولة.

ورغم الإعلان رسميا عن هزيمة داعش قبل أكثر من أربع سنوات، ما تزال الميليشيات الشيعية ترفض أيضا مغادرة المناطق التي شاركت في استعادتها من التنظيم في محافظات ديالى وصلاح الدين وكركوك ونيوى والأنبار. وبالنظر إلى مواصلتها التضييق والاعتداء على سكان تلك المناطق ومنع النازحين عنها من العودة إليها، تواجه الميليشيات تهمة محاولة إحداث تغيير ديمغرافي خصوصا في المناطق التي يتوزع الانتماء الطائفي لسكانها بين السنة والشيعية.

وتعليقا على دعوة شيخ الأزهر لزيارة العراق قال مراقب عراقي "إنه بغض النظر عن وجه تلك الدعوة فإنها لا تخرج عن نطاق دائرة التجاذب

تكريت (العراق) - قُتل الجمعة سبعة أفراد من أسرة واحدة رميا بالرصاص خلال اقتحام مجهولين لمنزلهم في محافظة صلاح الدين شمالي العراق. وقال ضابط في شرطة المحافظة "إن مسلحين يرتدون ملابس الجيش اقتحموا فجرا منزلا في قضاء الدور بالمحافظة وقتلوا جميع من كانوا في المنزل رميا بالرصاص ولأثنا بالفراق".

وأوضح المصدر الذي تحدث لوكالة الأناضول أن القتلى هم خمسة شباب وامرأتان، مشيرا إلى أن تحقيقا فتح لمعرفة ملابسات الحادثة ودوافع عملية القتل.

بغداد - سيكون شيخ الأزهر أحمد الطيب وهو يلبي دعوة رسمية وجهت إليه لزيارة العراق إزاء قضايا شائكة تتعلق بأوضاع المكون السني في البلد ومن الصعب القفز عليها أو تغطيتها بالأبعاد الدينية والرمزية والعاطفية للزيارة والتي تبدو مطلوبة لذاتها تكملة لما حملته زيارة بابا الفاتيكان الأخيرة من دعوات للسلام والتسامح والتعايش، على عكس ما هو قائم بالفعل في واقع البلد من طائفية وعنف وصراع سياسي شرس.

ووجه رئيسا الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي والبرلمان محمد الحلبوسي الجمعة دعوة رسمية إلى شيخ الأزهر لزيارة البلاد، وذلك عبر رسالتين سلمهما إليه رئيس ديوان الوقف السني العراقي سعد كعش، حسب بيان أصدره الديوان قال فيه أيضا إن أحمد الطيب رحب بالدعوة. وتكتسي زيارة شيخ الأزهر الذي يقود أهم مؤسسة دينية سنية للعراق أهمية في سياق نوع من "دبلوماسية الرموز الدينية" الهادفة إلى التخفيف من وطأة الطائفية التي اشتدت في البلد منذ سيطرة أحزاب شيعية على دفة الحكم مستعينة في توطيد نفوذها وسلطانها بميليشيات زادت من تعقيد الوضع وتوسيع الهوة بين مكونات المجتمع العراقي عبر ممارساتها الطائفية واعتداءاتها التي طالت بشكل أساسي أبناء المكون السني وتفاقت خلال فترة الحرب على تنظيم داعش بين سنتي 2014 و2017 وما تزال تبعاتها متواصلة إلى اليوم.

ودارت أغلب الفصول الدموية لتلك الحرب في مناطق السنة بشمال وغرب العراق إضافة إلى منطقة في جنوب العاصمة بغداد، وشاركت فيها بفعالية الميليشيات الشيعية التي اجتمعت في هيكل أنشئ لمواجهة التنظيم تحت مسمى الحشد الشعبي. ومارست ميليشيات الحشد أنواعا متعددة من الاعتداءات على سكان المناطق السنية من قتل على الهوية بتهمة الانتماء لداعش، إلى توقيفات عشوائية استنادا إلى اتهامات من دون أدلة بالتواطؤ مع التنظيم، إلى الإخفاء القسري، وصولا إلى التهجير ومنع المهجرين بعد نهاية الحرب من العودة إلى مناطقهم والاستيلاء على ممتلكاتهم.

تعديل وزاري في السعودية يشمل وزارة الحج

الخارج. وأواخر يوليو الماضي نظمت السعودية أصغر موسم حج في التاريخ الحديث على خلفية الأزمة الصحية العالمية. وسمح لما يصل إلى 10 آلاف مسلم من المقيمين في المملكة بالمشاركة في أداء المناسك وذلك في انخفاض حاد من 2.5 مليون حاج قدموا من مختلف أرجاء العالم في العام 2019.

ولا يزال من غير الواضح عدد الحاج الذين ستسمح لهم المملكة بالمشاركة في موسم الحج هذا العام، فيما تتواصل تداعيات الجائحة عالميا. وذكرت صحيفة عكاظ المحلية أن من تلقوا اللقاح ضد كوفيد - 19 هم فقط من سيُسمح لهم بالحج هذا العام. وأشارت إلى تعميم من وزارة الصحة جاء فيه أن تلقى اللقاح سيكون من ضمن الشروط الرئيسية للحج.

وتجذب العمرة التي يمكن أدائها في أي وقت طوال العام الملايين من المسلمين من جميع أنحاء العالم كل عام، ولكن تم تعليقها في مارس الماضي في إطار الإجراءات الاحترازية للحد من تفشي الوباء. وتضررت الشركات العاملة في القطاع بشدة من الإجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة السعودية. وقبل الوباء كان هناك ما يربو على 1300 فندق والمئات من المتاجر تعمل على مدار الساعة لتلبية احتياجات الحجاج. وفي وقت سابق هذا الأسبوع دبرت شركة جبل عمر للتطوير وهي إحدى أكبر شركات التطوير العقاري السعودية المدرجة في البورصة، تسهيلات من البنك السعودي الفرنسي بقيمة 427 مليون دولار تضمينها وزارة المالية، وذلك بعد أن تضررت بشدة من إجراءات الإغلاق في مكة.

ووافق الملك سلمان في وقت سابق هذا الأسبوع على عدد من المبادرات التي تهدف إلى تخفيف التداعيات المالية الناجمة عن الجائحة على الشركات والأفراد في القطاع.

الرياض - أعلن الجمعة في السعودية عن صدور أوامر ملكية أجري بموجبها تعديل وزاري شمل وزارة الحج ذات الأهمية الكبيرة في المملكة التي تضم أراضيها أقدس المقدسات الإسلامية. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" أن الملك سلمان بن عبدالعزيز أصدر أمرا ملكيا بإعفاء وزير الحج والعمرة صالح بن طاهر بن تن من منصبه. ونص الأمر الملكي على تكليف "عصام بن سعد بن سعيد بالقيام بعمل وزير الحج والعمرة بالإضافة إلى عمله وزير دولة وعضو مجلس الوزراء".



وشرعت المملكة خلال السنوات الأخيرة في تنفيذ سلسلة من الإصلاحات العميقة تشمل عدة مجالات وتضع ضمن أهدافها إضفاء المزيد من النجاعة على العمل الحكومي والإداري ورفع من كفاءته ومردوديته. وتضمنت الأوامر الملكية الصادرة الجمعة إنهاء خدمة إبراهيم بن سليمان بن عبدالله الرشيد رئيس المحكمة الإدارية العليا، وتعيين علي بن سليمان بن علي السعوي رئيسا للمحكمة بمرتبة وزير.

وتم أيضا إعفاء عبدالهادي بن أحمد بن عبدالوهاب المنصوري رئيس الهيئة العامة للطيران المدني من منصبه وتعيين عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز الدعيلج رئيسا للهيئة بمرتبة وزير. والحج والعمرة مصدر دخل رئيسي للحكومة السعودية وكانا يدران المليارات من الدولارات سنويا قبل جائحة كورونا. وقلصت المملكة بشكل حاد أعداد الحجاج العام الماضي لمنع انتشار الفايروس، وأوقفت استقبال الحجاج في

كورونا يهدد بتعميق جراح اليمن

عدن - حذرت الحكومة اليمنية، الجمعة، من الانتشار "السرّيع والقلق" للموجة الثانية من جائحة كورونا في معظم محافظات البلاد.

وعندما انتشر الوباء لأول مرة في بلدان العالم قبل نحو عام، كان اليمن مرشحا لأن يكون أكثر البلدان تضررا منه نظرا لحالة الحرب التي يعيشها وضعف بناء الصحية الذي جعله معرضا لأوبئة أخرى مثل الكوليرا، لكن الأرقام التي أعلنت بعد ذلك حول عدد المصابين بالفايروس والمتوفين جرّاه جاءت مخالفة للتوقعات إذ كانت ضئيلة قياسا بما سجّل في بلدان أخرى بما فيها المجاورة لليمن. لكن المخاوف عادت تخيم على البلاد مع ظهور سلالات جديدة من الفايروس أسرع انتشارا.

وقال وزير الصحة اليمني قاسم جبيب إن "الموجة الثانية من كورونا أظهرت انتشارا مقلقا بسبب تزايد حالات الإصابة المؤكدة التي تتراوح يوميا بين 40 و50 حالة في جميع المحافظات المحررة" (من الحوثيين). ومن إجمالي 22 محافظة تسيطر الحكومة اليمنية على محافظات عدن



حرب من نوع آخر

اشتباكات مسلحة وسط طرابلس تُذكر الدببة بعقدة الميليشيات

الترحيب الواسع بالحكومة الليبية الجديدة لا يُبدد التحديات أمامها



وأوضحت أن تلك الاشتباكات اندلعت في أعقاب إقدام ميليشيا "الضمان" على خطف قائد ميليشيا "أسود تاجوراء" عبد الرحيم سالم، وعدد من أفراد كتيبته بهدف مقابضتهم باخرين محتجزين لدى ميليشيا "أسود تاجوراء"، وذلك في تصعيد أمني كشف عن حجم التحديات التي تنتظر الدببة وحكومته في مناطق غرب البلاد التي مازالت تخضع لسيطرة الميليشيات.

ولم يصدر أي رد فعل عن الدببة إزاء هذا التطور الخطير الذي يؤكد أن عقدة الميليشيات المسلحة التي مكنتها حكومة السراج من فرض سطوتها على العاصمة طرابلس، ستكون في مقدمة العقبات التي سيواجهها خاصة وأنه اختار أن تكون طرابلس مقرا لحكومته وسط ترحيب محلي ودولي عكسته ردود الفعل المتواصلة لليوم الثالث على التوالي.

وأجمعت ردود الفعل التي صاحبت هذا الترحيب على وصف تلك الخطوة بأنها مقدمة لنهاية الصراع في ليبيا، حيث جاءت كأنها مرسومة على مساحات خط واحد، أملتة دون شك حسابات ومعادلات بدت مطابقة ومتشابهة ظاهريا، رغم أنها كانت ولا تزال جزءا من معادلة هذا الصراع الذي عمقته الأحداث المتناقضة والمصالح المتضاربة.

وعكست في مجملها إدراكا بأهمية عودة الأمن والاستقرار في المشهد السياسي والعسكري الليبي بما يخدم مصالحها الآنية والاستراتيجية، لكنها في الوقت نفسه لم تلجأ في إخفاء القلق الذي مازال ينتاب الجميع في الداخل الليبي، وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي من إمكانية حدوث انتكاسة

جديدة بالنظر إلى حجم التحديات التي تواجه حكومة الدببة. ويبدأ هذا القلق واضحا من خلال بيانات ذلك الترحيب التي لم تتوقف منذ الإعلان عن حصول حكومة الدببة على ثقة البرلمان بأغلبية مريحة خلال جلسة برلمانية عامة وصفت بغير المسبوقة منذ عدة سنوات، وقد عبرت عنه صراحة الخارجية الأميركية التي لم تتردد في مطالبة كل الأطراف باحترام قرار الأمم المتحدة المتعلق بحظر الأسلحة وإنهاء التدخلات الخارجية.

وجاءت هذه المطالبة في بيان لها اعتبرت فيه أن منح الثقة لحكومة الدببة هو "خطوة أساسية تجاه إتمام خارطة الطريق للحوار السياسي الليبي"، وذلك في الوقت الذي أجمعت فيه المواقف السياسية على أن هذه الحكومة التي يُفترض أن يُؤدي أعضاؤها اليمين الدستورية أمام البرلمان الاثنين المقبل في طبرق، أمامها حزمة من التحديات التي لا يُستهان بحجمها.

وتشمل تلك التحديات معضلة الميليشيات، والجماعات المسلحة، وكيفية التعامل معها، وخروج المرتزقة من البلاد، وتوحيد المؤسستين العسكرية والأمنية، إلى جانب إنهاء الحضور العسكري الأجنبي في ليبيا، وصولا إلى تهئية المناخ اللائمه لتنظيم انتخابات نزيهة بمعايير شفافة في موعدها المحدد، أي 24 ديسمبر القادم.

ونذهب عزالدين عقيل، رئيس حزب الائتلاف الجمهوري الليبي، إلى القول إن "تجاح حكومة الدببة مرتبط بإرادة المجتمع الدولي في مساعدته من أجل تحقيق اختراقات في ملفات عدة، منها أربعة ملفات رئيسية ومركزية هي نزع السلاح، وتفكيك الميليشيات، وطرد

تواتر زيارات الوفود الأجنبية للصحراء المغربية يزيد عزلة البوليساريو

اندهاشها من عملها برفقة طرف وحيد ويتعلق الأمر بالمغرب دون تواصل مع جبهة البوليساريو، مطالبة إياها بما وصفته بالحياد، ومتهمة إياها بمحاباة المغرب من خلال رفض زيارة سجناء الحق العام الموالين للبوليساريو.

ويراي الوردي، فإن "هذا الهجوم على اللجنة الدولية، مرتبط بالعداء الذي تكنه القيادة الجزائرية للمغرب الحاضن الرسمي للجبهة الانفصالية والتي مازالت تدافع عن الطرح الانفصالي"، مشددا على أن "البوليساريو فشلت في مسعاها". ويشير متابعون للشأن الصحراوي إلى أن الصليب الأحمر غير معني بمطالب جبهة البوليساريو، حيث أن هذه المؤسسة الدولية تتعامل مع دولة ذات سيادة وليست معنية بما نطلبه البوليساريو من "توضيحات" حول الدور الذي تنوي اللجنة الدولية القيام به في الأقاليم الجنوبية.

وحل وفد من سفارة الفرنسية في الرباط بمدينة العيون، الأربعاء، وذلك في

سياق زيارة رسمية تم من خلالها عقد مجموعة من الاجتماعات مع مسؤولين وكذلك برفقة بعثة "المينورسو"، في الصحراء المغربية مع مختلف شيوخ القبائل الصحراوية.

وتندرج زيارة الوفد الفرنسي وكذلك الصليب الأحمر الدولي ضمن الزيارات التي دأبت عليها مختلف السفارات الأجنبية بالعاصمة الرباط من أجل تكوين تصور تفصيلي عن الوضع بالأقاليم الجنوبية للمملكة ووضعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والحقوقي. ويعتقد الوردي أن "هذا المسلك من طرف الوفد الفرنسي هو انتصار كبير للدبلوماسية المغربية ودعم للقضية الوطنية على أساس الشرعية الدولية والمشرعية".

وحسب الوردي، فإن المغرب يحصد النتائج الدبلوماسية الاستباقية لشرح مقتضيات النزاع المقتعل في الصحراء المغربية، كما أن هذه الدينامية خير اعتراف بأن المغرب دولة صاحبة حق.

السبت 2021/03/13
السنة 43 العدد 11998

السلطة الجزائرية أمام تحدي كسر العزوف الشعبي عن الانتخابات القادمة

الشارع يرفض سياسة الأمر الواقع
ويتمسك بمطلب التغيير

صابر بليدي

● الجزائر - أعلنت الرئاسة الجزائرية، الخميس، أن الانتخابات التشريعية المبكرة ستقام في 12 من يونيو القادم، وذلك بعدما كان الرئيس عبدالمجيد تبون حل الغرفة الأولى للبرلمان الشهر الماضي. وتزامن الإعلان عن موعد الانتخابات التشريعية مع تجدد الاحتجاجات في الجمعة 108 من عمر الحراك الشعبي، حيث عاشت العاصمة والعديد من المدن الأخرى مظاهرات ومسيرات شعبية جددت رفضها لمسار السلطة، وعلى رأسها الانتخابات المذكورة وما تسرب عن حوار بين السلطة وبعض رموز الحراك.

وصرح في هذا الشأن الناشط السياسي المعارض سمير بلعربي بأن "الانتخابات التشريعية هي مسعى من السلطة لتجديد نفسها، وترتيب أوراقها بغية الوصول إلى فرض الأمر الواقع، وتجاهل المطالب الأساسية للحراك الشعبي رغم دخولها العام الثالث على التوالي".

وتتجه السلطة إلى استباق هاجس العزوف الشعبي عبر تدابير جديدة ضمنتها في القانون الجديد للانتخابات، من أجل كسر أي تشويش أو مقاطعة للاستحقاق كما حدث مع الانتخابات الرئاسية التي جرت في ديسمبر 2019، والاستفتاء على الدستور المنتظم في مطلع نوفمبر الماضي.

ورغم ذلك لم يفتنن جزء من الأحزاب السياسية بجذوى تلك الإجراءات قياسا بما تفرضه من ممارسات مستجدة قد تضعها أمام معوقات جديدة، كما هو الشأن بالنسبة إلى قضية "المنافسة بين الرجل والمرأة وبين العنصر الشبابي وباقي المرشحين في اللوائح الانتخابية".

وطرحت رئيسة حزب العدل والبيان الموالي للسلطة، نعيمة صالحى، في تسجيل صوتي لها، العديد من العوائق التي يطرحها القانون الجديد، رغم أنه يظهر بأنه يعيد ترتيب أوراق الممارسة السياسية ويجعل الجميع على خط واحد.

وتكرت صالحى أن "رفع العتبة الانتخابية وفرض التوقيعات على جميع الأحزاب والمستقلين يفتحان المجال أمام الجميع".

واستدركت بالقول "لكن دخول ورقة التمويل سيصنع اختلالات جديدة في المجتمع السياسي، كون توجه السلطة لتمويل حملة الشغب سيصنع التمييز والتفكك داخل لوائح الترشيح".

غير أنه وأمام إمكانية تحول شرط المنافسة إلى عائق أمام القوى السياسية، وضع القانون الجديد استثناءات يمكن أن تحسم فيها السلطة المستقلة لتنظيم الانتخابات، بعد حصولها على تبريرات من اللائحة المعنية حول عدم تحقيقها لشرط المنافسة، خاصة وأن مؤشرات عديدة توحى إلى غياب الاستعداد الكامل لدى المجتمع لمثل هذا التحول.

وتضمن القانون الجديد للانتخابات العديد من المحفزات لصالح المرأة والشباب من أجل دخول المعترك الانتخابي، حيث تضمن بندا يشترط المنافسة بين العنصرين والتشجيع عبر

تمويل الحملات الانتخابية للشباب، وذلك في خطوة لكسر عوامل العزوف والمقاطعة الشعبية للاستحقاقات الانتخابية.

وأكدت الشعارات التي ترددت في المسيرات الشعبية على رفض الذهاب إلى الانتخابات التشريعية المرتقبة، الأمر الذي يعيد سيناريو الانتخابات الرئاسية الأخيرة وتعديل الدستور إلى الأذهان ويضع شرعية المؤسسات التي ستقرؤها على المحك مبكرا.

وكان الرئيس تبون قد استقبل وجوها من رموز الطبقة السياسية المحسوبة على النظام السابق، ويتعلق الأمر بكل من الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني أبوالفضل بعجي وفاطمة الزهراء زرواطي رئيسة حزب تجمع أمل الجزائر (تاج) وبلقاسم ساحلي رئيس الحزب الوطني الجمهوري، وهو ما وصفه ناشطون معارضون بـ"عملية الرسكلة السياسية للنظام".



سمير بلعربي

الانتخابات التشريعية

هي مسعى من السلطة

لتجديد نفسها

وبسبب هاجس العزوف والمقاطعة الذي يؤرق السلطة، أولى تبون أهمية قصوى للمجتمع المدني من أجل استقطاب مختلف الطبقات الاجتماعية والفئوية لمسار السلطة وإغرائها بالشراكة مع السلطة، حيث يراهن مستشاره المكلف بملف المجتمع المدني والجالية الجزائرية في الخارج نزيه برمضان على إطلاق خمسة آلاف جمعية ومنظمة وتنظيم أهلي في المدى

القريب. لكن قوى سياسية فاعلة عبرت عن امتعاضها من توجه السلطة لاستخلاف الطبقة الحزبية بالمجتمع المدني، وعن مخاوفها من إمكانية تحويل ما بات يعرف بـ"تكتل نداء الوطن" إلى حزب سياسي للسلطة يستحوذ على مخارج الاستحقاق الانتخابي القادم، في ظل تشابه المناخ الحالي مع المناخ الذي ساد ميلاد حزب التجمع الوطني الديمقراطي في منتصف تسعينات القرن الماضي ليستحوذ على برلمان 1997.

وهو ما جاء في آخر بيان لحركة مجتمع السلم الإخوانية التي عبرت عن خشيتها من تحول "نداء الوطن" إلى "حزب للسلطة وتكرار تجارب سابقة، وهو ما يبيقي ممارسات الانحياز والتزوير"، لكن الرئيس تبون كان قد قدم تعهدات للطبقة السياسية بـ"نزاهة وشفافية وتكافؤ الفرص بين الجميع في الاستحقاق القادم".

وكان المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) يتشكل من 462 عضوا، لكنه ينتظر رفع تعديده إلى أكثر من 500 عضو، قياسا باستحداث عشر ولايات (محافظات) جديدة في التنظيم الجغرافي الجديد للبلاد، يستهدف النهوض بالتنمية والواقع المعيش في ما بات يصطلح عليه في خطاب السلطة بـ"مناطق الظل".



لاءت الشارع تربك حسابات السلطة

تشكلت في ليبيا حكومة وحدة جديدة يقودها رجل الأعمال عبد الحميد الدببية، تولدت عن مسار حوار سياسي برعاية الأمم المتحدة، ونالت ثقة البرلمان الأربعةاء في تصويت "تاريخي"، ورغم أجواء التفاؤل بنجاح الحكومة في إنهاء عقد من الانقسام والاستجابة لتطلعات الليبيين، إلا أن عودة الاشتباكات في العاصمة طرابلس تُذكر الدببية بعقدة الميليشيات وبحجم التحديات الأمنية التي تنتظر حكومته، خاصة في مناطق غرب البلاد التي مازالت تخضع لسيطرة الميليشيات.

الجمعي قاسمي

● تونس - قالت مصادر ليبية إن حالة من التوتر الأمني تسود العاصمة طرابلس التي شهدت، الخميس، اشتباكات مُسلحة بين أفراد ميليشيات موالية للحكومة المنتهية ولإيتها برئاسة فايز السراج تزامن اندلاعها مع وصول رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد الدببية إليها قادما من مصراتة التي زارها بعد ساعات قليلة من الإعلان في سرت عن منح حكومته ثقة البرلمان بأغلبية مُريحة. وجاءت هذه الاشتباكات لتذكر الدببية بحجم التحديات التي أمامه، بغض النظر عن الترحيب المحلي والعربي والدولي بخطوة حصول حكومته على ثقة البرلمان التي شكلت حدثا تجاوز في توقيته وأبعاده فربح تجاذبات الصراع الليبي، ليرتد برسائل مُثابئة سطرها في عدد من العواصم التي كان الملف الليبي حتى وقت قريب خارج سياق اهتمامها.



ودارت تلك الاشتباكات بين ميليشيا "أسود تاجوراء"، وميليشيا "الضمان"، مسنودة بجهان "حفظ الاستقرار" بقيادة عبد الغني الككلي المعروف باسم "غنيوة". وأشارت تقارير إعلامية إلى أن ضاحية تاجوراء، الواقعة على بُعد نحو 18 كم شرق وسط العاصمة طرابلس، شهدت تراشقا بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وإغلاقا للطرقات الرئيسية ومنها الطريق الساحلي الذي يربط تاجوراء بطرابلس.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - تعمق زيارات الوفود الأجنبية المتواترة إلى الأقاليم الجنوبية للمغرب من عزلة جبهة البوليساريو الانفصالية، التي تشعر بالقلق من توسع دائرة الاعتراف الدولي بالسيادة المغربية على الصحراء، والمتعضة من الزخم والتأييد اللذين باتت تحظى بهما الدبلوماسية المغربية بشكل لافت في الفترة الأخيرة. وقام وفد فرنسي وآخر يمثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة ميدانية إلى كل من مدينة العيون والداخلة يومي الأربعاء والخميس الماضيين، أين وقع انعقاد سلسلة من اللقاءات مع فروع الهلال الأحمر المغربي واللجان الجهوية لحقوق الإنسان.

وربط عباس الوردي، أستاذ القانون الدولي بجامعة محمد الخامس، زيارة وفدي السفارة الفرنسية والصليب الأحمر، بالدور الريادي الذي أصبح يقوم به المغرب والذي له من المعطيات

سفن إيران المتجهة إلى سوريا تفتح جبهة جديدة مع إسرائيل

وفي السياق نفسه، قال مسؤول ملاحي آخر في طهران لم تسمه الصحيفة أيضا إن "السفن، التي تستخدمها إيران، استهدفت 6 مرات عام 2020".
واكد أن "طهران التزمت الصمت بشأن الهجمات، لأن الإعلان عنها سيبدو كأنه علامة ضعف، إذا فشلت في الرد عسكريا".
والخميس الماضي، نشرت قناة مقربة من البحرية الإيرانية عبر تطبيق "تلغرام" صوراً تظهر حريقاً على متن سفينة إيرانية بالقرب من سواحل مدينة اللاذقية السورية.
وأوضحت أن "السفينة تعرضت لهجوم بالصواريخ"، فيما لم يتسن تحديد ما إذا كانت الحادثة مرتبطة بضربات أخرى على سفن إيرانية.

منذ أواخر عام 2019، استخدمت إسرائيل أسلحة، وفي مقدمتها الألغام المائية، لضرب السفن الإيرانية

وفي فبراير الماضي، قام عملاء إسرائيليون بزرع لغم استهدف سفينة إيرانية كانت راسية بالقرب من لبنان لتسليم نفط إيراني إلى سوريا، فيما امتنع الجيش الإسرائيلي عن التعليق على الحادث، بحسب المسؤول الملاحي الأول.

وأضافت الصحيفة أن "إسرائيل لم تعلق من قبل على مثل هذه الحوادث، فيما أحال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأسئلة إلى الجيش الإسرائيلي الذي رفض التعليق على أي دور إسرائيلي في الهجمات على السفن الإيرانية".
وكذلك لم يرد مسؤولون إيرانيون ضمن بعثة إيران التابعة للأمم المتحدة على طلب الصحافة للتعليق، بحسب "وول ستريت جورنال".

وباتي ذلك في وقت تسرع فيها إسرائيل من وتيرة تحركاتها بهدف زيادة الضغط على إيران.
وعقدت الولايات المتحدة وإسرائيل الخميس اجتماعاً هو الأول منذ انقضاء المخاوف بشأن إيران وهي قضية يختلف فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع الرئيس الأميركي جو بايدن.

وقالت إيميلي هورن المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض إن مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان ونظيره الإسرائيلي مثير بن شبات كانا على رأس وفدي البلدين خلال هذا الاجتماع.

واشنطن - فتحت السفن الإيرانية المتجهة إلى سوريا جبهة جديدة بين تل أبيب وطهران حيث كشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية مساء الخميس أن إسرائيل استهدفت منذ عام 2019 ما لا يقل عن 12 سفينة إيرانية كانت متجهة إلى سوريا.
ونقلت الصحيفة، في تقريرها، عن مسؤولين أميركيين وإقليميين لم تسمهم قولهم إن "الهجمات الإسرائيلية المذكورة تكشف النقاب عن جبهة جديدة للصراع بين إسرائيل وإيران" وذلك في وقت تواصل فيه تل أبيب تحركاتها على مختلف الأصعدة الدبلوماسية والعسكرية للضغط على طهران.

وأوضحت الصحيفة أنه "منذ أواخر عام 2019، استخدمت إسرائيل أسلحة، وفي مقدمتها الألغام المائية، لضرب السفن الإيرانية، أو تلك التي تحمل شحنات إيرانية أثناء توجهها نحو سوريا في البحر الأحمر، وفي مناطق أخرى من المنطقة".

وتابعت "كما استهدفت بعض الهجمات أيضاً الجهود الإيرانية الرامية لنقل شحنات أخرى، بما في ذلك الأسلحة".

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها الكشف بوضوح عن ضلوع إسرائيل في هذه التحركات، بينما تحدث مسؤولون إيرانيون سابقاً عن الاشتباه بـ"تورط إسرائيلي" في شن هجمات على سفن تابعة لطهران، بحسب المصدر نفسه.
والجمعة كشفت إيران عن تعرض سفينة حاويات إيرانية لأضرار إثر هجوم في البحر المتوسط دون أن توجه أصابع الاتهام إلى أي طرف.

وقال المتحدث باسم شركة الملاحة البحرية الإيرانية لوكالة نور نيوز شبه الرسمية إن سفينة حاويات إيرانية تعرضت لأضرار في هجوم "إرهابي" بالبحر المتوسط الأربعاء مضيفاً أن السفينة تعرضت لأضرار "طفيفة" بشحنة متفجرة لكن لم يصب أي أحد على متنها.
وتابع "مثل هذه الأعمال الإرهابية ترقى إلى حد اعتبارها قرصنة بحرية".
ولفتت الصحيفة إلى أن "طهران واصلت تجارة النفط مع سوريا بشحن ملايين البراميل منهكة بذلك العقوبات الأميركية عليها، والعقوبات الدولية ضد سوريا".

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع لم تسمه قوله إن "المسؤولين الأميركيين قدّموا دعماً ضمناً لمثل هذه العمليات، خلال إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب".
ومن بين عشرات الهجمات على السفن التي تحمل النبط الإيراني، 3 منها وقعت في عام 2019، وفق مسؤول ملاحي، تحدث للصحيفة الأميركية شريطة عدم الكشف عن هويته لحساسية القضية.

تركيا تسطو على الدور القطري والروسي في حل الملف الأفغاني

موسكو تؤيد مقترح تشكيل إدارة انتقالية في كابول



قطع الطريق على روسيا في أفغانستان

لقبادة أفغانستان خلال هذه المرحلة وهو مقترح أميركي، لكن لا يحظى بإجماع من قبل الطرفين المتحاربين.
وأوضحت زاخاروفا للصحافيين أن "تشكيل إدارة مؤقتة جامعة سيكون حلاً منطقياً لمشكلة ضم حركة طالبان إلى الحياة السياسية الأفغانية".
ومن المفترض أن تشارك في المؤتمر الذي ستنظمه روسيا بشأن أفغانستان، والذي لم يُعرف بعد أجندته، كل من الصين والولايات المتحدة وباكستان، إلى جانب أطراف الصراع وزعماء أفغان من بينهم الرئيس السابق حامد كرزاي.

وبموازاة ذلك، تزداد الضغوط أكثر على القوى المداخلية في الصراع الأفغاني مع اقتراب موعد 1 مايو الذي يمكن أن تسحب فيه واشنطن عسكريها من أفغانستان. ولذلك يحاول الأميركيون إعطاء دفع للمفاوضات بهدف التوصل إلى حل سلمي للنزاع الأفغاني.
وعرضت الولايات المتحدة مقترح سلام جديداً على سلطات كابول وحركة طالبان بنص على تشكيل "حكومة جامعة جديدة" بحسب رسالة من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، كشفت عنه وسائل إعلام أفغانية، لكن طرفي الصراع رفضوا هذا المقترح.
وفي رسالته قال بلينكن إن واشنطن تخشى "من تدهور محتمل للوضع الأمني ما قد يسمح لحركة طالبان بإحراز تقدم ميداني سريع" في حال انسحبت الولايات المتحدة عسكرياً من أفغانستان بعد عقدين من تدخلها فيها.

تركيا بعثت برسائل إلى طالبان وفريق التفاوض تدعو فيها إلى وقف العنف كي تسفر المحادثات عن نتائج طيبة.
وتجري مفاوضات في قطر بين طالبان والحكومة الأفغانية بهدف الوصول إلى اتفاق سلام. واستؤنفت تلك المحادثات في يناير الماضي بعد توقفها لما يقرب من شهر، لكن المفاوضات والدبلوماسيين يقولون إنه لم يتحقق تقدم يذكر منذ ذلك الوقت.

وجاء التحرك التركي الأخير في وقت تقاتب فيه روسيا لإقامة مؤتمر بشأن أفغانستان في الـ 18 من الشهر الجاري بهدف الدفع بمباحثات السلام الأفغانية قدماً.

وأعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، الجمعة، أن "المشاركين في المؤتمر الدولي حول أفغانستان، والمقرر عقده يوم 18 مارس الجاري في موسكو، سيجتثون سبل الدفع قدماً بمفاوضات السلام التي عقدت بين الأطراف الأفغانية في الدوحة".

وتابع الوزير التركي "اجتماع إسطنبول حول أفغانستان مكمّل لاجتماع الدوحة وليس بديلاً عنه"، مضيفاً أن الاجتماع سيتم بالتنسيق مع قطر لكنه سينعقد في تركيا.

وذكر أن الغرض هو استمرار المحادثات بين طالبان والحكومة على نحو "يتمّ التحرك فيه صوب الهدف".
ويجري بحث الموعد المحدد لعقد الاجتماع في أبريل القادم وكذلك فعوى المحادثات. وقال جاويش أوغلو إن

اطلاعيها عن كتب على الواقع الداخلي الأفغاني منذ الحقبة السوفييتية.
وقال وزير الخارجية التركي الجمعة إن بلاده تعزّم استضافة محادثات سلام أفغانية بإسطنبول في أبريل المقبل، وإنها ستعني مبعوثاً خاصاً إلى أفغانستان.
وتأتي هذه التصريحات بعدما أعلنت الولايات المتحدة عن مسودة خطة سلام تدعو إلى تشكيل إدارة مؤقتة تتقاسم السلطة لتحل محل الحكومة الحالية إلى حين إجراء انتخابات بموجب دستور جديد وهي خطوة أعلنت روسيا تأييدها لها.

ويهدف الاقتراح الأميركي إلى إعطاء دفعة للمحادثات المتعثرة في الدوحة بين حركة طالبان وفريق يضمّ مسؤولين أفغاناً للتوصل إلى تسوية سياسية للصراع القائم منذ عقود.
وقال جاويش أوغلو إن المسؤولين الأفغان وطالبان وأعضاء فريق التفاوض طلبوا من تركيا من قبل أن تستضيف محادثات، وإن قرارها هذا الأسبوع جاء بعد اقتراح أميركي باستضافة اجتماع.

وتابع الوزير التركي "اجتماع إسطنبول حول أفغانستان مكمّل لاجتماع الدوحة وليس بديلاً عنه"، مضيفاً أن الاجتماع سيتم بالتنسيق مع قطر لكنه سينعقد في تركيا.

وذكر أن الغرض هو استمرار المحادثات بين طالبان والحكومة على نحو "يتمّ التحرك فيه صوب الهدف".
ويجري بحث الموعد المحدد لعقد الاجتماع في أبريل القادم وكذلك فعوى المحادثات. وقال جاويش أوغلو إن

عدلت تركيا بوصلتها على أفغانستان في محاولة لـ"السطو" على الدور القطري والروسي في حلحلة الصراع هناك حيث كشفت أنقرة أنها ستستضيف محادثات سلام أفغانية بالتوازي مع جهود روسية ستعقد في الـ 18 من الشهر الجاري بإقامة مؤتمر في موسكو للنظر في شأن أفغانستان.

أنقرة - تستعد تركيا لاستضافة محادثات سلام أفغانية في أبريل المقبل في خطوة قد تقوِّض دور كل من قطر وروسيا في هذا الملف الشائك ولاسيما أن الدوحة سبق وأن استقبلت وتوسّطت بين فرقاء الصراع الأفغاني، بينما تعزّم روسيا إقامة مؤتمر بشأنه الأسبوع المقبل.
وشهدت الفترة الماضية سباقاً بين تركيا وروسيا من أجل استضافة محادثات بين أطراف الصراع الأفغاني قبل أن يعلن وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، عن عزّم بلاده القيام بذلك.

وبالرغم من محاولة وزير الخارجية التركي، نفي سحب بلاده البساط من تحت قدمي قطر في هذا الملف حيث قادت الدوحة جهوداً دبلوماسية أفضت إلى توقيع اتفاق الدوحة في فبراير من العام الماضي، إلا أن مراقبين يرون أن أنقرة استولت على الملف الأفغاني متجاوزة بذلك كلاً من روسيا وقطر، وربما بعد تفاهات مع الولايات المتحدة التي أرادت استئناف المحادثات الأفغانية في الأسابيع المقبلة.



وقد تسعى تركيا بالفعل إلى استرضاء الولايات المتحدة بالدفع نحو تحقيق اختراقات في المباحثات بين طرفي الصراع الأفغاني ولاسيما في ظل الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة الرئيس جو بايدن الذي لم يُجرِ إلى حدّ الآن أي محادثات مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، ما يعكس فتوراً بين الطرفين بسبب العديد من الملفات.

وتتملك كل من روسيا وتركيا أوراقاً في الملف الأفغاني، فبينما تعول تركيا على علاقاتها مع مختلف أطراف الصراع علاوة على أن تحالفها مع قطر التي استضافت العديد من جولات الحوار بين الأفغانين يجعلها قادرة على لعب دور في هذا الملف، فإن روسيا بدورها قادرة على إدارة المفاوضات الأفغانية من خلال

مشاريع بايدن تواجه شبح الانتكاسات في مجلس الشيوخ الأمريكي

ولكن في 2017، عندما انعكست الأنوار وكان دونالد ترامب رئيساً، قام ماكونيل بهندسة إلغاء إجراء التعطيل لمرشحي المحكمة العليا أيضاً.
وبدور النقاش الآن على إنهاء العمل بهذا الإجراء، وهي خطوة حذر بعض المنقذين من أنها ستغير دون رجعة الطبيعة النقاشية لمجلس الشيوخ.
ووسط هذه الماطلة وصف السيناتور شومر مجلس الشيوخ بأنه "حفار قبور".

وعن القانون المتعلق بالتحقق من خلفية مشتري الأسلحة قال "ربما نحصل على الأصوات" اللازمة، مضيفاً "وإن لم نحصل عليها سنجتمع على مستوى الحزب ونناقش كيفية إقراره".
وفي الأثناء، ينصب التركيز على السيناتور جو مانشين الذي يعارض إلغاء تدابير التعطيل.

ورداً على سؤال بشأن ما إذا بالإمكان تغيير رأيه فقد السناتور عن ولاية فرجينيا الغربية أعصابه وصرح بوجه أحد الصحافيين "أبداً، ما الذي لا تفهمه في كلمة أبداً؟"

ومانشين أكثر الديمقراطيين تشدداً في معسكره، وحذر حزبه مراراً من مغبة إلغاء ذلك الإجراء.

واستندوا في ذلك إلى ما يسمى "الخيار النووي" الذي يخفض العتبة إلى الغالبية البسيطة لكل التعيينات القضائية وتلك المتعلقة بالسلطة التنفيذية، إلا أنهم أبقوا غالبية السنين صوتاً للتعيينات في المحكمة العليا.
وغضب آنذاك الجمهوريون لما وصفوه بانتزاع الديمقراطيين للسلطة.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي أمام الصحافيين إن "الرئيس لا يفضل التخلص من إجراء التعطيل".
وسبق أن تم تقليص نطاق استخدام هذا الإجراء في 2013 عندما عمد زعيم الغالبية آنذاك إلى الماطلة في إقرار تعيين قضاة مرشحي الرئيس باراك أوباما، تحرك الديمقراطيون.



هل يفك بايدن عقدة الغالبية المطلوبة لمشاريعه

وصادق مجلس النواب الذي تترأسه نانسي بيلوسي، على مبادرات لمراقبة السياسات، ومنع التمييز القائم على

المبوال الجنسية أو الهوية الجندرية وتوسيع حقوق النقابات. وستتطلب مشاريع أخرى تنتظر الإقرار مثل إصلاح قانون الهجرة الذي يتضمن مساراً محتملاً لحصول الملايين من الأشخاص غير المسجلين على الجنسية، اجتياز عتبة السنين صوتاً أيضاً.

وأقرت حزمة التحفيز البالغة 1.9 تريليون دولار الهادفة لمواجهة تداعيات الجائحة، بغالبية بسيطة لأن الديمقراطيين استخدموا قواعد مجلس الشيوخ في تسوية الميزانية والتي تسمح بأن تتجاوز مشاريع القوانين إجراء التعطيل في حال اعتبرت مهمة للإقرار الفيدرالي.

ولكن فيما الكثير من باقي أجندة بايدن مهدد، فإن العديد من ديمقراطيي الكونغرس أبدوا تأييدهم لإلغاء إجراء التعطيل برمته.

ولكن بايدن، الذي كان عضواً في مجلس الشيوخ طيلة 36 عاماً ويعتز بأعرافه، يتردد في الضغط على هذه القبلة السياسية المحتملة، ويفضل بدلاً من ذلك السعي لإيجاد أرضية مشتركة مع الخصوم.

الديمقراطيين "فإن مقبرة المجلس التشريعي انتهت". لكن القول أسهل من الفعل وفقاً لمراقبين.

فمجلس الشيوخ الأمريكي منقسم بالتساوي، لكن الديمقراطيين يسيطرون عليه كون نائبة الرئيس كامالا هاريس لديها الصوت المرحّب في حال التصويت 50-50.

إقرار خطة تحفيز اقتصادي لا تبديد المخاوف من انتكاسات لقوانين الديمقراطيين لعدم نيلها الغالبية المطلوبة

ومع ذلك فإن الديمقراطيين يواجهون عراقيل متزايدة في المجلس الذي عمد إلى منع استخدام إجراء التعطيل الذي يسمح لحزب الأقلية بوقف تمرير قانون ما لم يحصل على أصوات 60 سناتورا.
وهذا يعني أن الكثير من مشاريع بايدن السياسية المبكرة، تواجه شبح عدم الوصول إلى مكتبه، حتى وإن كان مجلسا الكونغرس تحت سيطرة الديمقراطيين.

واشنطن - رحب الرئيس الأميركي، جو بايدن، مساء الخميس، بإقرار خطة التحفيز الاقتصادي الهائلة خلال الأسبوع الراهن في الكونغرس معتبراً أن تلك الخطوة "انتصار تاريخي".
ولكن هذا النجاح الديمقراطي لا يبدد المخاوف من انتكاسات تلوح في الأفق للقوانين الأساسية في برنامج الديمقراطيين التي تواجه شبح السقوط في مجلس الشيوخ لعدم نيلها الغالبية المطلوبة.

وتحقق النصر الأخير للديمقراطيين الخميس عندما صادق مجلس النواب على خطتين في ساعة متأخرة من ذات اليوم نهدفان إلى تقوية إجراءات التحقق في عمليات شراء أسلحة، وإغلاق ثغرة متصلة بعملية إطلاق النار الدامية في كنيسة في تشارلستون العام 2015.

وهاتان الخطتان تستجيبان لرأي شائع في صفوف الناخبين الأميركيين، يتعلق بضرورة التحقق من خلفية المشتري في كل عمليات بيع الأسلحة ومنها تلك التي تتم في المعارض.
وقال زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ تشاك شومر الخميس "ما نحتاج له هو التصويت، وليس الصلوات والتعاطف" مؤكداً أنه مع سيطرة

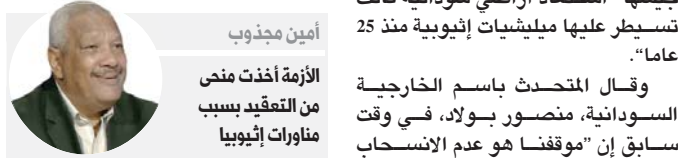
النزاع الحدودي بين السودان وإثيوبيا يدخل مرحلة العناد

لم تبرح الوساطات الإقليمية والدولية منذ أن تجدد النزاع الحدودي بين السودان وإثيوبيا قبل أسابيع لـ"طلب التهدئة" من البلدين. ورغم الاتصالات المكثفة من طرف الاتحادين الأفريقي والأوروبي وجنوب السودان بالخرطوم وإديس أبابا، إلا أنها لم تثمر عن قبول الجارتين بالجلوس إلى طاولة الحوار، ما يشي بتعقد الوضع، وقد لا يستطيع أحد السيطرة عليه.

السودان وإثيوبيا أخذت وقتا طويلا ومنحى من التعقيد المستمر بسبب مناورات إثيوبيا لكسب الوقت. وقال إن "إثيوبيا لديها مهارات كبيرة في علم التفاوض، وتعمل الآن للاستفادة من الأزمة لإدارة أزماتها الداخلية، وكسب الوقت لإجراء الماء الثاني لسد النهضة المتوقع في يوليو المقبل، وكذلك إدارة أزمة إقليم تيغراي، وتهذئة الأوضاع حتى يتم حسم الشرعية والانتقال الذي يحدث بإثيوبيا".

ونصر إثيوبيا على ملء ثان للسد حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق مع السودان ومصر، بينما تتمسك الإخريتان، وهما دولتا مصب نهر النيل، بالتوصل أولا إلى اتفاق ثلاثي حتى لا يتم الإضرار بحقوقهما المائية.

وفي ختام زيارة رئيس الوزراء عبدالله حمدوك إلى مصر الجمعة، أعلنت القاهرة والخرطوم تطابق رؤاهما حول ملف سد النهضة، والمتتمثلة في "أهمية التوصل لاتفاق قانوني ملزم حول ملء وتشغيل السد، بما يحقق مصالح الدول الثلاث".

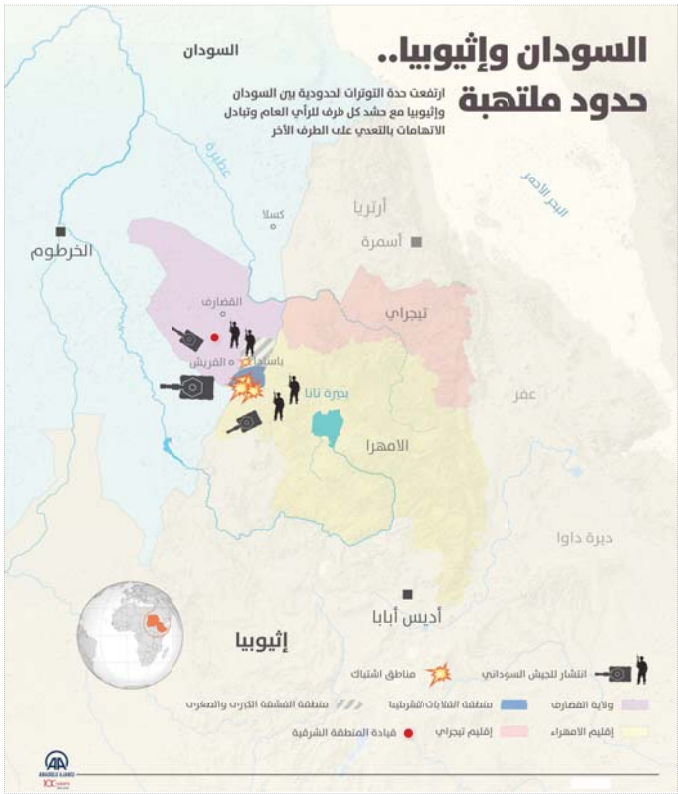


وبالنسبة إلى السودان، قال مجذوب إن الملف "به متغيرات كبيرة تؤثر في عدم الدخول في تفاوض حالي، وهي الأزمة الداخلية الخاصة بالاستقرار السياسي وتطبيق اتفاق السلام (الحكومة السودانية وحركات مسلحة في الجبهة الثورية) على الأرض".

واعتبر أن الوساطات التي بدأت بين الطرفين هي وساطة جنوب السودان ولم تقبلها إثيوبيا إلا بشروط. كما رفضت وساطة الاتحاد الأوروبي.

ومع ذلك، توقع قبول الطرفين بالتفاوض، فمن نواح اقتصادية وعسكرية وجيواستراتيجية لا يستطيعان الدخول في حرب. وقال "أعتقد أن الأمم المتحدة تستطيع رعاية التفاوض عبر قرار صادر من مجلس الأمن، ومن دون ذلك صعب أن يكون هناك وسيط قوي يتمتع بقبول لدى الطرفين".

ورغم كل ما يحدث من أجل إحداث اختراق في جدار الأزمة، إلا أن الوضع يبدو معقدا للغاية. وفي الـ18 من فبراير الماضي بدأت تحركات أفريقية دشنتها مبعوث الاتحاد الأفريقي محمد الحسن ولد لبات، بلقاؤه رئيسي مجلس السيادة والوزراء في الخرطوم بهدف خفض التوتر بين السودان وإثيوبيا.



الخرطوم - يراقب المتابعون مجريات الأزمة الحدودية بين السودان وإثيوبيا باهتمام كبير خاصة وأن الدلائل تظهر أن هذا التوتر قد يتفجر في أي لحظة ويسري لأماكن أخرى في المنطقة. بعد أن دخل البلدان مرحلة العناد الدبلوماسي برفضهما إجراء مفاوضات برعاية دولية وإقليمية قبل تنفيذ كل منهما شروط الآخر.

وكان المستشار الإعلامي لرئيس مجلس السيادة السوداني، العميد الطاهر أبوهاجة، قد أكد أواخر الشهر الماضي أن إثيوبيا ترفض الحوار لأنه ليس لديها حجج وبراهين تثبت بها حقها. وقال إن "إثيوبيا تقول إنها تريد التفاوض حول الحدود، لكنه مشروط بانسحاب قواتنا"، ومن يستمع لهذا الحديث "يظن أن إثيوبيا هي الضحية والمظلومة".

وجددت إثيوبيا في الثالث والعشرين من فبراير الماضي مطالبتها السودان بسحب جيشه من أراض سيطر عليها بمنطقة الفشقة في نوفمبر الماضي. وبعد ساعات، ردت الخرطوم بالتشديد على أنها لن تنسحب من أراضي الفشقة، مؤكدة أن جيشها "استعاد أراضي سودانية كانت تسيطر عليها ميليشيات إثيوبية منذ 25 عاما".

وقال المتحدث باسم الخارجية السودانية، منصور بولاد، في وقت سابق إن "موقفنا هو عدم الانسحاب من الأراضي التي تم استردادها من القوات الإثيوبية في الفشقة على الحدود الشرقية، فهي أراض سودانية بموجب اتفاقية 1902".

والنزاع في الفشقة الحدودية قديم، لكنه ظل بين مزارعين إثيوبيين وسودانيين، حيث يهاجم مسلحون إثيوبيون مزارعين سودانيين بغرض السلب والنهب، وكثيرا ما سقط قتلى وجرحى. وتتميز أراضي المنطقة، البالغة مساحتها 251 كيلومترا مربعا، بخصوبتها الزراعية، وهي مقسمة إلى ثلاث مناطق، هي الفشقة الكبرى والفشقة الصغرى والمنطقة الجنوبية. ويتهم السودان الجيش الإثيوبي بدعم الميليشيات وهو ما تنفيه دبس أبابا، وتقول إنها "جماعات خارجة عن القانون".

ودفع الخوف من التصعيد بين الجارتين، وما قد تكون له من تداعيات على منطقة القرن الأفريقي بأكملها أطرافا عديدة إلى التدخل، أحدثهم الأمن العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي أجرى مكالمتين هاتفيتين مع رئيسي وزراء السودان وإثيوبيا للمساعدة في خفض التوتر.

ويرى المحلل السياسي السوداني أمين إسماعيل مجذوب أن الأزمة بين

الولايات المتحدة تذهب دائما إلى الحرب، ديمقراطية كانت أم جمهورية

معظم الأميركيين استحضروا سيناريوهات تصاعد العنف السياسي



السياسيون وراء إنتاج العنف داخليا وخارجيا

وقد رصدت ردود الفعل المتباينة لدى المواطنين العاديين وما إذا كانوا مهتمين بكيفية تبرير النخبين وممثلهم لقرار "حل" مشكلتنا العالمية من خلال خوض حروب لا تنتهي، إذن يمكن تاطير ما حدث في السادس من يناير من خلال وجهة النظر أن 74 مليون أميركي صوّتوا لرئيس يصور أولئك الذين يختلفون معه على أنهم تهديدات وجودية للولايات المتحدة.

وعلى مدار ما يقرب من عقدين من الزمن، استثمرت الإدارات المتعاقبة مبالغ ضخمة في الآلة العسكرية والصناعات الحربية، مع تحويل مسار الأموال عن الخدمات الاجتماعية الرئيسية، بدءا من الرعاية الصحية إلى خلق الوظائف المحلية.

دوافع التفكير في ما يعنيه العنف بالنسبة إلى الولايات المتحدة خارجيا وداخليا وما يخلفه من اضطراب باتت أمرا حتميا يجب إيقافه

وفي الوقت نفسه، قامت تلك الإدارات باستمرار "بتحويل" الأسلحة العسكرية "القديمة" من مناطق الحروب إلى أيدي إدارات الشرطة في جميع أنحاء البلاد وهكذا إلى شوارع مدينتنا.

ومن هنا تتساعل مازارينو لماذا يشعر أي شخص مرتبط بالجيش بالقلق أو بالخوف من أمر ما؟ وكيف لا يقلق الأميركيون وخاصة الجنود الذين يتلقون الأوامر بالمشاركة عند حدوث حروب من أي نوع؟

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن قرابة مليوني أميركي يخدمون في الجيش ونحو 2.6 مليون آخرين من أفراد عائلات هؤلاء العسكريين. ويمثل هذا إجماليا أكثر بقليل من واحد في المئة من إجمالي عدد سكان الولايات المتحدة

وتبدو المخاوف الخاصة بالعسكريين وأسرهم مختلفة عما يشعر بها المدنيون الأميركيون. فقد شاركوا بشكل مباشر أو غير مباشر، في تلك الحروب التي شنت بعد 11 سبتمبر 2001 وحتى اليوم بداعي محاربة الإرهاب.

وتعتقد مازارينو أن رعاية أولئك الذين لا يزالون في الخدمة العسكرية ليست بالمهمة الصغيرة في دولة يمكن أن تكون محاولة الحصول على رعاية الصحة العقلية فيها بمثابة النهاية لوظيفة هذا الجندي، وغالبا ما تكون عائلاتهم هي الملاذ الوحيد لهم، كما أن مسألة الدخل تلقى بظلالها عليهم، ففي المتوسط يتقاضى الجنود أجورا أقل بنسبة 27 في المئة من نظرائهم المدنيين.

السيناريوهات الشبيهة بالحرب. وفي هذا الصدد، فإن تكلفة العنف المسلح على حياة الإنسان لا تحصى ولا تعد. وليس ذلك فحسب، بل كانت للاعتداءات على المهاجرين من قبل الناشطين من اليمين المتطرف تأثيرها الكبير لاسيما وأن أولئك الذين اقتحموا مبنى الكابيتول دعموا رئيسا أشار إلى المهاجرين على أنهم "حيوانات" ووضعت إدارته أطفالهم غير الشرعيين في أقفاص أو في ظروف شبيهة بالسجن دون توفير أي رعاية لهم.

في هذه الأثناء، سرعان ما ازدحم بريد مازارينو برسائل البريد الصوتي من أزواج عسكريين آخرين لديهم مخاوف ودارت في ذهن الباحثة الأميركية بعض السيناريوهات المخيفة حول ما قد يعنيه السادس من يناير للعمليات العسكرية.

وفي تلك التوترات قبل أسبوعين من تنصيب بايدن، كان الجيش لا يزال يستجيب للقائد العام، الذي حرض بشكل واضح على استيلاء محتمل على الحكم بدافع من ترائب. درات تساؤلات حول ماذا سيطلب من أفراد الجيش أن يفعلوا في الأيام القادمة، ومن قبل من؟ ماذا كان سيحدث لو نجح هؤلاء المشاغبون بالفعل في شق مايك بنس أو ذبح أعضاء آخرين في الكونغرس؟

لقد كان معظم الأميركيين يستحضرون سيناريوهات عنف منذ شهور منها تصاعد العنف السياسي فيما كان يُعرف، في زمن الحرب، بالجبهة الداخلية في البلاد التي تضم أكثر السكان المدنيين تسليحا على وجه الأرض.

وتقول مازارينو الباحثة المشاركة في تأسيس مشروع تكاليف الحرب بجامعة براون إنها كانت شديدة التركيز قبل يوم الانتخابات الرئاسية في الثالث من نوفمبر الماضي، ليس على تديد المعلومات المضللة التي أطلقها ترامب على مساعدة الناخبين في تحديد مواقع مراكز الاقتراع الخاصة بهم وكيفية الوصول إليها.

واللافت أن عددا قليلا من الأميركيين، بخلاف العائلات العسكرية، كانوا منشغلين بالعنف، الذي بدأ يتكشف في الشوارع، وبالطريقة الغربية التي تهدد بها حروبا استمرت 20 عاما بالعودة إلى البلاد.

التحريض يؤدي إلى الحرب

تؤكد مازارينو أن أحد الدروس المستفادة من هذه السنوات، أنه في الولايات المتحدة، التي يتكون جيشها من المتطوعين، هو أن الحروب لا توجد أساسا إلا إذا كان الشخص متورطا فيها بشكل مباشر أو غير مباشر.

مزيئا بكلمات "معسكر أوشفيتز"، في إشارة إلى معسكر الموت النازي. وفي تجاهلهم لبروتوكولات السلامة من الوباء، أطلق المعتدون ما يشبه الحرب البيولوجية ضد المتسرعين وشرطة الكابيتول، واقتحموا المبنى، مما أجبر المتسرعين على الازدحام في أماكن مغلقة لإنقاذ حياتهم، إن لم يكن تعريضها للخطر في نفس الوقت. وقام المعتدون بتلطيخ الجدران وتماثيل رؤساء سابقين بالدماء.

وخلصت مازارينو إلى نتيجة مفادها أن هؤلاء المشاغبين كان هدفهم واضحا، وهو قلب العمليات الديمقراطية بالقوة الغاشمة باسم ما اعتبروه تهديدا وجوديا لبلدهم، وهو تنصيب بايدن رئيسا وكملا هاريس نائبا له.

وكان من بين هؤلاء المعتدين قدامى المحاربين وبعض الأفراد في الخدمة الفعلية من نخبة القوات القتالية الأميركية وكذلك من إدارات الشرطة الذين عاشوا على مدار سنوات وهم يخلصون بالاستيلاء على حكومتنا بسبب الأكاذيب، التي يرويها لهم قائداهم الأعلى.

ولخوض الحروب، تقول مازارينو إن المرء يحتاج إلى استدعاء الغضب والادرنالين وتجاهل إنسانية أولئك الذين تسعى إلى القضاء عليهم. وهذا كان واضحا في حشد ترامب المفترض أن يكون مؤيدا للقانون والنظام الذي هاجم الكونغرس، ونتج عن أفعالهم 5 وفيات وأصيب 140 آخرون بينهم ضباط.

سيناريوهات مخيفة

كان لهذه الوفيات والإصابات آثار مضاعفة على الأزواج والأطفال وأرباب العمل وغيرهم في المجتمعات التي يعيش فيها هؤلاء الضباط. وهي لا تشمل الإصابات غير المربية التي لا حصر لها مثل اضطراب ما بعد الصدمة التي تنتج عن مثل هذه



مدفوعون بالذهول، الذي شعروا به بعد الفوضى في مبنى الكابيتول الأميركي في يناير الماضي، تدافع الأميركيون إلى عمل مقارنات حول ما حصل وكيف أن عددا قليلا من الناس، بخلاف العائلات العسكرية، كانوا منشغلين بالعنف، الذي بدأ يتكشف حينها مستمدين تاريخا من الحروب على امتداد عقدين من الزمن في الخارج، والتي انسأقت وراءها إدارات تعاقبت على البيت الأبيض من الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

واشنطن - وصف الكثير من الأميركيين أحداث اقتحام مبنى الكونغرس في السادس من يناير الماضي قبل ساعات من المصادقة على تولي الديمقراطي جو بايدن رئاسة الولايات المتحدة خلفا لدونالد ترامب بأنها أشبه بمعركة، وكرست الأفكار، التي دارت في رؤوس عدد من الباحثين والمسؤولين والجنود السابقين بأن "الأمركا لو أن الولايات المتحدة أصبحت منطقة حرب".

ومن بين هؤلاء وزير خارجية ولاية ميزوري السابق، الذي كتب مقالا في صحيفة "واشنطن بوست" حول ذلك، وأيضا الجندي السابق في أفغانستان جيسون كندر، والذي رأى عنف ذلك اليوم بمثابة حرب، وقد حثا حينها ممثلي الكونغرس وغيرهم ممن تحملوا وطأة هذا الهجوم على طلب المساعدة.



لكن الباحثة أندريا مازارينو ذهبت في مقال نشرته مؤسسة "غلوبال أجنس" إلى أبعد من ذلك، فقد حملت الرؤساء السابقين سواء كانوا ديمقراطيين أو جمهوريين المسؤولية عن الحرب المستمرة منذ عشرين عاما في مناطق النزاع، وأيضا العنف الذي بدأ يتكشف في الولايات المتحدة.

ساحة معركة حقيقية

تظل دوافع التفكير في ما يعنيه العنف بالنسبة للولايات المتحدة وما يتركه من اضطراب أمرا لا مفر منه من أجل إيقافه، حيث ترسخ ثقافة لدى الأميركيين بأنه لا يمكن تحمل أخطاء قادتهم السياسيين وأنهم إذا لم يتمكنوا من الضغط لوقف خوض الحروب الخارجية، فلن تظل بلادهم محصنة ضد هذه الحروب الداخلية أيضا.

وترى مازارينو، الكاتبة في موقع "توم ديسبانتش" أن الرئيس السابق دونالد ترامب لم يختلف عن أسلافه في شن الحروب الأبدية على مدار عقدين، فقد أرسلوا الأميركيين للقتال في الخارج دون أن يذهبوا معهم، واتضح ذلك حين دعا أنصاره "للقتال" بدفاعا عن الديمقراطية أو "لن يكون لديك بلد بعد الآن".

ويبدو أن ثمة ثقافة بأن "جيش ترابم الصغير" دمر الممتلكات بالادوات العدوانية، وفي إحدى الحالات زرعوا قنابل أنبوبية بالقرب من مقر الحزبين الجمهوري والديمقراطي، ونهبوا غرف الكونغرس، بما في ذلك منصة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي.

وتروي مازارينو، كيف استخدم المشاغبون سياسة التخويف ضد أولئك الموجودين في مبنى الكابيتول، وصرخ البعض بكلمات مثل "خائن". وكان أحد المشاغبين يرتدي قميصا من النوع الثقيل

العزلة تدفع تركيا للبحث عن متنفس خارجي عنوانه الصومال

أردوغان يحاول جاهداً توظيف نفوذ أنقرة في الصومال بهدف تأمين حلفائه في السلطة الجديدة



ضغوط الداخل والخارج تحاصر النظام التركي

للتوسع التركي، ويهدف وجودها إلى إنشاء قوة عسكرية صومالية صديقة لأنقرة، وبالتالي توسيع قوتها الاقتصادية والجيوستراتيجية في جزء حساس من شرق أفريقيا، لظلم كان فيه الجهاديون جزءاً من المشهد المعقد. ومن الواضح أن تركيا لم تكتف بتدريب القوات العسكرية والأمنية الصومالية، بل ستسعى لزراعة عقيدة قتالية موالية لها، حيث يكون من الصعب، تحت أي ظرف، خسارة نفوذها هناك. كما أن ذلك سيجعل من السهل عليها تعويض أي شخص تتم إزالته أو الانقلاب عليه بشخصية موالية لها وضامنة لمصالحها في منطقة استراتيجية.

ورغم أن الهدف المعلن من القاعدة العسكرية هو المساعدة في تدريب القوات الصومالية، فإن وسائل إعلام تركية أقرت في الكثير من المرات بأن موقع القاعدة يعطي أنقرة أهمية استراتيجية في القرن الأفريقي. ولفتت إلى أن القاعدة قد تكون بوابة لتسويق السلاح التركي في المنطقة وأماكن أخرى من القارة.

وإدخال هذا التحالف مقديشو إلى قلب الصراعات الإقليمية بدل مساعدتها على ترميم علاقتها بمحيطها، وأعطى أنقرة رافعة استراتيجية لتوجهاتها في المنطقة وتوسيع علاقاتها ونفوذها مع القارة الأفريقية على حساب مصالح الصومال.

الإمارات تتراوح من الإلكترونيات إلى مواد البناء. ومع تزايد خلافاتها مع الدول الغربية ودول الشرق الأوسط بسبب أجندات أردوغان الداعمة للجماعات الإسلامية المتشددة، حاولت أنقرة استغلال حالة الفوضى والصراع السياسي في الصومال ليس لغرس نفوذها الاقتصادي فقط، ولكن أيضاً من خلال إنشاء قاعدة عسكرية.

أنقرة تعيد تكرار نفس الأخطاء السابقة عبر تغليف موقفها الداعم لمقديشو للتأثير في المشهد السياسي الصومالي

ويقول خبراء في الشأن الأفريقي إن تركيا وضعت نفسها في وضع عصب في الصومال، فبناء قاعدة عسكرية ليس لتقديم المساعدات، لأن الناس تقبل المساعدات وتشكر من يقدمها، لكن وجود قاعدة قد يدفع تركيا لتكون طرفاً في الحرب، خاصة أن حركة الشباب لؤحت باستهداف القاعدة الجديدة. ويُنظر على نطاق واسع إلى القاعدة العسكرية في الصومال على أنها رمز

الرسمية للإغاثة، إلا أن توقيع أنقرة لاتفاقيات اقتصادية مع مقديشو فضح الماطع التركية المخفية خلف الأعمال الإغاثية. فعليا، بدأت تركيا في طلف ثمار تدخلها في الصومال والتخطيط للتمدد أكثر في منطقة القرن الأفريقي، بإعلان أردوغان في ديسمبر الماضي عن بدء بلده في عمليات التنقيب عن النفط في المياه الإقليمية الصومالية بدعوة من حكومة مقديشو. بينما أصبحت العاصمة الصومالية تعيش على وقع هجمات متكررة من حركة الشباب التابعة لتنظيم القاعدة.

وحاول أردوغان في الكثير من المناسبات تبرير أطماعه في احتياطات الطاقة الصومالية بالقول إن "مقديشو دعت أنقرة للتنقيب عن النفط في مياهها". وقارن ذلك بالاتفاقيات البحرية، التي وقعها بلاده أواخر 2019 مع حكومة الفصاق الوطني في ليبيا، والتي تعرضت لانتقادات دولية شديدة.

ومع ذلك، تجد أنقرة نفسها في وضع منافسة غير متكافئة مع دول عربية لديها حضور أكثر فاعلية ومبني على الدعم الدائم وليس الدعم الظرفي، كالذي لجأت إليه تركيا، من ذلك أن السعودية هي أكبر سوق لصادرات الصومال، الذي يحصل أيضاً على واردات مهمة من دولة

الجانب، وسط اعتراضات من ولايتي جوبالاند وبونتالاند، إضافة إلى المعارضة السياسية من المرشحين الرئاسيين، مما يجعل الصومال أمام أسوأ السيناريوهات المحتملة في انقسام يهدد استقرار البلاد.

وكان التقارب بين البلدين قد بدأ منذ حدوث أزمة المجاعة وإسراع أردوغان لزيارة الصومال في أغسطس 2011 كأول رئيس غير أفريقي يزوره ويقدم له الدعم، ما أدى إلى كسب تأييد شريحة من الصوماليين في صفه، حيث اعتبروه المنقذ الوحيد للبلد، وأمر بتعيين سفير جديد لدى مقديشو لأول مرة منذ عشرين عاماً.

وقبل ذلك، وتحديداً في مايو 2010 استخدمت دبلوماسية المؤتمرات حيث استضافت المؤتمر الصومالي الأول بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة وتم "إعلان إسطنبول" الذي يعتبر خارطة طريق لتسوية الوضع في الصومال، لكن الخطوة لم تنجح لتستضيف في العام 2015 مؤتمراً ثانياً تحت عنوان "توحيد المستقبل الصومالي".

غايات اقتصادية

بات الرئيس التركي حليفاً مقرباً للحكومة الصومالية، حيث لعب على وتر المساعدات الإنسانية والاستثمارات، فقد شيدت بلاده مدارس ومستشفيات وبنية تحتية وفورت كذلك منحا دراسية لديها للصوماليين، كما افتتحت تركيا في عام 2017 أكبر قواعدا العسكرية في الخارج بالقرب من العاصمة مقديشو. وبدأ النفاذ التركي إلى القرن الأفريقي عبر البوابة الصومالية

في 2011، من خلال ستار المساعدات الإنسانية التي قدمتها تركيا عن طريق وكالتها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بما ضمن استمرار وظيفتها كدولة طرف بالمعاهدة غير حائزة للسلاح النووي من أجل تعزيز فرص إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط لمساعدة جهود الاستقرار والسلام بالمنطقة.

وتتسمك مصر باهمية مشاركة كافة الأطراف العربية المعنية في أي حوار حول مستقبل الأوضاع في المنطقة،

ولم تحف الأطراف القاهرة قلقها بخصوص انعكاسات البرنامج النووي الإيراني على توسع نفوذ طهران في الشرق الأوسط، فبعد أن فرضت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب عقوبات اقتصادية قاسية على إيران في أغسطس 2018 أشار الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى أن ذلك البرنامج له تأثير سلبي على كافة مقدرات المنطقة.

وكان موقف الدبلوماسية المصرية صريحا في هذا الشأن، إذ اعتبرت وزارة الخارجية المصرية في مايو 2018 أن الانسحاب الأميركي من الاتفاقية النووية الإيرانية يأتي من باب الحرص الأميركي والدولي على معالجة كافة الجوانب الإقليمية والدولية المرتبطة بالاتفاق، وكذلك التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية.

في المقابل شددت في بيان آنذاك على ضرورة وفاء إيران بالالتزامات الكاملة وفقا لمعاهدة عدم الانتشار النووي واتفاق الضمانات الشاملة

بعد أن وجدت تركيا نفسها في عزلة أكبر بسبب سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان الخارجية على الساحة الدولية، تسعى الآن إلى تحويل الأنظار عن أزماتها الداخلية المتراكمة بالتركيز أكثر على المحاور الإقليمية، إذ يبدو الصومال هدفاً استراتيجياً بالنسبة إليها وهي تعمل للتأثير على المشهد السياسي في هذا البلد بغية تأمين حلفائها في السلطة الجديدة، وبالتالي تكريس نفوذها في القرن الأفريقي.

أنقرة - تشير السياسة الخارجية المنتهجة من قبل تركيا في ظل حكم الرئيس رجب طيب أردوغان تجاه أفريقيا بشكل عام والصومال بشكل خاص إلى مدى إدراك أنقرة لأهمية القارة لمصالحها الاستراتيجية، وقد حاولت طيلة العقد الماضي، تقديم نفسها كفاعل مهم في المسار السياسي المعقد، الذي لا يزال يواجهه الصوماليون بصعوبة بالغة.

لكن يبدو أن تحركات أنقرة باتجاه مقديشو في هذا التوقيت عقب تصريحات نقلها التلفزيون الرسمي ووكالة الأناضول الحكومية عن وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، أنه يعترم زيارة الصومال خلال الأيام المقبلة، لها ما يبررها فهي تكشف عن مدى ضيق هوامش المناورة بالنسبة لها والذي أبانته توددها إلى مصر في الفترة الأخيرة.

ويعتبر المراقبون أن تركيا لعبت دوراً رئيسياً إلى جانب قطر في التحركات السياسية والعسكرية في الصومال طيلة السنوات الماضية، عبر محاولة التحكم في المشهد السياسي ومساندة الحلفاء السياسيين الصوماليين، خاصة بعد تأجيل الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة الشهر الماضي.

تكرار الأخطاء

تعيش تركيا حالة من التخبط على وقع الضغوط الخارجية المتنامية بما فيها الأوروبية والأميركية، والتي تقتزن بحالة من السخط الشعبي بين كثير من الأتراك في ظل التدهور الاقتصادي، ولذلك وجدت نفسها في موقف صعب للغاية، ما أجبرها على ما يبدو إلى البحث عن متنفس جديد في الصومال لتخفيف تلك الحالة.

مصر وإيران: علاقات معقدة محكومة بتقاطعات الأجندات الإقليمية والدولية

محمد الحماصبي

القاهرة - شهد مسار العلاقات الثنائية بين مصر وإيران درجات متفاوتة بين التقارب والتباعد عبر المراحل التاريخية المختلفة تبعاً للتغيرات على مستوى القيادة في البلدين، والتي تحكمها الأيديولوجيا بالظفر إلى طبيعة النظامين وتحالفاتهما الدولية.

وبالإضافة إلى ذلك فإن رؤى الدولتين وسياساتهما تتقاطع وتتصادم في الكثير من القضايا الإقليمية الرئيسية مثل الأمن الإقليمي الخليجي والاستراتيجيات الأميركية لإعادة تشكيل الشرق الأوسط وكذلك النفوذ الإيراني في كل من العراق واليمن وسوريا ولبنان وأسلوب التعامل مع القضية الفلسطينية وأخيراً ملفات الصراع العربي - الإسرائيلي.

وحاولت الباحثة المصرية سالي شعراوي من خلال دراسة حديثة بعنوان "العلاقات المصرية الإيرانية بعد الاحتلال الأميركي للعراق" تتبع ذلك المسار المعقد المحكوم بتقاطعات الأجندات الإقليمية والدولية عبر وضع الإصبع على نقاط الاختلاف والاتفاق بين الطرفين مما يُمكن من تحديد أفضل الآليات لتفعيل أبعاد التعاون في ما بينهما مستقبلاً. وترى شعراوي أنه في ضوء المعطيات الحالية لا يُمكن التكهّن بشكل مطلق بمدى إمكانية حدوث التحول النوعي في العلاقات المصرية - الإيرانية مستقبلاً، وذلك في ظل التغير الدائم في مؤشر التحالفات والظروف الدولية والإقليمية وما يطرأ من تطورات في أنماط ومسار العلاقات الدولية بصفة عامة.



الباحثة سالي شعراوي خلصت في دراسة بعنوان «العلاقات المصرية الإيرانية بعد الاحتلال الأميركي للعراق» أنه لا يمكن التكهّن بشكل مطلق بإمكانية حدوث تحول نوعي في العلاقات بين البلدين

ومع ذلك كرر روحاني مرارا الرسائل باتجاه القاهرة قائلًا إن "إيران تريد بناء علاقات جيدة مع جميع دول المنطقة من دون عداء"، معتبرا السير الخليجي نحو الولايات المتحدة وإسرائيل طريقا خاطئاً.

علامات استفهام، خاصة في ضوء مواقف مصر التاريخية تجاه المنطقة وسعيها لترسيخ عوامل الاستقرار فيها. وقال إن مصر "دائماً وأبداً كانت تعتبر استقرار الشرق الأوسط أحد أهم أهداف سياستها الخارجية وأن الحفاظ على الأمن القومي العربي واستقرار وسلامة الدول العربية، لاسيما دول الخليج هو ركيزة أساسية من ركائز استقرار المنطقة".

وترى الباحثة شعراوي أن ذلك لا ينفي مؤشرات التقارب وفقاً للعديد من المتابعين لمسار العلاقات المصرية - الإيرانية، مشيرة إلى استضافة مكتب رعاية المصالح الإيرانية بالقاهرة في الحادي عشر من فبراير 2019 احتفالاً لم يقم منذ سنوات بمناسبة الذكرى الأربعين للثورة الإيرانية، وشارك فيه نائب وزير الخارجية المصري خالد خروث.

وفي تلك المناسبة قال رئيس مكتب رعاية المصالح الإيرانية ناصر كتعاني في كلمة خلال الحفل إن "اليوم الذي ستلتقي فيه مصر وإيران قريب"، وأعرب عن استعداد بلاده لتطوير العلاقات حال وجود إرادة سياسية لدى القاهرة، ولكن القاهرة لم تعلق على ذلك الحديث الذي نشرته وسائل إعلام إيرانية.

ولكن بعد خمسة أيام من ذلك أدانت مصر هجوماً انتحارياً استهدف حافلة لقوات الحرس الثوري الإيراني، ووصفت الحادث بـ"الإرهابي"، مما يعني بأن القاهرة تتبع سياسة مستمدة من السياسات الإقليمية للأحداث في علاقتها مع طهران.

الاتفاق النووي مع إيران على أمل ألا يترتب عن التطورات الحالية أية صراعات مسلحة بالمنطقة تهدد استقرارها وأمنها.

وتعتقد شعراوي أن العلاقات بين القاهرة وطهران ما زالت تواجه حزمة من العقبات التي يأتي على رأسها التخوف من الدور الإيراني في المنطقة خاصة في ضوء تصريح الرئيس حسن روحاني بشأن مسؤولية طهران عن باب المنحب، مما يُهدد الأمن القومي المصري كون المضيّق هو الممر الأهم لقناة السويس.

وسبق وأن أعلنت مصر عن تخطيها للقيام بتدريبات عسكرية مشتركة مع الإمارات والبحرين، حيث جاء ذلك عقب قيام الخارجية الإيرانية بإعلان سيادة إيران على جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى الإماراتية، والتي تعتبرها جامعة الدول العربية في وضع احتلال من قبل طهران.

وبالنظر إلى التصريحات المتبادلة بين الجانبين ترى شعراوي أنها يمكن أن تشكل أحياناً عاملاً لخلق سوء التفاهم النسبي بين الدولتين، وعلى سبيل المثال تصريح نسب إلى النظام الإيراني عام 2017 فصحوا أن القاهرة لم تلعب دورها بشكل جيد في تأمين استقرار المنطقة، الأمر الذي أثار حفيظة النظام المصري آنذاك.

وقد أعرب المتحدث باسم الخارجية المصرية آنذاك أحمد أبو زيد عن اعتقاده بأن تلك التصريحات تثير



رؤساء أقسام بمرتبة وزير في الأردن



شاكر رفاعية
كاتب أردني

وارتفاع معدلات البطالة وتراجع فرص الاستثمار.

ومع ذلك أعيد ترتيب هذا كله بين عشية وضحاها وتبدلت رؤية الوزير وبرنامجه ووعدوه وتسلم الأمر وزير آخر. سبق أن أقبل وزراء أو استقالوا أو أزيحوا في تعديلات حكومية بعد مدة وجيزة من تعيينهم، لكن وزير العمل السابق، الناشط على وسائل التواصل الاجتماعي، اختار الاستعراض الذي تجلت من خلاله هامشية منصب الوزير في عيون الأردنيين وفي إستراتيجيات الحكومة أيضا.

أعلن الوزير السابق استقالته على فيسبوك ونشر صورة عن رسالة الاستقالة التي قالت الحكومة إنها علمت بها من وسائل التواصل الاجتماعي. في اليوم التالي نشر الوزير السابق أيضا مقطع فيديو تمتزج فيه أسباب الاستقالة مع عبارات الولاء للملك عبدالله الثاني ومقاطع أغنية وطنية وأبيات من الشعر النبطي. الاستعراضات مهمة للوزير الذي يحظى بمتابعة واسعة على مواقع التواصل وربما تبادر إلى ذهنه أن الوزراء ياتون ويذهبون في ما يشبه الاستعراضات أيضا. فليكن ذلك.

الوزير الذي قال إن سبب استقالته هو إبعاده عن ملف الاستثمار وتقليص الموازنة وزارة العمل، ألم يكن قادرا على كظم غيظه لفترة أطول من ساعات أو أيام وإيجاد طرق بديلة ومعقولة لتحقيق ما يريد؟ اليس من الأولى التركيز على الاستقرار الحكومي والبلد تواجه أزمة صحية نالت من الاقتصاد الهش وآثارت توترات اجتماعية؟ بصرف النظر عن طبيعة الخلاف نفسه، إلا أن ما أحبط به وما انطوى عليه يؤكد أن كل الحكومات تعمل بشكل متشابه وتلقائي وضمن مسار مرسوم ولا توجد نكهة مميزة لحكومة دون أخرى.

السياسة الخارجية يحددها العامل الأردني وليست ضمن المهام التقليدية للحكومات في العقود الأخيرة على الأقل. المالية العامة التي تماشي مطالب المقرضين والمناحين مرهقة بالعجز المزمن ومنقطة بالديونية الكبيرة، وتقوم أساسا على القروض والمساعدات الخارجية والضرائب والرسوم. من المفترض أن ينعكس الخلاف بين الوزير السابق ورئيس الحكومة على خطط وزارة العمل. وهذا ما لن يحدث سواء مع هذه الوزارة أو مع حقيبة الداخلية التي تعاقب عليها أربعة وزراء في الأشهر القليلة الماضية.

لا يوجد ملمح للحياة السياسية في الأردن أكثر ظهورا من تغيير الحكومات والوزراء في ظل حالة الضعف أو الإضعاف التي يعيشها البرلمان والغياب شبه التام للأحزاب عن المشهد العام. موجة التغييرات الوزارية الأخيرة توجي بالصرامة والحزم خصوصا في ما يرتبط بإدارة ملف الوباء. وقد تعطي دفعة لمن ياملون بأن تمثل سابقة أو تحريكا للمياه الراكة أو علاجا لكثرة تغيير الحكومات، إلا أن أوضح ما فيها شاهده الأردنيون على الشاشات. ما دام الطريق مرسوما على نحو مسبق لكل الحكومات وهذا من الخصوصيات الأردنية، فما الذي يمنع من تغيير الوزراء في أي وقت ولأي سبب، مثلما يحدث مع رؤساء الأقسام التنفيذية في شركة مثلا؟



هل انتهت الحرب في ليبيا بتعهدات الدبيلة؟



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

الرهان يبدو كبيرا على حكومة المهندس عبدالحميد الدبيلة،

سواء داخل ليبيا أو خارجها، في أن تكون في مستوى التحديات المفروضة عليها والمسؤوليات الملقاة على عاتقها وعلى رأسها طي صفحة ميراث عشر سنوات من الفوضى والصراعات والخراب والفساد والانقسام السياسي والعسكري والإداري وانهيار منظومة الخدمات، رغم أن العمر الافتراضي للحكومة الجديدة لن يتجاوز عشرة أشهر.

أول ما يدعو إلى التفاؤل أن الدبيلة ومنذ انتخابه في ملتقى جنيف في الخامس من فبراير الماضي قدم خطابا جامعا استند فيه إلى روح الوطنية الليبية، وعبر فيه عن تطلائه أبناء وطنه إلى الأمن والاستقرار والوحدة واستعادة سيادة الدولة وإخراج القوات الأجنبية المرتزقة وتوفير الخدمات الضرورية للمواطن بعد سنوات من المعاناة على كل الأصعدة وفي جميع المجالات والمناطق.

من أبرز تعهدات الدبيلة القطع مع زمن المواجهات الميدانية، وبالتالي نهاية زمن الحرب وبدخول مرحلة السلام، فالليبويون لن يتقاتلوا مجددا، والمستقبل سيكون بلا حروب وفق قوله، وهو طموح شعبي عام وهدف أممي وأمل إقليمي ودولي وأهم نقطة في قائمة أولويات خارطة الحل السياسي، وعماد اتفاق جنيف للجنة العسكرية المشتركة المبرم في الثالث والعشرين من أكتوبر الماضي.

ولكن هل انتهى زمن الحرب فعلا كما جاء في وعد أقرب إلى الرجاء على لسان الدبيلة؟ مبدئيا لا أحد يستطيع أن يجزم بذلك، لاسيما أن الميليشيات لم تحل والسلاح المنفلت لم يجمع والمرتزقة لم يغادروا البلاد، والتقسيم الفعلي للثروة والنفوذ والمصالح لم يتم بعد، والمصالحة الوطنية الشاملة لم تعلن، ولا يوجد ما يشير إلى قرب البدء في تكريسها كامر واقع.

الحروب في ليبيا خلال السنوات العشر الماضية كانت مرتبطة بحسابات جهوية وقبائلية داخلية وبمصالح حزبية وأيديولوجية مرتبطة بمحور خارجي، معركة فجر ليبيا مثلا جاءت كرد فعل على هزيمة الإخوان في انتخابات يونيو 2014، وزعيم حزب العدالة والبناء محمد صوان اعترف بأن الجماعة كانت وراء اندلاعها، ومعركة "الكرامة" فرضها تغول الجماعات الإرهابية والسعي

إلى تمكينها من الحكم ضمن مخطط كان يتجاوز ليبيا إلى المنطقة ككل على أساس إعادة توطيد الإرهاب في بيئته الأصلية، ومعركة طرابلس 2019 جاءت بسبب تراجع فايز السراج عن اتفاق أبو ظبي مع قائد الجيش خليفة حفتر بدفع مباشر من قطر وتركيا. ولعل الدبيلة كان شجاعا عندما دعا مدينته مصراتة إلى التخلي عن منطق الهيمنة ومحاولة السيطرة على ليبيا بسلاح الميليشيات لأن النتيجة كانت عكسية وأدت إلى أن المدينة الرائدة في مختلف المجالات أصبحت مرفوضة من قبل أغلب الليبيين، وبالمقابل كان السراج يتلاعب بمصالح البلاد عندما عمل على تكريس سلطته وحماية نفوذه بالاعتماد على الميليشيات وترسيخ ثقافة الإفلات من العقاب وصولا إلى تمكين أمراء الحرب من مناصب سيادية في حكومة الوفاق، وهو ما أدانته أغلب المنظمات الحقوقية في الداخل والخارج.

إن أخطر ما قد تواجهه ليبيا مستقبلا هو العودة إلى مربع الصراع الدموي بسبب ميليشيات لن تقبل بسهولة التنازل عن الامتيازات التي جعلت منها قوى فاعلة على الأرض ومؤثرة في القرار السياسي وتوزيع الوظائف وتقسام الاعتمادات والموارد المالية، وفي إدارة الاقتصادات المحلية لمنطقها في غرب البلاد عن طريق التهريب والإتجار بالبشر ووضع اليد على المؤسسات المحلية، إضافة إلى أن تلك الميليشيات تضم في صفوفها بعضا ممن سبق لهم التورط في جرائم لا تسقط بالتقادم، ومن صدرت في حقهم بطاقات ضبط من القضاء الليبي والقضاء الدولي، إضافة إلى العناصر الإرهابية وخاصة منها تلك المرتبطة بتنظيمي داعش والقاعدة والتي كانت فرت من المنطقة الشرقية أو من سرت بعد انهيار الجماعات التي كانت تنتمي إليها قبل أن تلتحق بميليشيات المنطقة الغربية وتتسرت بغطائها التنظيمي والاجتماعي أمام صمت حكومة الوفاق التي استفادت منها في حربها مع الجيش.

ثم إنه وفي الوقت الذي تسعى فيه السلطات الجديدة إلى الدخول بالبلاد في مرحلة الحل الأمني والسياسي وتجاوز الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، لا تزال ميليشيات مصراتة تعرق فتح الطريق الساحلية بين شرق البلاد وغربها، فيما لا تزال ميليشيات طرابلس



تتنافس على السيطرة على المربعات الأمنية بالعاصمة، وميليشيات الزاوية تستعرض قوتها كلما سحنت الفرصة، وحوالي 20 ألف مرتزق أجنبي وفق تقديرات الأمم المتحدة يسرحون ويمرحون على أراضي ليبيا، مع قواعد تركية معلنة في مصراتة والخمس والوطية وطرابلس، وكل هذا يضع الحل السياسي على كف عفريت بتخفي في جلباب المصلحة التي تحرك القوى الداخلية والخارجية، وعلى رأسها صابير النفط ومقاتيح الخزانة وخارطة الموقع الإستراتيجي المؤثر للبلاد.

بمعنى آخر، إن نهاية الحرب في ليبيا لا تكون إلا بتوحيد المؤسسات الأمنية والعسكرية الذي لن يتحقق إلا بحل الميليشيات وجمع السلاح وإجلاء المسلحين الأجانب سواء كانوا من قوات نظامية أو مرتزقة، والتي لن تتحقق بدورها إلا بقرار دولي صارم وناقد، وغير قابل للمراوغات السياسية والحسابات الضيقة للعواصم الخارجية، ولو بالعودة إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي لا تزال ليبيا خاضعة له منذ العام 2011.

لا شك أن حديث الدبيلة عن انتهاء مرحلة تقاتل الأشقاء من أبناء الوطن الواحد يعبر عن نوايا صادقة ولا يمكن التشكيك فيها انطلاقا من مرجعيته كرجل أعمال ناجح يعرف أن لا نماء للاقتصاد والمال والأعمال دون أمن واستقرار، وكليبي عاش في بلاده قبل 2011 وكان يمارس وظيفته من داخل أجهزة الدولة ولم يكن ناشطا ضدها من أرضة المعارضة في العواصم الأجنبية، وهو لغيرالي بالأساس ولا يخضع لمشاريع أيديولوجية هدفها التمكين بكل الوسائل ومنها الحرب، وهو صاحب طموحات سياسية، ويرى أن إدارته لهذه المرحلة الانتقالية وإن كانت تمنعه من الترشحات لانتخابات ديسمبر إلا أن نجاحه في تسييرها وتحقيق أهدافها سيفتح أمامه أبواب المستقبل ليكون جوادا رابحا في المرحلة القادمة.



أخطر ما قد تواجهه ليبيا
مستقبلا هو العودة إلى
مربع الصراع الدموي بسبب
ميليشيات لن تقبل بسهولة
التنازل عن الامتيازات التي
جعلت منها قوى فاعلة على
الأرض ومؤثرة في القرار
السياسي

تداعيات إقصاء القدوة على المشهد الفلسطيني برمته



الاستحقاق الانتخابي، تحت عنوان التاجيل. بقي القول، إن العيون الآن، تراقب تصرفات حماس حيال استئناف عباس عن تنفيذ أي من التفاهات التي توصلت إليها الفصائل في القاهرة. فقد صممت على عملية تشكيل محكمة الانتخابات من عناصر محسوبة على عباس، دون أن يكون واحد منها محسوباً على حماس. وصممت على الشرط غير الدستوري لمن يرغبون في الترشح، وهو أن يقدم المترشح استقالته وأن تقبل الاستقالة، بمعنى أن تتحكم إدارة عباس في الضفة الذين سيأخذ منهم ناصر القدوة وغيره، وذلك سبب إضافي يجعل عباس متفائلاً بطوعية حماس له، عندما يطرح خيار التاجيل. أما بالنسبة إلى القدوة، فقد أصبح الآن طليقاً ويحظى بالتعاطف، وهنا يكمن عنصر الرعونة في قرار إقصائه.

800 ألف صوت. وعلى الرغم من هذه المؤشرات المشجعة بالنسبة إلى نيار الإصلاح في حركة فتح، فإن هذا التيار لا يزال يركز على تقديم المساعدات لغزة، وآخر ما قرره إرسال 40 ألف لقاح ضد كورونا قدمتها دولة الإمارات إلى المنطقة البائسة التي يتفشى فيها الوباء. وعندما تُعقد المقارنات، يتبدى فشل إدارة عباس في جلب اللقاحات من الدوحة أو سواها، فاضحاً. والآن - وإن كان الأطراف - أن سلطة عباس عندما حصلت على الفتي للاح للضفة، لم تتورع المتنفذون من فريق عباس، عن توزيع اللقاحات على بعضهم البعض، في عملية فساد سجلتها منظمات الشفافية وحقوق الإنسان. وكان ذلك السلوك يرمز إلى تردّي أحوال فتح والسلطة، مقابل قوى وأسماء وأعدة تطرح خطاباً إصلاحياً. وجاء التدبير الفج، بفصل القدوة من حركة فتح واللجنة المركزية، لكي يزيد موقف عباس ضعفاً، ويفتح الطريق للتغيير، وهذا الذي جعل عباس يحاول الآن، دون أن يُصرّح، التملص من

تجربة غزة نفسها، تؤكد موضوعياً، على أن هذا التقدير خاطئ جداً. ومن المفارقات، أن الجغرافيا نفسها، أي جغرافيا غزة، قد ألقت بثقلها على حماس فيها، وجعلتها طرفاً ضالعا في تفاهات رعاها الجانب المصري، جوهرها الانزياح إلى السياسة وتقبل فكرة التسوية، وبخض منطق الاستفراد بالحكم، والاستفادة من تصفير المشكلات المعيشية للسكان، مقابل استمرار الحضور الحزبي لحماس في المشهد الفلسطيني. وهذه نقطة التقاء واقعية، غير متفق عليها، بين القاهرة ورام الله والدوحة. لكن معضلة الأخيرتين، هي تنامي التيار الإصلاح في حركة فتح، وقد أصبح يمثل كتلة انتخابية، إذ يستطيع المنتسبون إلى التيار، وحدهم ودون إضافة المتعاطفين؛ وإهالي المنتسبين، وعددهم بعشرات الألوف، أن يؤمنوا أكثر من اثني عشر مقعداً، ويُضاف إليهم عشرات الوف أخرى تستغرق أكثر من ثلث حجم كتلة التصويت في غزة، التي تُقدر بنحو

وفي الحقيقة، يعتمد عباس على فلسفة خاطئة توافرت كل البراهين على عقمها، وملخصها أو جوهرها، هو الاستمرار في تطبير رسالته إلى الجانب الإسرائيلي بأنه سيظل منحازاً للتسوية حتى وهي غائبة، كايحا لكل الأطروحات التي تدعو إلى إنهاء الوضع الفلسطيني والعودة إلى خطاب التمسك بثوابت العملية السلمية ومرجعياتها. وفي هذا الخيار، ظل يعتقد أن إسرائيل والأوروبيين والأميركيين، سوف يكافؤونه بالدعم السياسي. لكن هؤلاء جميعاً، في واقع الأمر، لا يطمحون إلى تسوية مع دكتاتور معزول، لأن هكذا تسوية تكون فاشلة على المستوى الاستراتيجي وفي المدى المنظور. فاحتياجهم الأساس لقيادة فلسطينية تستطيع إقناع شعبها بفوائد العملية السلمية، وهذا شرط لن ينانى لعباس - ولا لهم - من خلال عملية إقصاء متنامية، تزيد من حجم المعارضة والأعداء. فالمسألة برمتها منظورة في الإقليم والعالم، من زاوية المعطيات الاجتماعية وحال الديمقراطية المتوازنة مع التهيؤ لعملية سلمية.

في هذا الخضم، بدأت في المشهد الفلسطيني الانتقادات لحركة حماس، التي تماشت مع إجراءات عباس

للتحكم في مسار الانتخابات العامة مقابل منحها هوامش مرضية لها بعد إعلان النتائج. وغني عن القول، إن علاقات عباس التاريخية مع قيادة الحكم في قطر جعلت الدوحة نقطة التقاء عباس وحماس، لاسيما عندما أضيف إلى هذا المحطى موضوع محمد دحلان وتنامي التيار الإصلاح في حركة فتح ذي العلاقات الوطيدة مع قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة. فدحلان، في ناظر الدوحة، هو أحد رموز التصدي لحكم الحزبيين "الإخوان" في المنطقة، وبسبب خفة التقديرات القطرية حدثت مبالغة كبيرة على هذا الصعيد، وكان دحلان عندما يغيب عن المشهد الفلسطيني والإقليم، بأن يراجع سياساته وأثرها السلبي على حركة فتح والنظام الفلسطيني، مصمماً على إقصاء كل ذي اجتهاد. فهو لا يستمع إلا لنفسه ولا يرفعوي.

الشعبي للقائمين على النظام السياسي. وستكون ذريعته، في محاولة الحصول على التاجيل، أن حركة فتح ليست جاهزة. وفي هذه الذريعة، هو يعتمد على حرص الدول الإقليمية في المشرق العربي، على إعادة بناء الطيف الوطني الفلسطيني نقض الإسلام الذي لا يزال موجوداً في المشهد الفلسطيني بقوة، ويقف حجر عثرة في وجه استراتيجيات الإقليم وتوجهاته، لاسيما بعد أن أصبح تواجد الإسلاميين محدوداً ومحاصراً، بحكم عزهم عن صياغة خطاب سياسي يلائم المرحلة. ولو في الحد الأدنى، ناهيك عن كون حضورهم في غزة، بخطابهم الراهن، يُعد سبباً في استمرار محنة غزة ذات الانعكاسات السلبية الكثيرة والمتنوعة على الإقليم.

محمود عباس يعتمد على فلسفة خاطئة توافرت كل البراهين على عقمها، وملخصها أو جوهرها هو الاستمرار في تطبير رسالته إلى الجانب الإسرائيلي بأنه سيظل منحازاً للتسوية حتى وهي غائبة

كانت مشكلة القدوة، التي رآها عباس جد خطيرة، أن الرجل يمكن أن يستفيد من رمزية ياسر عرفات. فناصر، ابن شقيقة الزعيم الفلسطيني، هو أكثر أعضاء لجنة عباس المركزية، إلماماً بالسياسة على المستويين الداخلي والخارجي، وسيكون توصيفه لأمراض حركة فتح في هذه المرحلة، شهادة شاهد من أهلها، وعندما يؤيد أطروحاته قطاع معتبر من الكادر، فإن المشكلة ستكون أكبر. وللأسف ظل عباس، المعروف بعناده وعدم قابليته بأن يراجع سياساته وأثرها السلبي على حركة فتح والنظام الفلسطيني، مصمماً على إقصاء كل ذي اجتهاد. فهو لا يستمع إلا لنفسه ولا يرفعوي.

عبدالله صادق
كاتب وسياسي فلسطيني



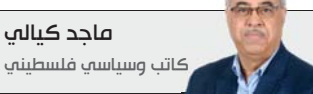
تتوالى ردود الفعل الفلسطينية على قرار رئيس السلطة محمود عباس، فصل عضو اللجنة المركزية المنتخب ناصر القدوة من عضوية اللجنة والحركة، دون أي مسوغ نظامي. ونشأ شبه إجماع وطني على إدانة هذا الإقصاء الذي يعكس الحال المزرية التي وصلت إليها حركة فتح، حتى لم تعد تحتل اجتهداً لرجل من قيادتها، يرى أن أحوال هذه الحركة لم تعد تحتل الصمت والاستئناف عن المبادرة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، قبل خوض الانتخابات التشريعية. فلم يكن القدوة بجانب الصواب عندما دعا إلى عملية إصلاح ونهوض عاجلين في حركة فتح، ووقف ممارسات الإقصاء والتفرد واختزال الحركة الكبيرة في شخص رجل واحد، لم يُسجل أي نجاح، بل على العكس فشل في كل مقارباته، وكلما توغل في الفشل، كان يحرص على إحكام قبضته على السلطة، وتضييق حلقة الحاشية، وإصدار مراسيم بقرارات ذات طابع غير دستوري.

وبدا أن الصامتين على تصرفات عباس من أعضاء اللجنة المركزية والكادر يريدون عبور هذه المرحلة، لكي يبقوا على المنصة، ريثما تنتهي مرحلة عباس الذي يزحف إلى سن التسعين. لكن التدبير الأخير لإقصاء القدوة كان مرجحاً لهم وكاشفاً، ما يرجح أن تبدأ بسببه مرحلة من التصدع داخل فتح، قبل أن يحين موعد الانتخابات العامة في الثاني والعشرين من مايو المقبل. وهذا الذي جعل عباس ميالاً إلى التاجيل الذي لا يستطيع اتخاذ قرار بشأنه قبل التفاهم مع حماس. وأغلب الظن أن لقاء القاهرة الفصائلي الزمّع، سيناقش مسألة التاجيل وهي موصولة بمواقف إقليمية ودولية، لا بد أن تُرجى من عواصمها الموافقة على هذا الخيار.

رئيس السلطة لم يعد قادراً على مواجهة الضغوط الدولية والإقليمية لإجراء الانتخابات وتجديد التفويض

في تمرّد ناصر القدوة على رئيسه!

عرفتها حركة فتح في تاريخها، لاسيما باستيعاب المختلف وتقبل الرأي الآخر، ناهيك عن أنه في كل سياساته لا يعبأ لا بقواعد وكادرات حركته، ولا بالرأي العام. وربما يجدر التذكير هنا بأنه في عهد الرئيس محمود عباس حصل الانقسام في الكيان الفلسطيني، وخسرت فتح الانتخابات (2006) كما خسرت قطاع غزة (2007)، وتراجعت مكانتها القيادية مع صعود حركة حماس، وفي عهده تم تهيمش المنظمة، وبات الشعب الفلسطيني يفتقد إلى مرجعية قيادية جامعة. وفي الواقع فإن التاريخ سيذكر "مائت" أبو مازن، ولاسيما مآثره الكبرى المتخذة بعقده اتفاق أوسلو (1993) من



عبدالله صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

جاء قرار فصل ناصر القدوة من حركة "فتح"، وقد كان برتبة عضو لجنة مركزية فيها، متسرعاً وبنم عن تعسف وغطرسة ورؤية سياسية ضيقة. وفي الواقع فإن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وهو رئيس المنظمة والسلطة وفتح، والذي بات يجمع السلطات التنفيذية والقضائية والتشريعية في يديه، أخذ الأمر بصفة شخصية، باعتبار القدوة خارجاً عن إرادته، بحيث أنه أطاح بكل الأعراف التي



والفكرية التي كانت تميزها، وتثري حياتها السياسية، وغدت الصراعات فيها على مراكز القوى والمكانة. الآن، في الموقف من ردة الفعل العقابية، الظالمة لناصر القدوة، يمكن طرح مسألتين، الأولى، أيهما أخطر عقد اتفاق أوسلو، الذي يخالف مبادئ فتح ومبادئ المنظمة، أم مجرد تلويح القدوة بخوض الانتخابات في قائمة أخرى، أو تشكيكه لملتقى وطنياً عريضاً يقول إنه مجرد ملتقى وإنه بذلك لا يخرج من فتح أو لا يفتش عنها؟ يا ترى أين هو الانشقاق حقاً؟

الثانية، وهي تغيد بالتذكير بإطلاق الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات لقب "كرازي أبو مازن" على محمود عباس (سبتمبر 2003) عندما كان رئيساً للحكومة، وفي غمرة حصاره في المقاطعة (مقره في رام الله) إبان الانتفاضة الثانية، حينها كتب أبو مازن لآبي عمار شاكياً من التحريض عليه وتشويه صورته، وهو ما يحصل الآن بالضبط في التعامل مع القدوة؛ ثمة ملاحظة أخيرة هنا يفترض طرحها، وهي أن الانتخابات لا تشغل بطريقة صحيحة وإيجابية في الواقع الفلسطيني، فهي في المرة السابقة (2006) أدت إلى انقسام كيان السلطة، بين فتح وحماس، وبين الضفة وغزة، كما أدت إلى خسارة فتح وانحسار نفوذها في غزة، وتحول الحركتين إلى سلطتين في الضفة وغزة، كل في مجال سيطرته. في حين أن الانتخابات الحالية أفضت أو ستفضي إلى تضعف مكانة فتح، وتصدع وحدتها.

وطبعاً المشكلة ليست في الانتخابات وإنما في التحول إلى سلطة على حساب التحرر الوطني، وضمور الحركات السياسية، وحرمان الأجيال الجديدة من الشباب من المشاركة أو من أخذ موقعهم الطبيعي في سلم القيادة الفلسطينية، مع بقاء طبقة سياسية في السبعينات والثمانينات، في واقع لم يعد بإمكانهم أن يجيبوا على أسئلته وفي واقع لا يستطيعون فيه إضافة أي شيء.

يستحق التضامن والإنسان والدعم السياسي والأخلاقي. ولعله من المفيد هنا التأكيد على أن هذا التجاذب أو التصنع في فتح ما كان ليحصل لولا عوامل عديدة، أهمها: أولاً، انسداد الأفق السياسي لفتح بعد إخفاق خيارها المتمثل بإقامة دولة في الضفة والقطاع، وفشل خيارها التفاوضي.

وفي الحقيقة، فإن أبو مازن لم يكن في تاريخه شخصية مركزية في اللجنة المركزية لفتح، كبير، إذ برز نجمه في المرحلة التأسيسية (1982 - 1993)، بعد استشهاده بأجواء وأبواب، ووفاته خالد الحسن، ولاسيما بعد فتحه السرية للتفاوض والتي أفضت إلى توقيع اتفاق أوسلو، ومع استئناف أبو مازن وأبوماهر عن المشاركة في السلطة. وعلمنا أنه تحسب للرجل صراحته ووضوحه في مواقفه السياسية التي لا تتوافق في أحوال كثيرة مع الرأي العام ولا مع متطلبات السياسة الفلسطينية.

أما بخصوص خطوة القدوة، بتمرده على القيادة، وغضبه من الواقع الذي وصلت إليه حركة فتح، بسبب طريقة الرئيس في إدارة المنظمة والسلطة وفتح، فهي تحسب له كخطوة شجاعة، وتستحق التقدير، وقد أسهمت في تحريك المياه الراكة في الحياة السياسية الفلسطينية إلى جانب مبادرات أخرى، ومن ضمنها محاولة أطراف أخرى زعزعة يقين أبو مازن بخصوص الانتخابات، والتي أهمها ربما تلويح الأسير مروان البرغوثي (عضو اللجنة المركزية لحركة فتح) بتقديم نفسه كمرشح للرئاسة (إن حصلت). مع ذلك ينبغي ملاحظة أن تلك الخطوة أتت متأخرة، بمقدار 16 سنة على ترؤس أبو مازن للمنظمة والسلطة وفتح، لاسيما أنه لم تُعرف للقدوة، الذي كان طوال 27 عاماً ضمن الطبقة السياسية الحاكمة، مواقف معارضة ولم يبرز كصاحب رأي سياسي مختلف مثلاً، ولم يعلم كصاحب تيار في فتح ولا في مؤتمراتها (السادس 2009 أو السابع 2016). أيضاً ثمة ملاحظات سياسية وتنظيمية بخصوص خطوته الأخيرة، ليس وقتها الآن، فهو في هذا الوقت

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

توسيع شبكات النقل الصينية يعزز ربط التجارة العالمية

الدائرة اللوجستية تسرع تسليم البضائع محليا وخارجيا

منح برنامج الدائرة اللوجستية العالمية التي أعلنت عنها الصين في إطار خطة ضخمة لتطوير نقل السلع زخما للتجارة العالمية حيث سيمكن البرنامج الذي يعبر القارات من نقل البضائع إلى مسافات أطول في وقت وجيز وبتكلفة أقل.

ونسبت وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) لشاكيل راماي، مدير مركز دراسات الصين بمعهد سياسات التنمية المستدامة ومقره إسلام آباد، قوله مؤخرا، إن "استثمارات الصين في إطار تخطيط شبكة النقل سيساعد بالتأكيد في تعزيز صناعة اللوجستيات العالمية، وسلسلة التوريد العالمية، وشبكة النقل" على خلفية الانتكاسات الاقتصادية العالمية وسط جائحة كوفيد - 19. وذكر خيري تورك، أستاذ الاقتصاد بكلية ستبورت للأعمال في معهد إلينوي للتكنولوجيا بشيكاغو، أن "هذا البرنامج سيؤدي إلى تخصيص أفضل للموارد العالمية حيث يمكن نقل البضائع إلى مسافة أبعد وبصورة أسرع وبطاقة أقل". ولفت تورك إلى أن "الدول النامية التي تقع على اعتاب الصين ستكون من أكبر المستفيدين من النمو المتوقع".

وقال إن "البرنامج يضع الأساس لبناء ممر نقل إقليمي يخدم العديد من أعضاء رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان)، مشيرا إلى أنه "على هذا النحو، من المتوقع أن تقوم دول مثل ميانمار وفيتنام بإنشاء مراكز للصناعات التحويلية في المستقبل القريب".

وأضاف أن الممر سيعزز أيضا إقامة مجتمع مبني على المصالح المشتركة في المنطقة ويساعد على تكامل الآسيان، مع ربط العديد من الدول غير الساحلية بالبحار.

وتذكر أن أوروبا ستكون مستفيدا رئيسيا آخر من البرنامج، حيث تنحو كمية كبيرة من البضائع المنقولة عبر شبكة سلك الحديد بين الصين وأوروبا

بكين - عززت خطة النقل الصينية الجديدة ربط التجارة العالمية حيث سيمكن برنامج الدائرة اللوجستية العالمية من تسريع عمليات تسليم البضائع والتقليل من كلفة النقل فضلا عن إدماج البلدان النائمة بشبكات التجارة العالمية.

وقال خبراء إن خطة الصين الرامية إلى توسيع وتحديث شبكة النقل الخاصة بها من شأنها تعزيز الربط وتخصيص الموارد العالمية والتجارة في جميع أنحاء العالم.



خيري تورك

البرنامج سيمكن من نقل السلع إلى مسافة أبعد وأسرع وبطاقة أقل

وكشفت الصين مؤخرا عن برنامج يسمى "الدائرة اللوجستية العالمية 1-2-3" لتوسيع قوة البلاد في قطاع النقل على مدار الـ15 عاما القادمة، وتحديد أهداف طويلة الأمد للصناعة بتطوير شبكة نقل وطنية حديثة وعالية الجودة وشاملة.

ويمكن الهدف في تسليم البضائع محليا في غضون يوم واحد داخل الصين، وتسليمها في غضون يومين للبلدان المجاورة، وإيصالها في غضون ثلاثة أيام إلى مدن عالمية كبرى، وفقا للمبادئ التوجيهية التي صدرت الشهر الماضي بشكل مشترك من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومجلس الدولة.

اقتصاد بريطانيا يشهد

انكماشاً أقل من التوقعات في يناير

وتشير وكالة بلومبرغ للأبناء إلى أن هذه الحملة ستؤثر كذلك على قرار بنك إنجلترا المركزي الأسبوع المقبل بشأن ما إذا كانت المملكة المتحدة بحاجة إلى المزيد من إجراءات التحفيز للتعافي من أكبر ركود تواجهه البلاد منذ ثلاثة قرون.

2.9

في المئة نسبة تراجع الناتج المحلي وهي أقل من النسبة المتوقعة بواقع 4.9 في المئة

وقال خبير الإحصاء في مكتب الإحصاء الوطني جوناثان أناو، في بيان الجمعة "أدت الزيادات في الخدمات الصحية، من توزيع اللقاح وزيادة الاختبارات إلى تعويض جزئي للانخفاضات في الصناعات الأخرى".

ويصر أناو أن تعافي التجارة أعطى دفعة ملحوظة للاقتصاد البريطاني. وتظهر بيانات مكتب الإحصاء الوطني أن الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي انخفضت

وفي تقرير مشترك، أشار معهد الدراسات المالية و"سيتي بنك" إلى أن الأسر ذات الدخل المنخفض لم تكن قادرة على ادخار المقدار نفسه من الأموال التي تدخرها العائلات الأغنى، ما أدى إلى زيادة عدم المساواة في المجتمع خلال الأزمة.

وسجلت المملكة المتحدة تدهورا سريعا في مالتيتها العامة نتيجة كلفة تدابير دعم الاقتصاد المتخذة في الأشهر الماضية لمواجهة عواقب الأزمة الصحية. وبلغ الدين العام تحديدا 2004 مليارات إسترليني في يوليو 2020، بزيادة تقدر بنحو 227.6 مليار إسترليني بمقارنة سنوية، حيث تجاوز الدين لأول مرة منذ 1961 مئة في المئة من إجمالي الناتج الداخلي مسجلا 101 في المئة، وفق أرقام نشرها المكتب الوطني للإحصاءات العام الماضي.



كساد في الأسواق



خاا الأوراق.. لعبة يتقنها النفط

ارتفاع أسعار النفط يضبط قواعد الربح والخسارة في لعبة الخام

تدفق السيولة لدول أوبك وإقبال المستوردين على عقود التحوط

خصوصية. فقد انكمش الاقتصاد العراقي بمعدل 11 في المئة تقريبا من إجمالي الناتج المحلي، وهو ما يزيد عن معدل انكماش أي دولة نفطية أخرى بحسب بيانات صندوق النقد الدولي. ولم تتمكن الحكومة العراقية من دفع رواتب المعلمين وموظفي الدولة في المواعيد المقررة، ونزل العراقيون إلى الشوارع احتجاجا على انقطاعات الكهرباء، وتدهور الأوضاع في المستشفيات ونقص الوظائف.



وكالة بلومبرغ
تدفق السيولة إيجابي بالنسبة إلى دول نفطية كالسعودية وروسيا

في المقابل فإن الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وبينها السعودية انتقدت العراق بسبب عدم التزامه بخفض إنتاج النفط بما يكفي للمساهمة في تحسين أسعار الخام. ومع ارتفاع أسعار النفط منذ نوفمبر الماضي، زادت الإيرادات المشهية للعراق من 3 مليارات دولار خلال الربع الثاني من العام الماضي إلى حوالي 5 مليارات دولار حاليا.

ورغم ذلك ما زالت الإيرادات أقل مما يحتاجه العراق لسد العجز في ميزانيته. والمارقة هي أن الخاسر من ارتفاع أسعار النفط والمواد الخام، يمكن أن يكون أيضا منتجا كبيرا لكل شيء من النفط إلى الزئبق والغذاء. فالصين وهي مشتر مهم للمواد الخام، يمكن أن تكون المسؤول المباشر تقريبا عن "الدروة العملاقة" السابقة لأسعار المواد الخام والتي انتهت منذ نحو 10 سنوات. فالتعافي السريع لثاني أكبر اقتصاد في العالم من تداعيات كورونا، كان سببا رئيسيا في ارتفاع أسعار النفط والمعادن والزراعة حاليا.

ويقول والاس إن مصر باعتبارها أكبر مشتر للقمح في العالم، تعاني عندما ترتفع أسعاره العالمية. كما أن هذا الموضوع له حساسية سياسية نظرا لاعتماد الملايين من المصريين على الخبز المدعم.

ونجحت حكومة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في السيطرة على معدل التضخم. كما تحاول مصر حماية نفسها من تداعيات ارتفاع أسعار النفط، من خلال شراء المزيد من عقود التحوط التي تحد سعرها أقصى للشراء بغض النظر عن ارتفاع الأسعار في السوق.

كما أن المستثمرين الأجانب ما زالوا يشعرون السندات المحلية المصرية. ولكن المحليين الذين استطلعت وكالة بلومبرغ للأنباء آراءهم، يتوقعون نمو الاقتصاد المصري خلال العام الحالي بمعدل 2.9 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وهو تقريبا نصف معدل النمو المتوقع للاقتصاد العالمي.

أعاد ارتفاع النفط في العالم ضبط قواعد الربح والخسارة في لعبة الخام، حيث يبشر ذلك بزيادة إيرادات بعض الدول النفطية التي تواجه ضغوطا كبيرة على غرار السعودية وروسيا، ولكنه يكشف عن تحديات أخرى للدول المستوردة للخام والغذاء على غرار الصين والهند ومصر التي أقبلت على تكثيف عقود التحوط لتحديد سعر أقصى للشراء.

وقد دعا إيلون ماسك مؤسس ومالك شركة صناعة السيارات الكهربائية الأمريكية تسلا، عمال المناجم لإنتاج المزيد من النيكل المطلوب لتصنيع بطاريات السيارات الكهربائية. وأدت عمليات الإغلاق وتراجع أسعار السلع في العام الماضي إلى تعثر أستراليا، التي شهدت أول ركود لها منذ ما يقرب من ثلاثة عقود. لكن الحكومة عام 2021 وقد سجلت مبيعات أستراليا من خام الحديد، وهو أكبر صادراتها، رقما قياسيا في ديسمبر الماضي، في حين تنجته أسعار القمح نحو نفس المستوى القياسي. كما يكافح مربو الماشية لمواكبة الطلب المتزايد على لحوم البقر. وكان أداء الدولار الأسترالي أفضل من أي عملة رئيسية أخرى منذ نهاية نوفمبر الماضي، حيث ارتفع بنسبة 5 في المئة مقابل الدولار الأميركي.

كما كانت تشيلي وهي أكبر منتج للنحاس في العالم من بين الدول التي سجلت أداء قويا نسبيا في أسواق المال. وكان البيزو التشيلي الوحيد بين عملات دول أميركا اللاتينية الذي ارتفع أمام الدولار خلال الأشهر الثلاثة الماضية. وكانت بورصة الأوراق المالية التشيلية من بين البورصات الأفضل أداء في العالم. وما يقال عن تشيلي يمكن أن يقال عن زامبيا في أفريقيا، والتي تعتمد على النحاس للحصول على حوالي 80 في المئة من حصيله صادراتها.

75
في المئة نسبة ارتفاع أسعار النفط منذ نوفمبر 2020 بفضل توسع عمليات التطعيم باللقاح

وتحتاج زامبيا إلى الأموال بشدة، بعد أن أصبحت أول دولة أفريقية تتوقف عن سداد سنداتھا الدولية في أعقاب تفشي جائحة كورونا. ويواجه الرئيس الزامبي إدجار لونجو معركة انتخابات رئاسية في أغسطس المقبل، ويحاول الحصول على قروض إنقاذ من صندوق النقد الدولي وإعادة جدولة الديون الصينية والحد من ارتفاع أسعار الغذاء، والتي أدت إلى ارتفاع معدل التضخم إلى 22 في المئة. ولكن زامبيا بدأت الآن الاستفادة من ارتفاع الأسعار العالمية للنحاس. ويصر والاس أنه رغم أن كل الدول النفطية عانت من انهيار أسعار النفط في العام الماضي، كان العراق حالة أشد

نيويورك - قد يبدو أن نجاح العالم في شق طريق للخروج من جائحة فايروس كورونا المستجد، مثل نيا سارا بالنسبة للحكومات وللاقتصادات. لكن ارتفاع أسعار النفط والمعادن والمحاصيل نتيجة احتواء الجائحة، سيبز نقاط القوة لدى بعض الدول ونقاط الضعف لدى البعض الآخر.

فقد ارتفعت أسعار النفط الخام بنسبة 75 في المئة منذ بداية نوفمبر الماضي، عندما بدأت الدول الكبرى تطعيم سكانها باللقاحات المضادة لفايروس كورونا المستجد وتخفيف القيود المفروضة على الأنشطة الاقتصادية والسفر.

وارتفع سعر النحاس الذي يستخدم في كل شيء تقريبا من صناعة السيارات إلى الغسالات وتوربينات طاقة الرياح إلى أعلى مستوى له منذ حوالي عشر سنوات. كما ارتفعت أسعار الغذاء باطراد منذ مايو الماضي.

وتقول وكالة بلومبرغ للأبناء في تقرير لمحرر الأسواق الناشئة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بول والاس، إن هذه التطورات بمثابة منحة للدول المصدرة للنفط الخام والمعادن والمحاصيل. فتدفع السيولة النقدية يعتبر تطورا إيجابيا بالنسبة للدول المصدرة للنفط مثل السعودية وروسيا، واللتين تواجه حكوماتهما تحديات داخلية كبيرة.

في المقابل فإن الدول المستوردة لهذه المنتجات تشعر بالمعاناة. وقد دفع رئيس شركة النفط الحكومية في البرازيل وظيفته ثمنا لارتفاع سعر الوقود. كما دعت الهند وهي ثالث أكبر مستورد للنفط في العالم تجمع "أوبك بلس" للدولة المصدرة للبترول إلى زيادة الإنتاج للحد من ارتفاع السعر. وارتفع معدل التضخم في تركيا إلى أكثر من 15 في المئة.

ويتحدث بنك الاستثمار جولدمان ساكس وغيره من بنوك الاستثمار والمؤسسات المالية الأميركية عن "دورة عملاقة جديدة" لأسعار المواد الخام في العالم. وهذا يثير المخاوف من حدوث موجة تضخم قوية أشد ضرا في المستقبل. ولن تكون الدول الأغنى أيضا في مأمن من هذه المخاطر.

وقد تراجعت حكومة بريطانيا عن زيادة ضريبة البنزين حتى لا تثير غضب السائقين المنهكين من إجراءات الإغلاق. وفي الولايات المتحدة، قد تستفيد شركات النفط في تكساس ومزارعو حزام الذرة من ارتفاعات الأسعار، على الرغم من أن آخرين بما في ذلك المليارديرات في مجال التكنولوجيا يواجهون ضغوطا.

البنوك المتنقلة تكسر ظاهرة «المستريحين» في مصر

البنك الأهلي يدشن مصرفاً متنقلاً للعاملين بالعاصمة الإدارية تمهيداً لتعميم التجربة



نشر ثقافة مصرفية فريدة من نوعها

ويصل عدد فروع الخدمة الإلكترونية في البنك الأهلي نحو 22 فرعاً تمتد من الإسكندرية شمال مصر على البحر المتوسط، حتى أسوان في الجنوب. وتتواكب البنوك المتنقلة مع خطة الحكومة لخطوير 1500 قرية فقيرة ضمن مبادرة "حياة كريمة" التي دشنت لتطوير الريف باستثمارات تصل إلى نحو 32 مليار دولار. وتستهدف الخطة تطوير الخدمات في ريف مصر الذي يقطنه نحو 58 مليون نسمة ويعاني نقصاً كبيراً في الخدمات الأساسية. وتفتتح مبادرة البنوك المتنقلة التي أطلقها البنك الأهلي الباب أمام بنوك أخرى لاقتفاء هذه التجربة ودخول سباق الفوز بحصص سوقية في مجال التجزئة المصرفية، وخاصة البنوك الخليجية التي تسعى إلى توسيع نطاق أعمالها في مصر، لأن ملف التحول الرقمي في مصر لا يزال في بداية الطريق.

جاءت فكرة فروع البنوك المتنقلة بناء على دراسات تفصيلية كشفت عن حاجة مصر إليها لخدمة ملف التحول الرقمي عبر الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع. ويصل متوسط كثافة المتعاملين مع البنوك في مصر، بحسب بيانات البنك المركزي، إلى نحو 23 ألف مواطن لكل فرع بنكي، الأمر الذي يكشف حاجة الجهاز المصرفي إلى توسيع نطاق فروعه لتخفيف الكثافات في النظام المصرفي. وقال يحيى أبو الفتوح نائب رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المصري "أطلقنا أول فرع يمكن يعمل بشكل آلي دون الحاجة إلى الموظفين في مطلع 2019". وأضاف لـ "العرب" أنهم لمسوا الحاجة للذهاب إلى الأفراد لتعميق ثقافة التعامل المصرفي، بما يسهم في دمج المعاملات غير الرسمية في الإطار الرسمي عبر النظم البنكية، وهو ما يعزز من زيادة كفاءة حركة الأموال في النشاط الاقتصادي.

الأموال بطرق غير مشروعة، والتي تنتشر بشكل كبير في المناطق المحرومة من الخدمات المصرفية. وشهدت الفترة الماضية تفجراً أزمات متعددة لتوظيف الأموال خارج نطاق البنوك والأدوات المالية الرسمية، واستغل عدد من الأشخاص المتحيلين بعضاً من سكان المناطق المحرومة من الخدمات المصرفية وقاموا بإيهامهم بالحصول على عوائد مجزية بعد استثمار أموالهم لديهم، وتبدأ الفائدة من 30 في المئة، ثم يكشف بعدها الأفراد أنهم وقعوا في فخ "المستريح". ويعود هذا اللقب إلى تفجّر أكبر عملية نصب في تاريخ مصر قبل ست سنوات وكان بطلها "أحمد المستريح" الذي استطاع أن يجمع نحو 250 مليون دولار من الأفراد بدعوى توظيفها بعائد شهري يصل إلى نحو 20 في المئة في حين أن سعر الفائدة في البنوك وقتها لم يتجاوز 9 في المئة.

الأموال، إلى جانب توجيهه بعض من مداخلهم في أوعية ادخارية مناسبة، بدلاً من ادخارها لدى أفراد قد يستولون عليها ويهربون بها، ما يعيد إلى الأذهان ظاهرة "المستريح". وكشف عكاشة عن خطة للبنك تستهدف زيادة عدد الفروع المتنقلة، ويجري حالياً تدعيم الوحدة الجديدة التي تعد الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط، بوحدة إضافية ماثلة لاستخدامها في مناطق أخرى وقرى ومراكز على مستوى كامل الجمهورية. وتضم خطة البنك إنتاج وحدتين أصغر من الوحدة الحالية للوصول بهما إلى القرى والنحج التي لا تستوعب الحافلات الكبيرة لنشر الثقافة البنكية والخدمات المصرفية والمدفوعات الإلكترونية، ومنع تسرب أموال إلى أشخاص غير أمناء. ويؤكد خبراء أن مبادرة البنوك المتنقلة تقضي على ظاهرة توظيف

دخلت مصر لأول مرة نطاق البنوك المتنقلة لتعزيز ثقافة الشمول المالي ودمج المعاملات النقدية في القنوات الرسمية، ما يعزز تنشيط الاقتصاد ويواجه مشكلة الكثافة داخل فروع البنوك، بتقديم الخدمات المصرفية للأفراد في القرى والنحج، وتوقف تنامي ظاهرة "المستريح" التي جذبت إلى ممارسيها أموالاً طائلة من البسطاء، حيث تقوم على فكرة الاستثمار خارج البنوك.

أو مستويات دخول كافية تفرض تأسيس فروع.

ويضاف إلى ذلك المعوقات الجغرافية التي تحول دون وصول موظفي البنوك إلى تلك المناطق النائية، الأمر الذي يصعب معه تأسيس فروع نمطية للبنوك. والوحدة المصرفية الجديدة عبارة عن فرع يقدم جميع الخدمات البنكية التي يحتاجها الأفراد، وتعاقد البنك مع شركة كبرى لإنتاج الحافلات الكبيرة، بعد أن صممت وحدات منها جهزتها من الداخل وفقاً لمعايير الفروع التي يستخدمها البنك، بما يسمح باستقبال الأفراد. ومن خارج السيارة الكبيرة توجد ماكينة صراف آلية تمكن الأفراد من صرف الأموال وتنفيذ الخدمات الإلكترونية عبرها أيضاً بشكل يسهل من وتيرة عمل الوحدة المصرفية المتنقلة ويخفف الضغط على موظفي هذه الوحدة.

وأشار عكاشة إلى أنه تم إطلاق الوحدة المصرفية الأولى للبنك بغاية تقديم الخدمات المصرفية إلى القاطنين على أعمال العاصمة الإدارية، في شرق القاهرة، وذلك لأهمية توفير الخدمات المصرفية لهم ببسر وأمان في مواقع عملهم إلى حين افتتاح فرع البنك الأهلي المصري.

وتقع العاصمة الإدارية على مسافة 40 كيلومتراً شرق القاهرة ولا توجد خدمات بنكية بها حتى الآن، بوصفها لا تزال في مراحل الإنشاء وبها أكثر من 43 شركة عقارية، بخلاف شركات تعمل في قطاعات مرتبطة بمنظومة التشييد والبناء. وقدرَ عاصم الجزار وزير الإسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة عدد بحوالي مليون عامل موزعين على ستة أحياء سكنية.

ويحتاج هذه العدد الضخم إلى خدمات مصرفية، منها صرف المرتبات، وتحويل الأموال إلى ذويهم، بدلاً من السفر وما يصاحبه من مخاطر فقدان



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - يحلم مواطنون يعيشون في قرى نائية بوجود بنك قريب من منازلهم، يتمكنون من خلاله إنهاء جميع معاملاتهم المصرفية بدلاً من اللجوء إلى أحد الأشخاص لاستثمار أموالهم ثم يهرب بها، وهو ما ساعد على انتشار ظاهرة "المستريح" المعروفة في مصر. يقطع حنفي محمود مسافة تصل إلى نحو 20 كيلومتراً كل شهر لاستلام معاش والده المسن الذي كان يعمل في شركة الكهرباء، ويخطط لهذه الرحلة التي يستهلك فيها نحو نصف يوم، ذهاباً وإياباً، بما في ذلك الوقوف في صفوف الانتظار داخل البنك.



هشام عكاشة
وحدات مصرفية لتقديم الخدمات تزامناً مع الفروع المتنقلة

يحيى أبو الفتوح
أطلقنا أول بنك إلكتروني قبل عامين لنشر الثقافة المصرفية

وفور علمه بطرح البنك الأهلي المصري لأول فرع متنقل له لم يصدق بأن حلمه تجاوز مرحلة الخيال، وأصبحت البنوك بإمكانها الذهاب مباشرة إلى الأفراد.

قال هشام عكاشة رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المصري في تصريح خاص لـ "العرب"، إن الفرع الجديد الذي دشنته البنك عبارة عن وحدة مصرفية متنقلة، فكرتها الأساسية تعزيز الشمول المالي والوصول إلى المناطق التي لم تصل إليها فروع البنوك لعدم وجود كثافة سكانية

«العربية للطيران مصر» تدشن أولى رحلاتها المباشرة إلى مسقط

وهذا بدوره سيسهم في تعزيز النشاط السياحي بين البلدين. وأضاف أن "هذه الرحلات الأسبوعية بين مسقط والقاهرة ستبلي تطلعات المسافرين الراغبين في زيارة البلدين سواء من السلطنة أو من جمهورية مصر العربية، أو لجعل مسقط وجهتهم إلى محطات في شرق آسيا، نظراً لما يوفره مطار مسقط الدولي من خطوط ربط مع بقية المطارات في دول آسيا عبر خطوط رحلات طيران مباشرة.



سامر النبهاني
محطة القاهرة من أهم الوجهات الإقليمية في الشرق الأوسط

كما حقق مطار مسقط مؤخرًا إشادات في مجالات الصحة والسلامة نظير جهوده الحديثة لتطبيق إجراءات سفر احترازية صارمة في ظل الظروف الصحية العالمية الراهنة اتساقاً مع الجهود الوطنية للحد من انتشار فيروس كورونا. ويذكر أن مطار مسقط الدولي، حقق أخيراً إنجازاً عالمياً جديداً بحصوله على شهادة الاعتماد الصحي للمطارات من قبل مجلس المطارات العالمي، كأول مطار في الشرق الأوسط يحصل على هذا التصنيف الدولي الذي تم اعتماده أخيراً من قبل المجلس من أجل ضبط معايير الصحة في مطارات العالم جراء تأثر القطاع بالجائحة العالمية.

مسقط - دشنت "العربية للطيران مصر" أولى رحلاتها المباشرة إلى مسقط بمعدل رحلتين أسبوعياً بين مطار القاهرة الدولي ومطار مسقط الدولي اعتباراً من 11 مارس 2021.

ويأتي تسخير رحلات "العربية للطيران مصر" إلى مطار مسقط الدولي في ظل الطلب المتزايد للسفر إلى السلطنة وجمهورية مصر العربية سواء للسياحة أو للعمل.

وستستخدم "العربية للطيران مصر" طائرة إيرباص إيه 320 في خط رحلاتها بين القاهرة ومسقط، حيث تقلع من مطار القاهرة الدولي على الساعة 2:45 ظهراً بتوقيت القاهرة، وتصل إلى مسقط عند الساعة 6:35 مساءً بتوقيت السلطنة.

وقال سامر بن أحمد النبهاني، رئيس وحدة العمليات التجارية في شركة مطارات عُمان، إن "محطة القاهرة تعتبر من أهم الوجهات الإقليمية في الشرق الأوسط. وتأتي ضمن مساعي الشركة لجذب المزيد من رحلات الطيران الدولية إلى مطارات السلطنة سواء الرحلات المنتظمة أو رحلات شركات الطيران الاقتصادية التي تهدف إلى تعزيز النشاط السياحي والتجاري بين السلطنة وبقية دول العالم".

وشدد على أن السلطنة تمتلك مقومات سياحية وفرصاً استثمارية واعدة، خاصة بعد أن سهّلت أخيراً دخول السياح إلى رعاياها 103 من الدول دون الحصول على تأشيرة لمدة 14 يوماً ومن ضمنهم مواطنو جمهورية مصر العربية،

شبح الفقر يخيم على تركيا مع استمرار التضخم

وفيما تؤدي الصعوبات الاقتصادية إلى تراجع شعبيته الانتخابية، يفضل أردوغان أن يعطي في خطابه صورة عن تركيا يحسدها عليها الغرب، وعلى وشك أن تصبح "أحد أكبر الاقتصادات في العالم".

وأشار إرينج يلدان أستاذ الاقتصاد في جامعة قنار هاس في إسطنبول، إلى أن السياسات النقدية السيئة التي شجعت النمو القائم على أساس المديونية وانعدام الثقة في الأسواق، هي السبب وراء ارتفاع التضخم.

13.9 في المئة نسبة الأتراك الذين يعيشون تحت عتبة الفقر المحددة بنحو 4.3 دولار

وأوضح "كان التضخم يبلغ رسمياً 14.6 في المئة في 2020. لكن هذا الرقم ليس سوى متوسط. هو أعلى بكثير ويبلغ حوالى 22 في المئة، للمنتجات الغذائية التي تشكل الجزء الأكبر من إنفاق السكان ذوي الدخل المتوسط". ويقول الخبير الاقتصادي إن الزيادة التراكمية في الأسعار منذ عام 2018 للمنتجات الغذائية بلغت 55 في المئة. وفي مواجهة الانتقادات، اتهم أردوغان التجار أو "جماعات الضغوط" بالسعي إلى جني أرباح غير عادلة.

وقال يلدان "نحن نخلق أعداء وهميين لمنع تحول النقمة إلى رد فعل ضد الحكومة". ومن المتوقع أن يعلن الرئيس التركي الجمعة عن إصلاحات في محاولة لإنهاء التضخم.

وتقول هاجر فوغو مؤسسة منظمة "شبكة الفقر العميق" غير الحكومية، "أعمل منذ عشرين عاماً في أحياء فقيرة لمساعدة الناس الذين يعيشون في الفقر. لم يكن تأمين الطعام أبداً مشكلة كما هي اليوم".

وفي هذه الأحياء حيث يقم عاملون عموماً في البناء، يحاول أشخاص يجمعون القمامة إعادة تدويرها ونساء وأطفال تأمين معيشتهم كباعة متجولين. وتضيف فوغو "لقد رأيت أمهات يطعن أطفالهن الحساء الجاهز لأنهن لم يعدن قدرات على شراء حليب الأطفال. إنه مكلف للغاية إلى درجة أن السوبرماركت باتت تضعه في أماكن مغلقة وكأنه منتج فاخر".

والفقر لم يعد يطال فقط هؤلاء الذين كانوا دائماً في أوضاع صعبة، وإنما أيضاً الفئات التي كانت تفلح أنها بمنأى منه.

وتتابع فوغو "هناك أشخاص وجدوا أنفسهم فجأة عاطلين عن العمل أو لم يطلبوا من قبل مساعدة غذائية يأتون إليها".

ولم تكن أوصار المرأة المتقاعدة تتصور أبداً أنها لن تتمكن يوماً ما من دفع فواتير الغاز. تقول والدموع في عينيها إنه لم تعد لديها وسائل تدفئة في المنزل رغم درجات الحرارة التي تنخفض إلى ما دون الصفر ليلاً في أنقرة.

وقالت "الحكومة غير أبهة. إذا سألته، فإن كل هذه المخاوف غير موجودة".

في أكتوبر أثار شريط فيديو يظهر تاجراً يقول للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه "لم يعد بإمكانني إحضار الخبز إلى المنزل" ضجة كبيرة. ورد عليه الرئيس "يبدو الأمر مبالغاً فيه".

بات شبح الفقر يخيم على تركيا أكثر من أي وقت مضى في ظل استمرار التضخم، فيما يقول خبراء إن سبب الأزمة يكمن في السياسات النقدية السيئة، التي شجعت النمو القائم على أساس المديونية وانعدام الثقة في الأسواق، وهو ما فجر التضخم.

أنقرة - يواجه الكثير من الأتراك على غرار غولاي أوصار، التي تتردد بانتظام على السوق في المدينة القديمة في أنقرة، المعروف بأسعاره المقبولة أكثر من أماكن أخرى، ارتفاعاً كبيراً في الأسعار. وتقول هذه المتقاعدة البالغة من العمر 65 عاماً "هذه المرة الثالثة التي أتى فيها لشراء بعض الأجبان وأعود خالية الوفاض بعد أن أرى الأسعار. كل شيء باهظ الثمن".

والاقتصاد التركي الذي كان هشاً أساساً قبل أزمة الوباء، يعطي إشارات مقلقة مع استمرار التضخم وضعف قيمة الليرة التركية. وشهدت بعض المواد الغذائية مثل الزيت أو منتجات الحليب، ارتفاعاً

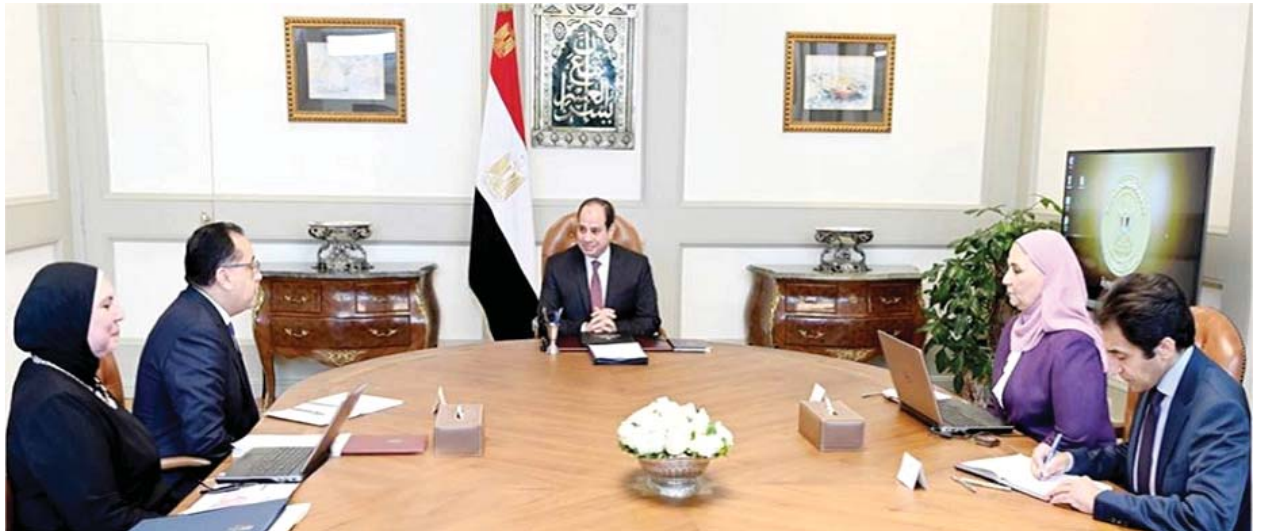


مرارة ارتفاع الأسعار لا تضاهيها مرارة

وزيرة لا تستهويها المكاتب تقطع طريق عودة المتطرفين

نيفين القباج

قائدة الإسعاف المجتمعي المصري وتغيير مفاهيم حقوق الإنسان



● القباج لم تهتز أمام محاسبة بعض البرلمانيين لها، بل نجحت في إقناعهم بتحديات منصبها كمسؤولة عن قطاعات الفقراء والمسنين والأيتام وذوي الاحتياجات والمدمنين والمرأة.

● مهمة القباج الجديدة ثقيلة، وتتعلق بتحسين أحوال الريف المصري الذي يضم شريحة كبيرة من المواطنين ضمن المشروع القومي الذي أطلقه السيسي بتطوير القرى الريفية على المستويات التعليمية والصحية والمعيشية والخدمية وخفض منسوب الفقر إلى الحد الأدنى.

المتكررة مع الأطفال مجهولي النسب والأيتام والمشردين تحتضنهم وتقبل أيديهم وجباههم، وتجلسهم معها وتبادلهم الضحكات. قد يعتقد البعض أنها تقوم بمثل هذه التصرفات بدافع "الشو" الإعلامي أو البحث عن كلمات فناء وإشادة، لكن الكثير من الذين تعاملوا معها عن قرب، وتحديث "العرب" مع بعضهم للوقوف على طبيعة شخصيتها، أكدوا أن مواقفها الإنسانية تلقائية بحكم شخصيتها الهادئة وميولها نحو مساعدة أي شخص طالما أنها تستطيع فعل ذلك، ولا تمناع في استقبال بسطاء في مكتبها والاستماع إلى مطالبهم وتنفيذها.

قناعاتها الشخصية تجاه حقوق الإنسان لم تبعد القباج عن التقرب من الجمعيات الحقوقية والمنظمات الأهلية المحلية والأجنبية، والحوار معها بشأن الطرق الجيدة التي يجب أن يتم العمل الأهلي من خلالها

تعكس الفكرة الأخيرة التي طرحتها على الرئيس السيسي بإطلاق مشروع "الإسعاف الاجتماعي" أنها تبحث عن إرضاء الطبقة البسيطة بكل السبل، حيث تقوم الفكرة على تقديم يد العون ماديا ونفسيا واجتماعيا للحالات الطارئة داخل الأسر، مثل الكوارث الإنسانية وفقدان العائل الوحيد ورعاية الفتيات اللاتي يتعرضن للتحرش والعنف، والعائلات التي لديها أفراد مصابون بأمراض مزمنة ولا يجدون العلاج، مع إطلاق سيارات إسعاف طارئة في المناطق المحرومة محملة بكل المستلزمات الطبية.

وتدرك جيدا حجم الصعوبات الاقتصادية التي تعرقلها عن الاستجابة لمطالب البسطاء، لكنها اعتادت التفكير خارج الصندوق، لذلك لجأت إلى سياسة الدعم النفسي لهذه الفئة من خلال مبادرات إنسانية تشعركم بأن لهم حقوقا على الحكومة يجب أن يحصلوا عليها، وهو الفكر الذي غاب عن الدولة لسنوات، بأن تستمع على الأقل لصرخات هؤلاء، وتجعلهم على قناعة بأن مطالبهم شرعية حتى لا يتسرب إليهم الإحساس بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية. الطبقات الأكثر فقرا واحتياجا من وجهة نظرها هي فئات لها أحلام بسيطة، ولا تميل سلوكياتها إلى الجشع أو الطمع، بل يبحث أفرادها عن الحد الأدنى من الحياة الكريمة، لذلك تقوم القباج اليوم بمهمة بالغة الصعوبة، فهي مطالبة بامتصاص غضب البسطاء وتلبية مطالبهم قبل أن يتحولوا إلى قنبلة يصعب السيطرة عليها، ففائتورة وصول الفقراء إلى مرحلة الانفجار سوف تهدد الأمن والاستقرار في الدولة دون شك.

كانت وقتها مسؤولة عن المشروع ومساعدة لوزيرة التضامن لشؤون الحماية الاجتماعية قبل أن تحل في منصب الوزارة، ولأنها صارت متحكمة في كل القرارات وبإمكانها العرض على الحكومة والرئيس مباشرة، لم تبخل عن وضع خطة متكاملة تستهدف الفئات المهمشة وفتح أغلب الملفات التي تثير امتعاضها.

أقنعت الحكومة بحتمية إطلاق حزمة من المشروعات الاجتماعية التي تخفف الأعباء عن الفقراء لتعويض غياب المجتمع المدني، ونجحت في اقتناص الموافقة على أغلبها، وصارت هناك مساكن بديلة بمبالغ رمزية، ومساعدات للمقبلين على الزواج من غير المقتدرين، وأخرى لأبناء المطلقات، والتكفل بتعليم ذوي الأسر البسيطة، وإطلاق حملة لجمع المشردين بالشوارع، أطفالا أو مسنين أو سناء، وإبداعهم بدور الرعاية الاجتماعية، وإطلاق حملات للإفراج عن الغارمات كي يعدن إلى أحضان أبنائهن. براعة القباج تكمن في أنها وزيرة لا يستهويها العمل المكتبي، وتفضل أن تكون موجودة بين الناس، فلا تقع أزمة لها علاقة بالشريحة البسيطة إلا وتكون في مقدمة الحاضرين بالمكان لمتابعة الموقف ومساعدة المتضررين ماديا ومعنويا، ورفع تقارير واقعية لرئيسي الجمهورية والحكومة، ووصفت بالوزيرة المكونية.

عندما غرقت إحدى المناطق الواقعة جنوب القاهرة بمياه الأمطار، وانجرفت منازل العشرات من الأسر، صممت أن تزور المكان الذي لم يكن يستطيع سكانه التحرك أو الخروج من منازلهم خوفا من السيول، وجالست الأهالي واستمعت إلى مطالبهم ورفعتها إلى رئيس الدولة الذي وجه بسرعة صرف التعويضات وتوفير أماكن بديلة للمتضررين وتذليل أي عقبات تحول دون عودتهم إلى حياتهم الطبيعية.

تناغم سياسي

يفضل السيسي التعامل مع المسؤول الذي يخرج عن دائرة العمل التقليدي ولا يلتزم مكتبه، لذلك أصبح هناك تناغم مع القباج، ففي الكثير من جولاته يتعمد التحدث مع بسطاء ويأثعن في الشارع، ويسمع منهم ما يحتاجون إليه، وعندما تكون مطالبهم متوافقة مع ما تعرضه وزيرة التضامن الاجتماعي يدرك مدى نجاحها في مهمتها لأنها نقلت احتياجات الناس إليه بصدق وواقعية. ترتبط النظرة الإيجابية لها من جانب الكثير من فئات المجتمع بطريقة تعاملها مع البسطاء، فهي تتصرف بروح الأمومة، ففي لقاءاتها

خاطى وغير حقيقي، لكنها متشددة للغاية تجاه الجمعيات التي لديها سجلات حافلة بالانحراف المالي والفكري واعتادت السعي إلى التخفي وراء العمل الإنساني لتحقيق مآرب سياسية مشبوهة مثل الجمعيات الشرعية الملحقة بالمساجد.

تعامل معها مناصرون للإخوان والسلفيين عقب تكليفها بمنصب وزيرة التضامن باعتبارها سيدة متدبنة ترتدي الحجاب وقد تكون بادرة خير لعودة نشاط الجمعيات الإسلامية التي أغلقتها الوزيرة السابقة عادة والي، لكن القباج صدمت هؤلاء، واستمرت على نفس النهج، وأظهرت شدة ضد اللعب على وتر البسطاء وسوء أحوالهم المعيشية تحت أي مسمى ديني.

رغم كونها امرأة تنقلت بين مجتمعات غربية متحررة ومتحضرة وتنتمي لأسرة ميسورة، لكنها نجحت بسهولة في حجز مكانة عند الطبقة البسيطة في مصر. وصعوبة التعامل مع هذه الفئة تحديدا بالنسبة إلى أي مسؤول أنها تنظر إلى الحكومة بريبة وتتخذ منها موقفا مناوئا بحكم القرارات الاقتصادية التي ضاعفت معاناتها، أي أنه من السهل نيل رضاها أو إحسانها بقيمة أي مشروع يستهدف تحسين المستوى المعيشي.

لم تكن القباج علاقتها مع بسطاء مصر بكلمات وشعارات زائفة، لكنها بدأت معهم من نقطة الصفر، وتأسس الانسجام بين الطرفين من خلال إطلاق برامج حماية اجتماعية مثل مشروع "تكافل وكرامة" الذي يستهدف صرف مبالغ مالية شهريا للأسر الفقيرة التي ليس لديها دخل ثابت، وفتحت الباب لكل من يثبت أنه يحتاج إلى دعم.

الوقوف بشكل واقعي على أهداف الاثنين، فلم تكن منفصلة عن الطبقة الكادحة ولا معزولة عن الجمعيات التي تريد الوصول إلى هؤلاء.

تكافل وكرامة

الأزمة التي لم تستطع القباج فك شفرتها هي تلك المرتبطة بنظرة الحكومة أو دوائر صناعة القرار للمنظمات الأهلية، فهي كوزيرة استطاعت التوفيق القانوني بين الدولة والجمعيات الأهلية، لكن طريقة التفعيل على الأرض ليست مسؤوليتها، بل مسؤولية جهات أخرى في مقدمتها الأمن ومراقبة التمويلات الخارجية وحدود المسموح بتمريره وأي التنظيمات خالفت القانون ولديها علاقات مشبوهة.

القباج من أكثر المسؤولين المؤيدين لاحتية إزالة الحواجز أمام المنظمات الأهلية وعدم النظر إليها في المجمل باعتبارها مشبوهة، فهي التي شغلت من قبل منصب نائب مدير المؤسسة الأمريكية للتنمية، بمعنى أنها تدرك أهمية وجود شراكة تنموية بين الجمعيات والحكومات، وضرورة أن تكون علاقاتها قائمة على الخدمة الاجتماعية وتعزز المفاهيم الإنسانية بغض النظر عن الاختلاف في أوجه الدعم والإنفاق.

والخط الأحمر الوحيد الذي وضعته القباج أمام الجمعيات الأهلية أن تكون بوابة لدعم التطرف والإرهاب في المجتمع منظمًا كانت تفعل المؤسسات التابعة لجماعة الإخوان قبل السيطرة عليها، أو التيار السلفي الذي يسعى للتسلل إلى المجتمع مرة أخرى من خلال العمل الأهلي تحت غطاء المساعدات.

تتملكها قناعة بأنه لا يجوز وضع كل المنظمات الأهلية في خانة دعم الإرهاب، لأن هذا توصيف

استمرار زيادة الفقر، مثل التسرب من التعليم والزواج المبكر وانخفاض مستوى الوعي، إلى درجة أن بعض الأهالي كانوا يتخلون عن تربية أبنائهم ويضعونهم في مراكز اجتماعية.

نجحت في أن تحظى بقبلة شريحة كبيرة من المواطنين بسبب مصداقيتها وعدم تغطيتها على أي مشكلة، ورغم امتعاض البعض من أداء الحكومة وقراراتها، لكن سياستها في وزارة الملف بمواجهة الكوارث الاجتماعية وتصنف القباج بأنها الوزيرة التي تسعى لتغيير مفاهيم حقوق الإنسان، لأنها تعتقد أن إحراز أي تقدم في هذا الملف يفترض أن يلامس المتطلبات الملحة للناس، مثل الحق في التعليم والسكن والصحة والإدمية والكرامة الإنسانية، لا أن تكون حقوق الإنسان فقط مرتبطة بنواح سياسية أو مدنية.

لما تبعد قناعاتها الشخصية تجاه حقوق الإنسان عن التقرب من الجمعيات الحقوقية والمنظمات الأهلية المحلية والأجنبية، والحوار بشأن الطريقة الجيدة التي يجب أن يتم من خلالها العمل الأهلي، بشكل يخدم الإنسانية ويحقق الأهداف التي تسعى إليها هذه المؤسسات دون صدام مع الحكومة، حيث تكون هناك أرضية خصبة للتعاون والتكامل، لا التشابك والتباعد في الرؤى والتوجهات. مع تصاعد الهجوم على الحكومة جراء النصوص التي تضمنها قانون العمل الأهلي واتهام النظام بأنه يضيق الخناق على الحقوقيين والجمعيات، استطاعت القباج أن تنزع فتيل الأزمة، وتحرك سريعا نحو الاجتماع مع المسؤولين عن الجمعيات الأهلية للنقاش حول القانون والوصول إلى نقطة تلاق بشأن ما يمكن تعديله أو البقاء عليه، وما يمكن أن يحقق مصالح الدولة والمنظمات معا.

كانت رسالتها في الدكتوراة بجامعة كارتلون بكندا عن "إشكاليات المجتمع المدني"، ونجحت في التعامل مع هذا الملف، دخلت في نقاشات واسعة مع مسؤولي المنظمات الحقوقية، حيث تدرك كيفية تنظيم العمل الأهلي وفق القانون بسبب خبراتها المتراكمة واقتراحها من قوانين دول أجنبية استطاعت التوفيق بين متناقضات عديدة.

ساعدا احتكاكها بمحدودي الدخل في مسيرتها التي امتدت لسنوات في مجال العمل الأهلي والخيري والاجتماعي. في أن تقترب من فكر الطرفين، المنظمات والبسطاء، حتى استطاعت

أميرة فكري
كاتبة مصرية

أصبح ظهور نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي بمصر مشهودا مقرا على الجمهور في غالبية الاجتماعات التي يعقدها الرئيس عبدالفتاح السيسي مع الحكومة، واستطاعت أن تصنع لنفسها مكانة لدى فئات عديدة خلال عام ونصف العام من شغلها حقيبتها الوزارية الصعبة.

عندما استدعى مجلس النواب وزراء الحكومة مؤخرا للتعرف على خطة كل منهم والإنجازات التي تحققت والإخفاقات التي حدثت ولم يستطع إيجاد حلول لها، حازت القباج على إشادة أعضاء البرلمان، ولم تهتز أمام محاسبة أي نفر منهم لها، بل نجحت في إقناعهم بجهدوها في التغلب على التحديات التي تشبك مع منصبها كمسؤولة عن قطاعات مجتمعية كثيرة، مثل الفقراء والمسنين والأيتام وذوي الاحتياجات والمدمنين وكل ما يخص المرأة.

ميزة القباج أنها من القلائل في الحكومة الذين لديهم شجاعة على مصارحة رئيس الدولة بحجم المشكلات الموجودة، فهي لا تحاول تجميل الصورة وترفض رفع تقارير توهم بسهولة العمل

أسندت إليها مهمة ثقيلة أخيرا تتعلق بتحسين أحوال الريف المصري الذي يضم شريحة كبيرة من المواطنين ضمن المشروع القومي الذي أطلقه السيسي لتطوير القرى الريفية على المستويات التعليمية والصحية والمعيشية والخدمية، وخفض منسوب الفقر إلى الحد الأدنى والقضاء على التسرب من التعليم والتصدى للموروثات القديمة، مثل زواج القاصرات وختان الإناث عبر رفع مستوى الوعي بين الأهالي.

شجاعة في المصارحة

ميزة القباج أنها من القلائل في الحكومة الذين لديهم شجاعة على مصارحة رئيس الدولة بحجم المشكلات الموجودة، ولا تحاول تجميل الصورة وترفض رفع تقارير توجي بسهولة المهمة، بل تتحدث باريحية وتصف كل مشكلة من جميع جوانبها حتى يتسنى للحكومة والرئيس أن يضع الحلول المناسبة والواقعية قبل الاصطدام بالحقيقة. في نزوة دفاع بعض الأصوات الإعلامية والشخصيات السياسية المعروف عنها التقرب من السلطة عن الحكومة بأنها نجحت بنسبة كبيرة في القضاء على الفقر، غردت خارج السرب، وأعلنت أن هناك مخاطر كثيرة جراء



«روبوتات نهاية العالم» رواية جيوسياسية تتنبأ بمصير الإنسانية

ستحدث لتلافي الصراع، بينما يؤمن تشارلز بالكارثة الوشيكة، فبالنسبة إليه العالم يمشي على رأسه، وهو ذاهب إلى خسارته ولا أحد يمكنه منعه. «بالطبع العالم يتغير لكن للأسف ليس للأفضل» كما يقول تشارلز في الرواية. ويقر باننا قد اعتقدنا دائما أن العلم يوفر الجواب لجميع عللنا وأزماتنا وأن التقدم والتكنولوجيات الجديدة سوف يعلنان حياتنا أسهل ومحبة أكثر، لكن ذلك لم يحدث كما نرى في الرواية. فكل شيء يتم تحويله إلى مصلحة عدد قليل من الناس.

الرواية تقوم على بحث جيوسياسي عميق وترسم بدقة ملامح صراع وشيك بين القوى العالمية العظمى سلاحه التكنولوجيا

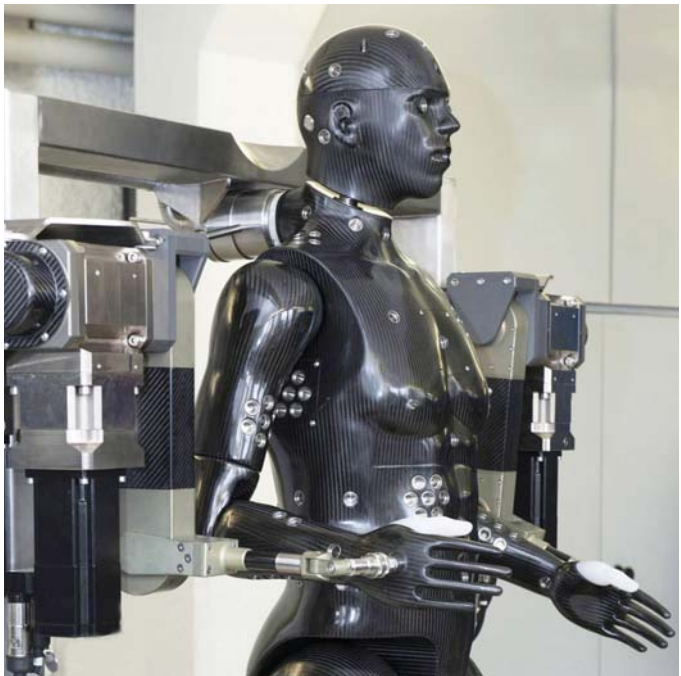
والأسوأ من ذلك تخبرنا به شخصيات الرواية ومنها قول تشارلز "انظر إلى التقدم المحرز في مجال الذكاء الاصطناعي، لقد تحولت بالفعل إلى تطبيقات عسكرية".

ويكشف الكاتب عن وجوه أخرى للصراع غير تلك التقليدية التي عهدناها سابقا، مبيّنا الدور السلبي للتقدم وتحويل وجهته إلى عنصر من عناصر التصارع والهيمنة بدل أن يكون وسيلة لتحقيق العدالة وتحسين شروط الحياة الإنسانية.

والخوف من احتمال نشوب حرب نووية أصبح موجودا أكثر من أي وقت مضى في مواجهة التوترات التي تحفز الساحة الدولية اليوم. لذا تعكس الرواية التوجس من حرب نووية محتملة، في ظل التوترات التي تشهدها الساحة الدولية اليوم، من خلال تسليط الضوء على "ترجع واضح للولايات المتحدة، وصعود قوي للصين، وطموحات روسيا بالعودة، وما يخلق هذا الأمر من توترات".

وفي هذا السياق، يأخذ الكاتب القارئ وراء كواليس القوة، ويجعله يختبر تردد ومزاج القادة السياسيين في البيت الأبيض، الكرملين، وفي مدينة بكين المحرمة الجديدة، من خلال متابعة تحقيق دولي حول هجوم إرهابي في واشنطن، والذي سينتهي بانفجار نووي.

يشار إلى أن غابرييل بانون، المستشار الاقتصادي لعدد من رؤساء الدول، عمل منذ بداية عملية السلام في الشرق الأوسط إلى جانب الرئيس ياسر عرفات (1994 - 2004). كما أن بانون خبير اقتصادي ومعلق في الإذاعة والتلفزيون، وهو محاضر أيضا ومستشار دولي. وتم انتخابه كأفضل خبير جيوسياسي للعام 2013 من قبل لجنة من الصحافيين المتخصصين في جنيف.



التكنولوجيا محور الصراع المستقبلي

● الرباط - تصّت الرواية اليوم إلى أكثر القضايا تعقيدا، وخاصة القضايا السياسية التي تزداد تشابكا يوما بعد آخر، في ظل هيمنة قوى عظمى على العالم، والصراعات الخفية في ما بينها. وعلى عكس المقالات أو التحليلات التي يجريها مختصون، يمكن للرواية أن تكون أكثر ليونة وتمكنا في مواجهة الواقع السياسي وتحليله والتنبؤ بمستقبله، لتجيب عبر سردياتها عن أسئلة كثيرة منها كيف تسير الأمور داخل أروقة السياسة ويلاط الحكام؟ هل حقا السياسة لعبة قدرة تستخدم خلالها جميع الوسائل المشروعة وغير المشروعة؟ هل يمكن ممارسة سياسة نظيفة؟ وكيف يفكر السياسيون ولماذا يكذبون دوما على شعوبهم؟ وما دور التقنية والتكنولوجيا في السياسة اليوم؟

أسئلة نجد لها إجابات من خلال الروايات خاصة منها التي تقوم على بحوث سياسية عميقة، وتقدم وثائق تجمع بين الخيال والحبكة الروائية وبين التوقعات المدروسة بعناية، فتجد أمانا قراءات للواقع ونبوءات بمصير الإنسانية ومالات اللعبة السياسية العالمية التي تقود البشرية اليوم إلى مجاهل مظلمة، وقد لا تنفع توقعات البعض بحدوث معجزات أو شيء ما خفي لتغيير النتائج الحتمية التي تسير إليها البشرية.

وفي هذا النمط من الأعمال الأدبية صدرت أخيرا رواية جديدة للكاتب غابرييل بانون بعنوان "روبوتات نهاية العالم"، وتغوص هذه الرواية الجيوسياسية، التي تقع في 286 صفحة، من الصفحة الأولى إلى الأخيرة في كواليس القوى الدولية والصراعات الخفية ما بين الولايات المتحدة وروسيا والصين.

وتحكي الرواية، الأولى من نوعها في المغرب، والصادرة حديثا ضمن منشورات "لاكروازي دي شومان"، قصة خيالية لبعض الشخصيات التي نسجتها مخيلة الكاتب بناء على التوقعات التي تسمح بها الدراسات الجيوسياسية. ونجد في الرواية شخصيات كثيرة توهمنها بالواقعية مثل الرئيس الأميركي أندرسون، والكاتب والفيلسوف هنري كورهمان، والمستشار الدولي جان تشارلز، أو المحامي فيليب، كلها شخصيات من نسج خيال المؤلف الذي نجح في إضفاء واقعية كبيرة عليها من خلال إلباسها تفاصيل مدروسة بدقة خاصة في ما يتعلق بمحيطها وأفكارها وممارساتها السياسية وحتى أفكارها.

فمنذ بداية الرواية ومن خلال صديقين للطفولة هما جان تشارلز وفيليب، يورطنا بانون في واقع متسلسل يبدأ من "أكثر العقود إثارة في العالم حتى الحرب الأخيرة"، ويتابع "من خلال مناقشات طليبه تتابع تطور أجزاء العالم الخمسة" ومالات الصراعات العالمية. وحتى النهاية، سيؤمن فيليب بأن هناك معجزة

قصيدة النثر لسان الشاعرات الإماراتيات

كتاب يحلل جماليات الصورة الشعرية لدى القاسمي والغانم والبوسميط



الصوت الشعري الأنثوي له خصوصيته (لوحة للفنان صفوان دحول)

الكلاسيكي الذي لفت نصوصها لفظا ودلالة، يعدّ الثيمة الأساسية لتجربتها، وإن خرجت في بعض أعمالها الأخيرة عن هذه الثيمة بمقدار ما، فإنها بقيت ضمن الدائرة نفسها.

وتشير إلى أنه إذا تتبعنا جماليات الصور عندها، فسند أن الشاعرة سحّرت كل التقنيات البلاغية واللغوية، من استعارات وتشبيهات ومجازات، لعالمها الأسطوري الخيالي، فجاءت البعض بحدوث معجزات أو شيء ما استخدمت مفرداتها مغرقة في القدم، تغوص في الموروث الإنساني، الأسطوري، العربي والعالمي، لتعيد خلقه وتكوينه بتقنيات حديثة، استطاعت من خلالها إنقاذ النص من السقوط في وطاة الميتافيزيقا. استخدام الشاعرة للأساطير والرموز التاريخية الإنسانية عامة، والفنية منها لم يات استنساخا للماضي ومحاولة تكراره، وإنما كان بمنزلة إنعاش الذاكرة التراثية المرتبطة بالتراث الإنساني ككل، مما أعطى النصوص خصوصية متميزة من ناحية حوارها الغني مع الماضي، والتفاعل الخلاق مع قيمته التاريخية، هذا الحوار الذي بدأ كسمة جمالية ينحو باتجاهها جيل الداعية الشعرية في الوطن، فوقع بعضهم في السلفية حيناً، وجاءت بعض النصوص متخلخلة البناء والشكل لعدم قدرتها إلى إقامة التوازن ما بين الإفراط والتفريط حيناً آخر.

وتشير الحديد إلى أن الصورة الشعرية عند الغانم تعددت مصادرها ومستوياتها الرمزية، الإيحائية وإن صيغها الغموض، فإنها لعبت دورا أساسيا في تحقيق الوظيفة الجمالية لنصوصها، وقد استخدمت الشاعرة الأنماط المختلفة للاستعارة، وتراوحت هذه الأنماط ما بين الاستعارات المألوفة والاستعارات البعيدة، التي جاءت مفرداتها من التراث حيناً والبيئة حيناً آخر.

وتنشر الحديد إلى أن الصورة الشعرية لدى الغانم تعددت مصادرها ومستوياتها الرمزية، الإيحائية وإن صيغها الغموض، فإنها لعبت دورا أساسيا في تحقيق الوظيفة الجمالية لنصوصها، وقد استخدمت الشاعرة الأنماط المختلفة للاستعارة، وتراوحت هذه الأنماط ما بين الاستعارات المألوفة والاستعارات البعيدة، التي جاءت مفرداتها من التراث حيناً والبيئة حيناً آخر.

تنوع الأساليب

تلقت الحديد إلى أن الصورة الشعرية لدى عائشة البوسميط التي تتخذ من قصيدة النثر شكلا لإبداعها، تأخذ عندها طابعا مميزا يقف على مسافة بعيدة من الصور لدى ميسون القاسمي ونجوم الغانم، وتقول "بالرغم من محاولة البوسميط الاستفادة من التقنيات الحديثة في إنتاج الصورة، فإنها بقيت في دائرة النصوص الأجواء والشفافية عالية المستوى، من حيث

والمنطق والهوس، والزمان والمكان، الموضوع والذات، في تداع حر لأفكار وعناصر تتدفق من ينباع مختلفة تحفر فيها التجربة الإنسانية بقوة في علاقتها بالآخر وعالم الطبيعة والأشياء، لترسم صورة كونية أشبه بالموقف الصوفي الذي يجد جذوره في الروح الأسطورية، التي تجعل من الموضوع ذاتا ومن الذات موضوعا.

وتضيف الحديد "لعل أول ما ملمسه إذا ما رافقنا ميسون القاسمي في رحلتها الكتابية، هو ذلك الثراء الاستعاري الذي ينبثق من عدة مستويات، بدءا من التشابهات والتماثلات حتى التناقضات الأكثر بعدا وغرابة، والتي تقوم على المزج بين المجرّد والملموس حيناً، وإضفاء صفات إنسانية على الأشياء أو العكس، وتنوع الإبركات الحسية التي قد تستدعي الإقرار بوجود حاسة سادسة وسابعة".

وتبيّن الناقدة كيفية انتقال الشاعرة في نصوصها من المجرّد إلى الملموس ومن الحسي إلى الذهني، ومن الفوضوية إلى التنظيم، ليأخذ نصها شكل العلاقات الإقترانية التحولية، فليس الحسي ما ينقلنا للذهني دائما ولا المجرّد إلى الملموس، أو الخيالي إلى الواقعي، فكثرت ما تنم التحولات بين مستوى وآخر إن كان ذلك على صعيد النص الواحد، أو في الصور المنتشرة في نصوص الشاعرة، والتي طبعت أعمالها بسمات مميزة كان أبرزها هو ذلك المزج بين الجسد الإنساني "إن كان جسد الشاعرة أو الجسد عموما"، وبين عالم الأشياء والطبيعة، فعلى امتداد النصوص منذ العمل الأول وحتى الإصدار الأخير نجد هذه الصورة التي تستند إلى هذا المزج.

وترى الحديد أنه كان للإبركات الحسية دور أساسي في صور الشاعرة، حيث شكلت عن طريق التداخل بين الحواس علاقات جديدة، أنتجت من خلالها صورا تركيبية مكثفة، وامتزجت ملامح الصور بعضها ببعض لتغرق دلالات بعض النصوص في علاقات متشابكة، ابتعدت فيها عن المعنى المعجمي للكلمة لتعطيها دلالات تعبيرية

وجمالية جديدة، من خلال ما تستدعيه في ذهن من عناصر مادية تنقل المتلقي إلى المستوى التشخيصي - التجريدي.. في تحليلاتها لأعمال الشاعرة نجوم الغانم تقول الحديد إنه بدءا من النصوص الأولى ومجموعة "مساء الجنة" وانتهاء بالعمل الأخير "ملائكة الأشواق البعيدة"، تميّزت الصورة الشعرية عند الغانم بانتماؤها إلى عالم الأسطورة والخيال، والمفردات السحرية المهمة، والتي تمنح النصوص الأجواء الكلاسيكية الغامضة، ذلك الغموض

يتمتع المشهد الشعري الإماراتي بشراء تجاربه وتنوعها ما بين العمودية الكلاسيكية والتفعية وقصيدة النثر. وتتجلى تجربة المرأة الإماراتية بشكل واضح، سواء على مستوى أسماؤها أو حضورها وتفاعلها العربي أو تطورها وتماسها المباشر، مع التجربة الشعرية العربية عامة وتجربة قصيدة النثر خاصة، كما نتبيّن ذلك في كتاب "الصورة الشعرية عند شاعرات الحداثة في الإمارات".



تقرأ الناقدة السورية خولة حسن الحديد في كتابها الجديد بعنوان "الصورة الشعرية عند شاعرات الحداثة في الإمارات" تجارب لشاعرات الحداثة في الإمارات، متقصية بالتحليل جماليات الصورة الشعرية عندهن كمصدر وأسلوب وتجل من تجليات الحياة.

وتؤكد الحديد في مقدمتها لكتابها أن الدراسات النقدية الخاصة بابد الخليج عامة والمرأة خاصة، مازالت قليلة نسبيا، وتقول "نال التقصير من شاعرات الإمارات أكثر من غيرهن، وتميزت الإمارات العربية المتحدة بتعدد الأقلام النسائية الشعرية، والتي اختارت قصيدة النثر كشكل أساسي لنتاجها، وإلى جانب شاعرات الأشكال الشعرية الأخرى، فإن العدد قد يفوق الدول العربية ذات التاريخ الإبداعي الطويل، سوريا، العراق، مصر.. وغيرها".

وقد برز ننتاج هؤلاء الشاعرات في الصحف والدوريات العربية والمحلية، وفي إصدار اتحاد كتاب وأدباء الإمارات "قصائد من الإمارات" (1986). وتذكر الناقدة الشاعرات: رؤى سالم، سارة حارب، ابتسام سهيل، أمينة عبدالعزيز، حصة عبدالله، ظبية خميس، فرح يوسف مختار، ليلى أحمد، منى سيف، ميسون صقر القاسمي، نجوم الغانم وهالة حميد معتوق. وفي الإقتران اللاحقة ظهرت أسماء أخرى، أصدرت ونشرت نتاجها مثل صالحة غابش التي تدرجت تجربتها من الوزن الخليلي إلى التفعية وصولا إلى قصيدة النثر، وعائشة البوسميط، وخلود المعلا، والهوف محمد وغيرهن.

علاقات متشابكة

في هذا الكتاب، الصادر عن دار العوام بدمشق، تقدّم الحديد دراسة لثلاث من شاعرات الحداثة في الإمارات، وهن ميسون صقر القاسمي، نجوم الغانم، عائشة البوسميط، اللواتي اتخذن قصيدة النثر شكلا لإبداعهن الشعري، ويتنصّن إلى تيار الحداثة في الإبداع الأدبي. وتتقصّى الناقدة جماليات الصور الشعرية لديهن وتكتشف عن مصادرها ومنابعها ووظائفها، عبر دراسة تحليل المضمون لنماذج من إبداعهن.

نصوص تحفر في التجربة الإنسانية بقوة في علاقتها بالآخر وعالم الطبيعة والأشياء، لترسم صورة كونية متكاملة الأركان

وتلفت الحديد في تحليلاتها لأعمال ميسون صقر القاسمي إلى أن الصورة الشعرية لعبت دورا متميزا وأساسيا في نصوصها بدءا من عملها الأول "هكذا أسمي الأشياء" وحتى آخر إصدار شعري لها "جمالي في الصور". وتعرّج الناقدة السورية على غزارة إنتاج الشاعرة وتميز نصوصها بتنوع مصادرها وأدواتها ورموزها، والتي جاءت في غالبيتها عبارة عن فيض من الصور الجديدة المبتكرة أو تلك الغربية، والتي تطبعها بطابع الجدة والأصالة، لتنوع مضامينها وعناصرها ورموزها. واستطاعت قصيدة الشاعرة نسف جميع الحواجز التي تفصل بين الوعي والعقل الباطن، وبين الحقيقة والخيال،

متحف الأوسكار: معروضات تعكس العنصرية وضعف تمثيل الأقليات

● **لوس أنجلِس** - من المتوقع أن يتضمن المتحف المنتظر لجوائز الأوسكار في لوس أنجلِس معروضات تعكس "التاريخ الإشكالي" للإنتاج السينمائي بهوليوود، من العنصرية التي شابت فيلم "ذهب مع الريح" إلى الجدل الأخير في شأن ضعف تمثيل النساء والأقليات. واستلزمت ترجمة فكرة هذا المتحف المخصص للفن السابع نحو قرن، وكان من المفترض أن يكون عام 2017 موعد افتتاح المبنى الذي صمّمه المهندس المعماري الإيطالي رينزو بيانو. لكنه تأخر أكثر من مرة، وزاد انتشار فايروس كورونا المستجد في السنة الماضية من تأخير موعد افتتاحه. ومع ذلك باتت المباني جاهزة، وحذت إدارة المتحف شهر سبتمبر 2021 موعدا لافتتاحه. وتولت الممثلة لورا ديرن التي حصلت على جائزة أوسكار لأفضل ممثلة في دور ثانوي العام الماضي مرافقة حضور النساء، والطريقة التي تعامل بها منظمو الأوسكار مع الممثلة السوداء هاتي ماكدانيال عام 1940.

ولم تتمكن ماكدانيال التي كانت أول فنانة سوداء تحصل على جائزة الأوسكار عن دورها في فيلم "ذهب مع الريح" من حضور العرض الأول للفيلم بسبب لون بشرتها. وخلال احتفال توزيع جوائز الأوسكار، لم تتمكن من دخول فندق "أمباسادور" الذي كان يمارس الفصل العنصري إلا بعد تدخل المنتجين، وكان عليها الجلوس على طاولة منفصلة بعيدا من الممثلين الآخرين في الفيلم. وفيلم "ذهب مع الريح" أُنِج في العام 1939 عن رواية مارغريت ميتشل بالعنوان ذاته، وهو من بطولة كلارك غيبل وفيفيان لي، وفاز بفئتي جوائز أوسكار، كما اختاره معهد الفيلم الأمريكي ليكون الرابع في قائمة الأفلام المئة الأمريكية الأفضل في القرن العشرين، وحتى عام 2006 أصبح الفيلم ثاني أعلى الأفلام إيرادا في تاريخ السينما الأمريكية.

وكذلك سيُتناول متحف الأوسكار المضايقات التي تعرّضت لها الممثلة المنتمية إلى السكان الأصليين للولايات المتحدة ساشين ليتفيلز، التي حضرت بدلا من مارلون براندو عندما رفض جائزة الأوسكار عام 1973 للتنديد بمعاملة السلطات الأمريكية السكان الأصليين. وتنتظر معروضات المتحف حتى إلى مسألة تولي ممثلات أوروبيات تادية شخصيات صينية في فيلم "الأرض الطيبة" عام 1937.

وقال مدير المتحف بيل كرامر "لم نشأ محو الأفلام والفنانين واللحظات التي قد تكون محرّجة. أردنا أن نواجهها ونضعها في السياق الذي حصلت فيه من خلال معرضنا الدائم". وسيضم الموقع الذي تقرب مساحته من 28 ألف متر مربع، بينها مساحات عرض تبلغ 4500 متر مربع، مجموعة من الآثار الهولوبودية التي استخدمت في الأفلام، بينها على سبيل المثال لا الحصر، حذاء جودي غارلاند الأحمر



سيبايك لي

أتمنى أن تتعرف العقول الشابة والجميلة إلى السينما من بوابة المتحف

ويسلّط أحد الأقسام الضوء على الأزياء الشهيرة، كذاك المستوحى من أفريقيّا الذي ارتدته الممثلة داناي غوريبا في الفيلم الشهير "النمر الأسود" (2018).

وعلى الممثلة قائلة "إن وجود زي أوكوي (وهي الشخصية التي تؤدّيها) في متحف الأكاديمية أمر قويّ جدا، لأن تاريخ هوليوود لا يشبه فريق النمر الأسود".

ويحضر في قسم آخر من المتحف مجسم القرش "بروس" الذي رُوّع الساجحين في فيلم "جوز- الفك المقرّس" قبل نحو نصف قرن. والمجسم البالغ طوله ثمانية أمتار ويزن أكثر من نصف طن والمصنوع من الألياف الزجاجية هو آخر نسخة أعنت للوحش البحري لتصوير الفيلم الشهير العائد إلى العام 1975، ويتجاوز عرض فكيه مترا ونصف المتر. وقد تم إدخاله المتحف من النافذة باستخدام رافعة بعدما تعرّض تمريره عبر أبواب المصعد. وأكد كرامر أن متحف الأوسكار لن يفتح قبل أن يسمح الوضع الصحي المرتبط بالوباء بذلك، لكنه شدّد على أن كل شيء بات جاهزا لاستقبال الجمهور. وأبدى كرامر ثقته بأن الافتتاح في الموعد المحدد وهو 30 سبتمبر سيكون ممكنا، نظرا للتقدم في حملات التطعيم ضد فايروس كورونا في كاليفورنيا وانخفاض عدد الإصابات. ومن الآن وحتى موعد افتتاحه، سينظم المتحف عددا من الأنشطة الافتراضية، منها نقاش يضم فنانات طبعن تاريخ الأوسكار، كصوفيا لورين وووبي غولديبرغ ومارلي ماتلين وبافي سانت ماري.



هاتي ماكدانيال أول ممثلة سوداء تحصل على الأوسكار، لكنه بمذاق مر

السينما المستقلة تواصل النجاح بالصبر المنصات تفتح آفاقا جديدة للترويج للأفلام العربية عالميا



الفيلم السوداني «ستموت في العشرين» رهان على الفكرة وليس المال

المستقلة، ما يتطلب تدخلا حكوميا، فالوصول بالفيلم إلى مستوى يليق بالتمثيل في المحافل الدولية تصل إلى 250 ألف جنيه (16 ألف دولار) للعمل القصير الذي لا تتجاوز مدته 15 دقيقة، وهو مبلغ يفتقره مخرجون في بداية حياتهم الفنية.

قدرات خاصة

وأفاد محمد سعدون لـ"العرب"، بأن الأفلام غير التجارية تحتاج قدرات خاصة في الكتابة يفتقرها الكثير من العاملين في الأعمال التجارية بالتلخيص والإيجاز الشديد دون الجور على الفكرة، وأشار إلى أنه فلا مجال للتعريف الطويل بالشخصيات أو التمهيد للموضوع أو شرح ملابساته، فجميع مراحل الفيلم من البداية والعقدة وحتى النهاية قد لا يتجاوز العشر دقائق. وتلعب السينما المستقلة على المشاعر في المقام الأول، فتتطرق إلى فئات عمرية مختلفة تماما عن السائد، لترصد معالم الحب في سن الستين، أو الصراع في رأس شخص يرغب في العودة إلى حبيبته بعد انقطاع العلاقة، لكن نظل القدرة على التنفيذ سرّ النجاح. وأوضح سعدون أن النجاح ليس في الفكرة المختلفة فقط لكن في زاوية التطرق إليها وطريقة عرضها أيضا، بعدما أصبح لتلك النوعية من الأعمال جمهور يتابعها في المهرجانات المتخصصة والمراكز الثقافية العامة، وهو في تزايد على المستويين الكمي والنوعي، ويعرف المُشاهدون طبيعة تلك الأعمال ويعيّمونها وفقا لعناصر إنتاجها.

وتتماز السينما المستقلة بمساحات كبيرة من الجرأة في الأفكار التي يتم اختيارها وتنفيذها على عكس الأفلام التجارية التي تتعرّض فيها الفكرة أحيانا لإسلاّات من المنتجين وكبار الفنانين الذين يتدخلون بتعديلات على نص السيناريو، قد تضع معها غاية القصة لزيادة مساحة الدور. وأشارت مخرجة فيلم "عاش يا كابتن" مي زايد، لـ"العرب"، إلى أن الميزة الأساسية في السينما المستقلة هي اقتناع المخرج بالعمل وسعيه لإنهائه مهما كانت العقبات باعتباره مشروعا خاصا، فلك النوعية من الأعمال غالبا ما يكون مخرجها هو المؤلف، وكان ذلك من دوافع استمرار العمل طوال ست سنوات كاملة على فيلمها الذي شهد توفقا في أكثر من مناسبة لضعف القدرات الإنتاجية.

وسعت زايد في عملها إلى تغيير الصورة النمطية عن المرأة في مجال البطولات الرياضية كتابع للرجال، واختارت زاوية فريدة بتتبع قصص فتيات يحملن الأتصال ويندرجن في الشارع، ويبدلن جهدا لوصولهن إلى المنافسة في البطولات الإقليمية والعالمية، وابتعدت عن الطريقة المعتادة في السينما التجارية التي تركّز على كرة القدم فقط بالنسبة للرجال والنساء على حد سواء.

تُثبت السينما المستقلة أن جودة المنتج الفني لا تتطلب تدمير مدن بأكملها ولا قفزات من السيارات المسرعة ولا الحاجة إلى نجوم كبار أو ديكورات ضخمة، لكن فقط هي الفكرة الجريئة والمشاعر الجياشة التي تشق طريقها في صمت إلى عقول المتلقين ونفوسهم.

يقضيها البشر حينما يفقدون حرية الحركة بأمان.

وتتخذ السينما المستقلة من الصبر وروح الشباب الذين يقفون وراء كاميرات التصوير السّلم الأساسي للوصول إلى منصات التتويج، فبعضها يتوقف تصويره عدة أعوام بسبب عدم القدرة على تغطية النفقات ويضطر المشاركون فيه للنزّال عن أجورهم، والتطوع من أجل ظهور مشاريعهم الفنية إلى النور. ولا تبحث السينما المستقلة عن أماكن التصوير الجمالية أو وضعية التحف في القصور الرحبة، فتركيز القائمين عليها منصّب على كيفية التقاط الصورة الغريبة بتفاصيلها لتعبّر عن تداعيات الزمن على الجدران والوجوه، وترتكز إلى توزيعات الضوء المعتمدة على الطبيعة، لإبراز المشاعر الوجدانية لأبطالها غير المعروفين، مع قدر كبير من الجمل الحوارية العميقة التي تشبه الحكم والأمثال الباقية التي تعطي ثراء للمضمون يعزّز موقعها على مستوى السيناريو، حال مقارنتها بغالبية الأعمال التجارية.

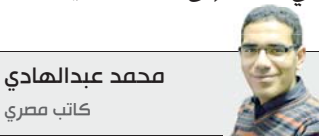
تمثل السينما غير التجارية للمخرجين الشباب مغامرات إنتاجية مُستحبة يعملون فيها دون ضغوط أو إسلاّات، ويبعدهم تمويلها الذاتي في الغالب عن حسابات شبك التذاكر في دور السينما، ويجعلهم بمنأى عن ضغوط المنتجين الكبار الساعين لتعويض المبالغ التي تكبدوها بتضمين العمل بمجموعة من البهارات التي يمكن أن تجذب الجماهير للمشاهدة تحت شعار "المشاهد يريد كده (ذلك)".

وأكد المخرج محمد سعدون، مدير مهرجان الإسكندرية للأفلام القصيرة، أن عملية إنتاج الفيلم غير التجاري تغيرت كثيرا فلم يعد منخفض التكاليف، ويحتاج إلى تلبية درجات من الجودة في الصوت والصورة حتى يمكنه المنافسة عالميا، وكلها أعباء مالية تجبر أصحابها على تأجيلها أكثر من مرة.

وتظل التكاليف الإنتاجية العائق الأول أمام غالبية مشروعات السينما



الثائقي المصري «عاش يا كابتن» ينتصر لبطلات رفع الأثقال



محمد عبدالهادي كاتب مصري

● نجحت السينما غير التجارية في الوصول إلى منصات التكريم، وحصد جوائز في مهرجانات عالمية، وحفظ ماء وجه منتجي الأفلام بالمنطقة العربية، التي تنقّب بإبرة كل عام عن أعمال متكاملة تصلح للمشاركة في المهرجانات الدولية، وفي مقدمتها الأوسكار، ويظل اختيارهم محصورا في فلك الأقل رداة.

ويظهر تتبّع سجلّ الجوائز الأخيرة للسينما العربية التنامي الملحوظ للإنتاج غير التجاري، وتطوّر جودة أفكار الواقفين خلفه، رغم الظروف الإنتاجية الصعبة، مثل الفيلم السوداني "ستموت في العشرين"، والتونسي "الرجل الذي باع ظهره"، والأردني "ذيب"، وحصلت جميعها على عدد ضخم من الجوائز، وتنويهات في العيد من المحافل الدولية.

ويعيد فيلم "حمام سخّن (ساخن)" للمخرجة منال خالد السينما المصرية للمشاركة بمهرجان "ساوث باي ساوث ويست" الأمريكي منتصف مارس الحالي للمرة الأولى منذ عقد كامل، ليكمل سلسلة أعمال ناجحة مثل "عاش يا كابتن" و"ستاشر"، حيث استطاعا نيل سلسلة من الجوائز في مهرجانات عالمية مرموقة.

القطاع مع النمطية

تتبنّى الأعمال المستقلة نظرة مغايرة لأحداث تركّز على تأثيراتها الإنسانية حتى لو تناولت أعمالا سياسية مثل أحداث ثورة 25 يناير 2011 بمصر، فتبتعد عن الرؤية التقليدية بتتبع المظاهرات في الشوارع والمطالب ومحاض الانتقال السياسي، لتسرد قصص سيدات محاصرات بسبب ساعات حظر التجوال أو غياب الأمن من الشوارع، وتفاصيل الساعات التي

الآليات القديمة لا تحقق التجديد

مهرجان الأغنية التونسية.. لم الاكتظاظ والطواير في زمن اليوتيوب



صابر الرباعي عرف انطلاقته الحقيقية من مهرجان الأغنية التونسية

حول شاشة واحدة –وكل في بيته– فلماذا نرفضها ونسعى للزحام.. وما أدراك ما الزحام في زمن كورونا. إذا كان المشرفون والمنعشون لجسد مهرجان الأغنية التونسية هذا العام، يريدون استعادة بريق هذه الظاهرة الكبيرة ويخشون عليها من الاندثار، فلماذا يريدون بعثها بأدوات تقليدية تجانب منطق العصر؟ دعوا اليوتيوب ومشتقاته يتكفل بالامر، وسوف يفضي إلى نتائج أكثر فاعلية من نظيراتها السابقة. وفي حديثه عن تسيير مهرجان الأغنية التونسية، قال مدير “المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية” يوسف الأتسخ، إن المؤسسة “تتعهد بتوفير كل الوسائل المتاحة لإنجاح المهرجان الذي تحمل عودته تحدياً.. ليس أفضل وسائل إنجازه هو أن لا نقيمه بشكله التقليدي المعهود؟

بالابتداء، قد انقذ الأغنية التونسية من الإسفاف، وانتصر لمقولة “الجيد يبطل في الحياء دائما”. اليوتيوب وغيره من منصات التواصل الاجتماعي التي باتت حاملا حقيقيا لأي حدث فني وثقافي، لا يفسد المهنة، من المحافظة على درجة عالية ومحترمة من الأداء، وذلك على عكس مصر وبلاد الشام التي بدأت فيها فنون العزف والغناء بالانحدار نتيجة انخراطها في منطق السوق ولغة العرض والطلب.

ورب ضارة نافعة، كما يقال، فإن غياب أو الشخ في وجود الشركات الموسيقية المتخصصة في التسويق للمطربين بقصد غابات تجارية بحتة، قد مكن المغنيين والعازفين وعموم أهل المهنة، من المحافظة على درجة عالية ومحترمة من الأداء، وذلك على عكس مصر وبلاد الشام التي بدأت فيها فنون العزف والغناء بالانحدار نتيجة انخراطها في منطق السوق ولغة العرض والطلب.

الأصوات التونسية تنافس دائما على الصدارة في جميع المسابقات والبرامج التلفزيونية الغنائية على شاكلة “ذي فويس” في قناة “أم. بي. سي” العربية. هذا التميز في الأصوات التونسية الذي باتت تحسب له لجان التحكيم، وكذلك المتنافسون، ألف حساب، لم يكن اعتباطيا، ولا رمية دون رام، بل جاء نتيجة تراكم كم من الخبرات والمدارس الغنائية التي أسس لها فنانون منذ أوائل القرن الماضي.

وتشبّث هؤلاء بالأصول والمنايع دون أن يتنازلوا عن القيم الفنية والجمالية للمؤدّين والعازّفين، وذلك برعاية ودعم من جهات رسمية نافذة على شاكلة المدرسة الرشيدية التي تأسست سنة 1934 بغية إحياء وتطوير الإرث الموسيقي، وذلك على يد ثلة من المحققين التونسيين، أراودا حفظ الذاكرة الوطنية من هجمات الفرنسية والتتويب زمن الاستعمار الفرنسي.

رواية «مناورة الملكة» إلى المسرح الغنائي

حدث سبارة، وتم نقلها إلى إصلاحية لرعاية الأيتام وتعليمهم، وهي في عمر الثماني سنوات. هناك، تشاهد أحد حُرّاس المبنى يمارس لعبة غريبة بمفرده، فتراقبه باهتمام وتقع في غرام اللعبة بعد أن تتعلمها منه، وتغدو بمثابة الطفلة المعجزة في ممارسة “لعبة الشطرنج”، ليس فقط بسبب إتقان اللعب بسرعة، وإنما بفضل ذاكرة استثنائية تمكّنها من استعادة المباريات في ذهنها وإعادة لعبها العديد من المرات في خيالها.

لكن اللعبة التي عرفتها بيت بدافع الفضول والشغف، وبوصفها وسيلة

نيويورك – بدأ العمل مؤخرا على رواية “مناورة الملكة” للكاتب الأمريكي والتر تيفيس لتحويلها إلى مسرحية موسيقية على مسرح برودواي. والعمل من إنتاج شركة “لوفيل فورورود” التي تمتلك حقوق المسرحية المكتوبة من قصة “مناورة الملكة” البيتية التي تحولت إلى معجزة في لعبة الشطرنج، واستطاعت التفوق على كل من حولها. ولم يتم الإعلان بعد عن فريق الممثلين أو الفريق خلف الكاميرات، من مخرج ومؤلف، وغيره.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة “لوفيل فورورود” المنتجة للعرض أدريان بيكر، “إنه لشرف كبير لشركتنا أن تقود مهمة جلب رواية ‘مناورة الملكة’ إلى المسرح، من خلال مسرحية موسيقية ممتعة للمتابعين والمهتمين، وذلك من خلال وجهة نظر شجاعة وجديدة، حيث يشارك الجمهور بالفعل في صداقة وثبات النساء الملهمات في القصة، اللاتي ينشطن ويحافظن على رحلة بيت هارمون والانتصار النهائي، القصة عبارة عن جرس إنذار وسط كفاحنا المعاصر من أجل المساواة بين الجنسين والعرقية، ونحن نطلع إلى المضي قدما بالمشروع.”

ونشرت رواية “مناورة الملكة” في العام 1983، التي تدور حول رحلة بيت هارمون من كنتاكي إلى باريس إلى موسكو وما وراءها، ويؤرخ تيفيس عبرها كفاح المعجزة للتغلب على ماض محطم وشياطين الإيمان، ضد ممارسات وتحيزات عالم يركّز على الذكور. وتتناول الرواية سيرة لاعبة الشطرنج إليزابيث هارمون التي توفيت أمها في

«بلا جمهور» يُتيح لموسيقيين فلسطينيين بث حفلاتهم عبر الإنترنت

الشرقية والمدن والقرى العربية في إسرائيل أغنياهم أمام الكاميرا، وتصور الجلسات الموسيقية وتُنْتج لتنتشر بشكل أساسي على يوتيوب ومنصات التواصل الاجتماعي الأخرى.

وقال مؤسس عيش القدس والمدير المشارك في مشروع بلا جمهور جوني مستكلم “هدفنا تقديم الإبداع والإنتاج الموجود عندنا في القدس انطلاقا من الكلمة واللحن مروراً بتصوير الأغنية عن طريق الفنان نفسه، وصولاً إلى العازّفين وحتى الملابس، الفكرة أساسها تقديم كل هذا المنتج للعرب والعالم بشكل عام.”

وقال الفنان بشار مراد “الفكرة فرضتها الجائحة، فكل شيء متوقف الآن، لا عروض، لا مهرجانات، ولا أي نشاط فني، فأتت فكرة تقديم عروض حية لكنها مصوّرة، وحين اقترحوا على المشروع وافقت على الفور ودون تردد.”

وبدوره أعرب فنان الراب أحمد ابوبكر، عن إعجابه بالمبادرة التي مكّنته مع مجموعة من زملائه من ممارسة الغناء ومشاركته مع الجمهور، رغم ظروف الحجر دون المساس بممتلكات الإجراءات الصحيةة، قائلا “أروع ما في الفكرة أنها مكنتنا من التواصل مع جمهورنا ولو افتراضيا.”

ويُنفذ مشروع بلا جمهور بالتعاون مع “مجموعة أمباسادور”، الفنّدية التي تتيح للمنتجين والفنانين تصوير جلساتهم الموسيقية دون جمهور في فنادقها بالضفة الغربية والقدس الشرقية، في إطار دعمها للمنتجين والفنانين.

القدس – دفعت القيود المفروضة للحد من تفشي كوفيد – 19 مجموعة تضم خمسة فنانين فلسطينيين شبان إلى تنظيم وتصوير جلسات غنائية دون جمهور وبثها عبر الإنترنت.

وجاء هذا المشروع، الذي أطلقوا عليه اسم “بلا جمهور”، في إطار منصة “عيش القدس” التي تستهدف إنعاش الحياة في القدس القديمة من خلال إقامة حفلات ومعارض وأنشطة محلية. لكن تلك الأنشطة توقفت جميعها منذ أجبرت جائحة كورونا السلطات على فرض الإغلاقات.

وقال مدير مشروع بلا جمهور عفيف عميرة “عيش القدس هدفها تنمية القدس



الفتاة المعجزة من الرواية إلى الدراما.. فالمرشح



فكرة مبتكرة للتواصل مع الجمهور

«السجون المصرية 1911».. شهادة حية من داخل سجن مصري

أحمد حلمي صحافي كشف تفاصيل معاملة الإنجليز للمساجين



قرية دنشواي لن تنسى جريمة المحتل الإنجليزي



مازال اسمه موجودا وسط القاهرة في ميدان أحمد حلمي

فيها، ومنها اعتداء العساكر على أحد المساجين وضربه بالأحذية حتى فقد وعيه ونقل إلى المستشفى.

أحمد حلمي ذاع صيته عندما سافر إلى قرية دنشواي لينقل مأساتها منتقدا إعدام سلطات الاحتلال لخمسـة فلاحين

ومن أشهر من قابلهم السجين حلمي في محبسه وأجرى معهم حوارات صحافية كلا من حافظ نجيب المعروف بالأديب المحتال، والذي قدم الفنان محمد صبحي في ما بعد مسلسلا يحكي قصته بعنوان “فارس بلا جواد”، والشيخ عبدالعزيز جابيش الذي كتب مقدمة لديوان “وطنيتي” اعتبرت تحريضا ضد الإنجليز، وإبراهيم الورداني الذي قتل رئيس الوزراء بطرس باشا غالي سنة 1910 ونفذ فيه حكم الإعدام في 28 يونيو 1910، فضلا عن شرطي إنجليزي يُدعى جولد ستين اتهم بإطلاق الرصاص على قائد البوليس الإنجليزي بالقاهرة هارفي باشا.

الحياكة وصناعة السجاد، والطريف أن كل مسجون يحصل على أجر مقابل عمله، فإذا ما أفرج عنه يُمنح كامل أجره، وهو ما حدث مع حلمي عند الإفراج عنه بعد ستة عشر شهرا، حيث قدم له مامور السجن مبلغ 498 مليما كإجمالي أجر، بعملة ذلك الزمان، نحو نصف جنيه مصري، وكان هذا مبلغا جيدا.

ورغم حرص الحراس على النظافة العامة بصرامة شديدة، إلا أن هناك بعض الأمراض المنتشرة بين المساجين، وأكثرها شيوعا أمراض الصدر والروماتيزم وفقر الدم وضعف النظر.

يبقى أطرف ما في الكتاب ما يحكيه حلمي من ممارسته لعمله الصحافي من داخل السجن، حتى أنه كان يكتب بشكل منتظم ويحقق في بعض ما يحدث بالداخل ويرسل ما يكتبه لينشر في صحيفته “القطر المصري” التي عطلت ثم عادت للصدور مرة أخرى.

المثير في الأمر أن مامور السجن كان يتعرض للعقاب كل فترة بسبب كتابات حلمي، لقد كان يحكي عما يلاقيه بعض المساجين من سوء معاملة ويقدم حكاياتهم للرأي العام ليتم التحقيق

وغرفة المامور، وفيها كتب ومعارف باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية. وكانت الزنازين، كما هي الآن تماما، عبارة عن غرفة مربعة بها نافذة واحدة، ودلو صغير لإحتواء البول، وكوب ماء معدني للشرب، وحصيرة دون وسادة، ولا توجد مصابيح للإضاءة، ما يعني أن المسجون مجبر على النوم مبكرا لعدم وجود ما يفعله.

تبدو تلك الحياة شديدة الكابة، كما راها المؤلف الذي حمل السلطات الإنجليزية المسؤولية عن المعاملة غير الإنسانية التي وصفها، لكن نقف كثيرا عند إشارات يُلجأ لها بشأن انتشار العلاقات الشاذة بين بعض المساجين نتيجة وضع الأحداث الصغار الأقل من سنة عشر عاما والخارجين عن القانون في زنازين المجرمين البالغين.

قال حلمي في كتابه “رأيت المراهقين محبوسين مع الرجال وجلهم من فاسدي الأخلاق فتنسوء العقبي لذلك قد نقشئ في السجنون داء وبيل فهل بذلك إصلاح النفوس وتهذيبها”.

رحلة عذاب

وصف حلمي رحلة السجين فور دخوله مُحددا البداية بعرضه على الإيراد، فإن كان مستجدا يتم وضعه بعنبر السوابق الصغيرة والجرائم البسيطة، وإن كان من معتادي الإجرام يوضع في عنبر المسجلين.

يُسلم السجين فور دخوله إلى حلاق السجن الذي يقوم بجز راسه فلا يترك فيه شعرة واحدة، ثم يتم إدخاله الحمام للاغتسال وبعد خروجه يأخذ ملابس السجن، وهي إما صفراء داكنة لمن يقل حبسهم عن سنة سجنا، أو زرقاء لمن يزيد حبسه عن سنة أو سوداء لأصحاب السوابق والمسجلين، ثم يتم توقيع الكشف الطبي على السجين ووزنه بمعرفة طبيب، يكون في الغالب إنجليزيا. ويحصل كل سجين على وجباته عبر كوة الزناينة، وهي وجبة لا تتجاوز رغيف خبز وطبق قول في الإفطار، وفي الغداء رغيف وإدام لا يعرف أحد ما هو، ثم في العشاء رغيف وبعض البهارات.

ومع هذا الوصف البائس، يُسمح للسجين بالتريض صباحا واستنشاق الهواء في الفناء، كما يُلزم كل سجين بالعمل في مهنة من المهن، فالبعض يقوم بتصنيع السجاد والبعض الآخر يعمل بحياكة الملابس والبعض بالنجارة. كان نصيب مؤلف الكتاب خلال فترة سجنه تعلم مهنتي

يتحدث الكتاب عن وصف سجن مصر العمومي، وقال إنه نموذج لكافة السجون الأخرى، وهو مكان قابض للنفس من بدايته، إذ يقابل الداخل باب أسود واسع على جانبيه حديقة منقسمة قسمين وتعلوه نوافذ حجرة المامور.

وصف دقيق

يشتمل المبنى الرئيسي من الداخل على قسمين، أحدهما مبنى إداري عبارة عن دهليز مستطيل عرضه أربعة أمتار وفي الجهة اليمنى منه قاعة الحارس وفيها سجل يوميات السجن والذي يقيد فيه أسماء الداخلين والخارجين وأوقات دخولهم باليوم والساعة. ويمتد من تلك القاعة دهليز ضيق ينتهي بهيو كبير منفتح على غرفة استقبال تسمى الإيراد ويتم وضع المساجين فيها فور دخولهم قبل توزيعهم على الزنازين (غرف الحبس).

وخلف الحجرة توجد قاعة “بلوك الخفر” وبابها مواز للباب العمومي وإلى جوارها تصطف دورات المياه ثم غرفة الغسيل والمبخرة حيث توضع ملابس المساجين لتطهيرها، وتوجد في الناحية الأخرى غرف الأسلحة. وهي كما راها المؤلف بنادق عادية بسيطة. الملاحظة الجديرة بالانتفات تخص غرفة للكتب تجاور مستشفى السجن

مصر لم تستفد من أسرة محمد علي إلا بالشقاء والبلاء وضياـع الحقوق



يمثل كتاب “السجون المصرية 1911” لصاحبه أحمد حلمي إطلالة عميقة على نظم الحبس في ظل الإدارة البريطانية المستعمرة لمصر آنذاك، وهو كذلك لتطور نظم الحبس في بلد عربي كبير وما كان يواجهه المساجين من مشاكل صحية واجتماعية وإجرائية.



● الحبس هو الحبس. خلق حرية، وتقييد حركة، وإرغام على العيش بنظام، والأكل بنظام، وممارسة الحياة بنظام. هو عقاب المجتمع الحديث مثلما يشير الفيلسوف ميشيل فوكو في كتابه الأشهر “المراقبة والمعاقبة” تتم به معاقبة الشخص المخالف للقانون، أو من يُسمى بالمجرم بهدف رده، بدلا من وسيلة الردع القديمة المتمثلة في العقاب التعذيبي الذي ينتهي بالإعدام.

يُمثل كتاب “السجون المصرية في عهد الاحتلال” لصاحبه أحمد حلمي والصادر سنة 1911 أول شهادة وصفية دقيقة لنظم الحبس في العالم العربي الحديث، وهي شهادة تكتسب أهمية قصوى نظرا لتضمينها مشاهد مباشرة لصاحبها الصحافي المصري الذي اتهم بالعيب في ذات خديوي مصر عباس حلمي الثاني سنة 1908، وحُكم عليه بالسجن ستة عشر شهرا.

ويتيح الكتاب – الوثيقة للقراء معرفة جانب إنساني وأدبي واضح، إذ يستقيض في محاولة استقراء مشاعر المساجين أنفسهم تجاه فكرة تقييد الحرية نفسها، ومدى وعيهم وإدراكهم لحقوقهم والزّاماتهم في هذا الشأن وفق القوانين والاتفاقيات المعمول بها، فضلا عن قياس مدى تاثر الخارجين عن القانون بالعقاب، وبحث مدى قدرته على ردع الإجراء.



شهادة وصفية دقيقة لنظم الحبس في العالم العربي الحديث

والمؤلف واحد من الصحافيين المصريين الأوائل المنسيين، رغم ما حققه من مجد كبير في زمنه، حيث كانت له صولات وجولات عديدة، واشتهر بجرائته وحده في مواجهة الاحتلال والأسرة العلوية الحاكمة في مصر، ومقاومة الظلم والفساد بالكلمة، وهو جد الشاعر ورسام الكاريكاتير الراحل صلاح جاهين، لأنه.

ومازال اسمه موجودا حتى يومنا هذا على أهم محطة نقل بري في وسط القاهرة في ميدان أحمد حلمي.

الكتاب الوثيقة

طبقا لكتاب الدكتور إبراهيم المسلمي أستاذ الإعلام بجامعة الزقازيق، شمال شرق القاهرة عن سيرة حلمي، فإنه من مواليد شهر فبراير سنة 1875 بحي الحسين في القاهرة، وبدأ حياته كاتبا في دواوين الحكومة، ثم تعلم اللغة الفرنسية وعمل بالصحافة في صحيفة “السلام”، وكانت تصدر في مدينة الإسكندرية سنة 1900، ثم عمل في صحيفة أخرى نسائية باسم “الهوانم” قبل أن ينتقل للعمل بصحيفة “اللواء” التي أصدرها الزعيم المصري مصطفى كامل بدايات القرن الماضي.

ذاع صيت حلمي عندما سافر سنة 1906 إلى قرية دنشواي لينقل مأساتها للعالم، منتقدا المحاكمة الظالمة التي قامت سلطات الاحتلال بإعدام خمسة فلاحين مصريين بتهمة التسبب في وفاة جندي بريطاني.

صائدو السجاد في أفغانستان يخاطرون من أجل تحفة نادرة

استقرار القبائل الرحل والصناعة الحديثة يهددان حرفة النسيج التقليدية بالاندثار



مغامرات من أجل كنوز النسيج

لكنّ هذا الفن في طور الاضمحلال لأن القطع القديمة المنسوجة يدويا أصبحت نادرة الوجود، إذ يشعر جامعو السجاد بالقلق من احتمال انقراض جزء من التراث الوطني، لكن السلطات المشغلة بالحرب لديها أولويات أخرى.

ويأسف صائد السجاد زلمي أحمدي من هرات دائماً أن "الأصباغ والأسلوب والحالة والشكل هي العناصر التي تحدد قيمة القطعة".

ويشير صائد السجاد زلمي أحمدي من هرات دائماً أن "الأصباغ والأسلوب والحالة والشكل هي العناصر التي تحدد قيمة القطعة".

ويشير صائد السجاد زلمي أحمدي من هرات دائماً أن "الأصباغ والأسلوب والحالة والشكل هي العناصر التي تحدد قيمة القطعة".

ويشير صائد السجاد زلمي أحمدي من هرات دائماً أن "الأصباغ والأسلوب والحالة والشكل هي العناصر التي تحدد قيمة القطعة".

ويشير صائد السجاد زلمي أحمدي من هرات دائماً أن "الأصباغ والأسلوب والحالة والشكل هي العناصر التي تحدد قيمة القطعة".

ويشير صائد السجاد زلمي أحمدي من هرات دائماً أن "الأصباغ والأسلوب والحالة والشكل هي العناصر التي تحدد قيمة القطعة".

ويشير صائد السجاد زلمي أحمدي من هرات دائماً أن "الأصباغ والأسلوب والحالة والشكل هي العناصر التي تحدد قيمة القطعة".

ويشير صائد السجاد زلمي أحمدي من هرات دائماً أن "الأصباغ والأسلوب والحالة والشكل هي العناصر التي تحدد قيمة القطعة".

ويشير صائد السجاد زلمي أحمدي من هرات دائماً أن "الأصباغ والأسلوب والحالة والشكل هي العناصر التي تحدد قيمة القطعة".

ويشير صائد السجاد زلمي أحمدي من هرات دائماً أن "الأصباغ والأسلوب والحالة والشكل هي العناصر التي تحدد قيمة القطعة".

ويشير صائد السجاد زلمي أحمدي من هرات دائماً أن "الأصباغ والأسلوب والحالة والشكل هي العناصر التي تحدد قيمة القطعة".

ويشير صائد السجاد زلمي أحمدي من هرات دائماً أن "الأصباغ والأسلوب والحالة والشكل هي العناصر التي تحدد قيمة القطعة".

ويشير صائد السجاد زلمي أحمدي من هرات دائماً أن "الأصباغ والأسلوب والحالة والشكل هي العناصر التي تحدد قيمة القطعة".

ويشير صائد السجاد زلمي أحمدي من هرات دائماً أن "الأصباغ والأسلوب والحالة والشكل هي العناصر التي تحدد قيمة القطعة".

يستحق جمع التحف العناء، لكنّ صائدي النسيج في أفغانستان يعرّضون حياتهم للخطر، فإذا ما نجوا من قطاع الطرق فإنهم يواجهون طالبان والذئاب في المسالك الجبلية الوعرة من أجل جمع السجاد القديم الذي أصبح عزيزاً ونادراً بعدما قلّ نساجوه من البدو الرحل الذين استقروا مؤخراً وامتنهوا منها أخرى.

كابول - يتحدّى شاري الهلقل العواصف الثلجية على القمم العالية في بحثه المحموم عن آخر السجادات القديمة في أفغانستان، ويتعرض صائد السجاد أحياناً للضرب والنهب من قبل قطاع الطرق، أو يتعلم تفادي عناصر حركة طالبان.

يجوب شاري الأراضي الصخرية والشديدة الانحدار في شمال أفغانستان على ظهر حصانه، ويستعين بالبالغ لتحميل ما يستتره من القبائل الرحل من سجاد ثمين مصنوع يدوياً. ويروي شاري الذي يضطر إلى تمضية "الليالي في الغابات أو الصحاري" ويعتمد على كلبه القوي لحمايته أثناء نومه أن "الطرق خطيرة وتنعج بالذئاب والأعداء".

على مدى أسابيع أو أشهر، يسلك الباحثون عن السجاد المسارات التي كانت تتبعها القوافل في الماضي، ويجوبون كل قرية للعثور على قطع قديمة نادرة يشترونها بالمال أو يبادلونها بسلع استهلاكية حديثة ليبيعونها لاحقاً لهواة السجاد.

وتتوقف نوعية السجادة على عمرها وحالتها وحجمها، فإذا كانت عالية الجودة، قد يصل سعرها في القرى إلى 100 أو 200 دولار، ويكسبون منها بالقدر نفسه عند بيعها، لكن هذه الحياة محفوفة بالمخاطر.

شاري الذي شهد منذ الطفولة في هذه المهنة الكثير من المغامرات، كتعرّضه للضرب ذات مرة بأعقاب البنادق من قبل قطاع الطرق، والمفارقة أن هؤلاء لم يدركوا قيمة السجاد الذي يحمله، إذ كان كل ما يريدونه سلبه نقوده، حتى أنهم قالوا له "إرم تلك البسط القديمة". ولطالما كانت هذه الأخطار ملازمة للمهنة،

يستغرق صنع السجادة ما بين سنة أشهر وستين. في نهاية المطاف، يمكن بيعها بألاف من الدولارات في السوق العالمية.

ويُعتبر عبدالوهاب أحد أبرز جامعي السجاد في كابول، وقد اشترى مجموعته قطعة قطعة من صائدي السجاد. يقول "نحن نعتمد بنسبة 99.9 في المئة على هؤلاء الأشخاص".

ولكنّ وجه هذه التجارة تغيّر بعد عقود شهدت صراعات وهجرات واتسعت خلالها رقعة المدن وسكانها.

واستقرت القبائل الرحل إلى حد كبير، وتخلت العائلات عن الكثير من المهن المرتبطة بصناعة السجاد، على ما يلاحظ تجار من العاصمة.

ويعود ذلك إلى أن منتجات أرخص تمناً باتت تنافس سجادهم، تنتجها بكميات كبيرة ورش صناعية باستخدام الصوف المستورد والأصباغ الاصطناعية.

ويشير صائد السجاد زلمي أحمدي من هرات دائماً أن "الأصباغ والأسلوب والحالة والشكل هي العناصر التي تحدد قيمة القطعة".

ويشير صائد السجاد زلمي أحمدي من هرات دائماً أن "الأصباغ والأسلوب والحالة والشكل هي العناصر التي تحدد قيمة القطعة".

متحف إسرائيلي يبيع الآثار الإسلامية بلا رادع

وقدمت مؤسسة هاشافا، وهي منظمة إسرائيلية لمنع سرقة الأعمال الفنية، التماساً إلى المحكمة العليا في نوفمبر لوقف المزاد.

وقالت إن البيع يمثل "انتهاكاً صارخاً" للقوانين الإسرائيلية التي تحكم المتاحف والآثار، وأنه سيسبب "ضرراً لا رجعة فيه وخسارة كبيرة لعامة الناس". وقال ماثي هيلر، مؤسس هاشافا، إن المنظمة فخورة بأن الالتماس "حقق هدفه وأدى إلى عودة هذه المجموعة

وقد زينت ساعاته الملوك الأوروبيين في القرنين السابع عشر والثامن عشر، بما في ذلك ماري أنطوانيت. ومن بين القطع التي كان من المقرر بيعها بالمزاد، خوذة عثمانية من القرن الخامس عشر مطعمة بالخط الفضي، ووعاء من القرن الثاني عشر يصور أميراً فارسياً ومجموعة من الساعات العتيقة، بما في ذلك ثلاث من تصميم بريغيه.

وأثارت إزالة العمل الفني غضباً عاماً من الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين إلى وزيرة الثقافة الإسرائيلية هيلي تروبر إلى قسيمي المتاحف والأكاديميين، وأجبرت على تأجيل المزاد ووقفه في نهاية المطاف.

وقالت تروبر "يسعدني أن كل جهودنا المضنية للحفاظ على مجموعة متحف لوس أنجلوس ماير بأكملها قد وصلت إلى مثل هذه النهاية السعيدة. إن كرم مؤسسة آل ثاني هو تكريم كبير لروح التعاون بين الثقافات".

وقدمت مؤسسة هاشافا، وهي منظمة إسرائيلية لمنع سرقة الأعمال الفنية، التماساً إلى المحكمة العليا في نوفمبر لوقف المزاد.

وقالت إن البيع يمثل "انتهاكاً صارخاً" للقوانين الإسرائيلية التي تحكم المتاحف والآثار، وأنه سيسبب "ضرراً لا رجعة فيه وخسارة كبيرة لعامة الناس". وقال ماثي هيلر، مؤسس هاشافا، إن المنظمة فخورة بأن الالتماس "حقق هدفه وأدى إلى عودة هذه المجموعة

وقد زينت ساعاته الملوك الأوروبيين في القرنين السابع عشر والثامن عشر، بما في ذلك ماري أنطوانيت. ومن بين القطع التي كان من المقرر بيعها بالمزاد، خوذة عثمانية من القرن الخامس عشر مطعمة بالخط الفضي، ووعاء من القرن الثاني عشر يصور أميراً فارسياً ومجموعة من الساعات العتيقة، بما في ذلك ثلاث من تصميم بريغيه.

وأثارت إزالة العمل الفني غضباً عاماً من الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين إلى وزيرة الثقافة الإسرائيلية هيلي تروبر إلى قسيمي المتاحف والأكاديميين، وأجبرت على تأجيل المزاد ووقفه في نهاية المطاف.

وقالت تروبر "يسعدني أن كل جهودنا المضنية للحفاظ على مجموعة متحف لوس أنجلوس ماير بأكملها قد وصلت إلى مثل هذه النهاية السعيدة. إن كرم مؤسسة آل ثاني هو تكريم كبير لروح التعاون بين الثقافات".

وقدمت مؤسسة هاشافا، وهي منظمة إسرائيلية لمنع سرقة الأعمال الفنية، التماساً إلى المحكمة العليا في نوفمبر لوقف المزاد.

وقالت إن البيع يمثل "انتهاكاً صارخاً" للقوانين الإسرائيلية التي تحكم المتاحف والآثار، وأنه سيسبب "ضرراً لا رجعة فيه وخسارة كبيرة لعامة الناس". وقال ماثي هيلر، مؤسس هاشافا، إن المنظمة فخورة بأن الالتماس "حقق هدفه وأدى إلى عودة هذه المجموعة

وقد زينت ساعاته الملوك الأوروبيين في القرنين السابع عشر والثامن عشر، بما في ذلك ماري أنطوانيت. ومن بين القطع التي كان من المقرر بيعها بالمزاد، خوذة عثمانية من القرن الخامس عشر مطعمة بالخط الفضي، ووعاء من القرن الثاني عشر يصور أميراً فارسياً ومجموعة من الساعات العتيقة، بما في ذلك ثلاث من تصميم بريغيه.

وأثارت إزالة العمل الفني غضباً عاماً من الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين إلى وزيرة الثقافة الإسرائيلية هيلي تروبر إلى قسيمي المتاحف والأكاديميين، وأجبرت على تأجيل المزاد ووقفه في نهاية المطاف.

وقالت تروبر "يسعدني أن كل جهودنا المضنية للحفاظ على مجموعة متحف لوس أنجلوس ماير بأكملها قد وصلت إلى مثل هذه النهاية السعيدة. إن كرم مؤسسة آل ثاني هو تكريم كبير لروح التعاون بين الثقافات".

وقدمت مؤسسة هاشافا، وهي منظمة إسرائيلية لمنع سرقة الأعمال الفنية، التماساً إلى المحكمة العليا في نوفمبر لوقف المزاد.

وقالت إن البيع يمثل "انتهاكاً صارخاً" للقوانين الإسرائيلية التي تحكم المتاحف والآثار، وأنه سيسبب "ضرراً لا رجعة فيه وخسارة كبيرة لعامة الناس". وقال ماثي هيلر، مؤسس هاشافا، إن المنظمة فخورة بأن الالتماس "حقق هدفه وأدى إلى عودة هذه المجموعة

وقد زينت ساعاته الملوك الأوروبيين في القرنين السابع عشر والثامن عشر، بما في ذلك ماري أنطوانيت. ومن بين القطع التي كان من المقرر بيعها بالمزاد، خوذة عثمانية من القرن الخامس عشر مطعمة بالخط الفضي، ووعاء من القرن الثاني عشر يصور أميراً فارسياً ومجموعة من الساعات العتيقة، بما في ذلك ثلاث من تصميم بريغيه.

وأثارت إزالة العمل الفني غضباً عاماً من الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين إلى وزيرة الثقافة الإسرائيلية هيلي تروبر إلى قسيمي المتاحف والأكاديميين، وأجبرت على تأجيل المزاد ووقفه في نهاية المطاف.

وقالت تروبر "يسعدني أن كل جهودنا المضنية للحفاظ على مجموعة متحف لوس أنجلوس ماير بأكملها قد وصلت إلى مثل هذه النهاية السعيدة. إن كرم مؤسسة آل ثاني هو تكريم كبير لروح التعاون بين الثقافات".

على سبيل الإعادة طويلة الأجل المعرض مجموعة آل ثاني في فندق دي لا مارين في باريس.

وقالت صحيفة "هاآرتس" الإسرائيلية اليومية، إن دار سونديز ستحصل على مليوني جنيه كرسوم إلغاء. ولن تقدم لا هي ولا المتحف تفاصيل عن الرسوم أو التمويل السنوي للمتحف، رغم أن الدار قالت "في ضوء الظروف، خفضت دار سونديز رسوم سحبها".

وتتمثل القطعة المعارة في إبريق فضي مزين من القرن الحادي عشر، وهو جزء من كنز من القطع الفضية التي سُجِّل اكتشافها في أوائل القرن الماضي بالقرب من شمال شرق إيران.

وقالت الدار إنها سهلت التعاون بين متحف الفن الإسلامي ومجموعة آل ثاني. ورحب متحف الفن الإسلامي ومؤسسة هيرمان دي ستيرن، وهما من أطلقا مزاد سونديز، بالاتفاقية، لأنها "ستضمن استمرار عمل المتحف بمرور الوقت".

إيلان بن تسيون

لندن - ألغى المتحف الإسرائيلي الأول للفن الإسلامي المزاد المزمع تنظيمه للعشرات من القطع النادرة والقيمة، بعد احتجاج عام على محاولة البيع التي كان من المتوقع أن تجلب الملايين من الدولارات من جامعين أثرياء. ووافقت دار سونديز للمزادات على إعادة 268 قطعة من لندن إلى متحف لوس أنجلوس ماير للفنون الإسلامية في القدس.

خبراء الفن ينتقدون محاولة بيع التحف لهواة جمع القطع الخاصة لأنها تنتهك مهمة المتحف الهادف لتوعية الجمهور الإسرائيلي بالعالم الإسلامي من خلال الفن.

وكجزء من هذا الترتيب، فإن مجموعة آل ثاني، وهي مؤسسة فنية تمولها الأسرة الحاكمة في دولة قطر الخليجية الغنية بالثروة، ستوفر بسخاء رعاية سنوية لمتحف لوس أنجلوس ماير للفنون الإسلامية لمدة 10 سنوات، مع منح إحدى قطع متحف الفن الإسلامي

النفائس العربية في مزادات اللصوص

صحافيون أترك يؤسسون وكالة أنباء لا تخضع للحكومة

وقالت منظمة "مراسلون بلا حدود" في تقريرها الأخير حول أوضاع الصحفيين وسائل الإعلام في تركيا أن 48 صحافيًا أمضوا يوماً واحداً على الأقل في الحجز عام 2020. وذكر التقرير أن الصحفيين احتجزوا بسبب تغطيتهم لأوضاع طالبي اللجوء السوريين، أو الإجراءات التي اتخذتها الحكومة ضد جائحة فيروس كورونا كوفيد 19-، أو بسبب تغطيتهم للقضية الكردية.

الوكالة الجديدة ستمنح الصحفيين الذين لا يمكنهم العثور على مكان في وسائل الإعلام الحالية الفرصة للدخول إلى المهنة

كما سلطت المنظمة الضوء على تعرض ما لا يقل عن 139 صحافيًا للاعتداء في تركيا منذ عام 2016، وخلال العام الماضي فقط تعرض 18 صحفي للاعتداء.

وخلال عام 2020 تم حذف 1358 خبرا من على الإنترنت، بقرارات المحكمة تخص الرئيس رجب طيب أردوغان ونجله بلال أردوغان وصهره بيرات البيراق ورجال الأعمال أو السياسيين المقربين من الحكومة.

وكتب الصحفي دوري بوسكارين في مجلة "بي.آر.إن. وورلد" ليس من السهل أن تكون صحافيًا في تركيا حيث لا تزال الاتهامات بالتواطؤ مع منظمة إرهابية ليست بعيدة عنك". وأضاف: "كونك كردياً فقط يعنى الضغط".

وأضاف بوسكارين إن وسائل الإعلام الكردية في جميع أنحاء البلاد تعيد نشر قصص ميزوبوتاميا، وتلعب الوكالة دورًا حاسمًا كصوت بديل في "شاهد إعلامي متزايد التجانس".

وقال رئيس مكتب وكالة ميزوبوتاميا في إسطنبول صادق توبال أوغلو إن الوكالة التي تضم حوالي 100 صحفي، نشطت منذ ثلاث سنوات، تعرض خلالها جميع صحافييها للاحتجاز.

نقابة الصحفيين التونسيين تقاضي وزارة الداخلية بسبب العنف ضد المراسلين

حق وزارة الداخلية وكل من سيكشف عنه البحث من المواطنين في الاعتداءات المتكررة على الصحفيين والمصورين. وتجددت الاعتداءات الأمنية على الصحفيين والمصورين الأربعاء خلال تغطيتهم للتدخل الأمني لإزالة خيمة اعتصام الحزب "الدستوري الحر" أمام مقر فرع اتحاد العلماء المسلمين بشارع خيرالدين باشا بالعاصمة.

واعتبر وجيه الوافي عضو المكتب التنفيذي لنقابة الصحفيين أن الاعتداء على الصحفيين خلال أحداث الاعتصام أمام مبنى اتحاد العلماء المسلمين كان بمثابة "القطرة التي أفاضت الكاس"، قائلا إنه "كان من المفروض اتخاذ إجراء قوي في العلاقة مع وزارة الداخلية منذ وقت طويل".

ولفت الوافي إلى أن التسجيلات المؤقتة التي حصلت عليها النقابة توضح اعتداء القوات الأمنية على الصحفيين والمصورين بشكل متعمد وعلمي ومقصود بحضور القيادات الأمنية، رغم استقطار الإعلاميين بما يثبت هوياتهم المهنية وحملهم لتراخيص العمل.



الصحافيون عرضة للاعتداءات في جميع المظاهرات

● **أنقرة** - أسس حوالي 200 صحفي مستقل من تركيا وخارجها وكالة أنباء جديدة، بهدف اتباع نهج جديد في الصحافة، ليس متاحا في غالبية وسائل الإعلام التركية مع سيطرة حكومة الرئيس رجب أردوغان بشكل واسع عليها.

וזكرت صحيفة "زمان" التركية المعارضة، أن وكالة الأنباء الجديدة "اجانس بيزيم (Ajans Bizim)" ضمت صحفيين متخصصين في كل مجالات الصحافة.

وصرحت الوكالة التي تبت بالتركية بأنها ستعمل وفقا للمبادئ الأساسية للمهنة وقالت أنها: "ستنشئ شبكة إخبارية وطنية ودولية واسعة تجمع الصحفيين المستقلين".

وأوضح القائمون على الوكالة أنهم يخططون لضم صحفيين شباب في طاقمها المكون من مراسلين ومحررين ذوي خبرة.

وأشارت الوكالة إلى أنها من خلال هذا النهج، ستمنح الصحفيين المهوبين الذين لا يمكنهم العثور على مكان في وسائل الإعلام الحالية الفرصة للدخول إلى المهنة، حيث سيدعون التقارير والتحقيقات المعمقة بالإضافة إلى التقارير الروتينية والخاصة.

وأكدت أنها ستقدم كل ما هو جديد لشركتيها من السياسة إلى الاقتصاد، والقضاء والدفاع، ومن الأخبار الخارجية إلى الدبلوماسية، والتعليم والعلوم والتكنولوجيا، والصحة والبيئة، والرياضة والثقافة والفنون، والسياحة والموضة، محليا وعالميا.

ويشعر الصحفيون الأتراك بقيود شديدة تكبل أيديهم وتمنعهم من العمل بحرية، حيث تخضع 90 بالمئة من وسائل الإعلام في تركيا لرجال أعمال مقربين من الحكومة.

ولوحظ أن الصحفيين كثيرا ما يحاكمون بموجب قانون "مكافحة الإرهاب"، بسبب تغطيتهم لقضايا تتعلق بالسياسة خصوصا الأكراد، ويلاحق الصحفيون العاملون في مجال الاقتصاد بسبب القوانين المتعلقة بالبنوك وأسواق المال.

ميلاد فضائية مصرية بعيدة عن هيمنة الحكومة ينعش المنافسة المفقودة

«الشمس» استعانت بوجوه إعلامية بارزة اختفت لسنوات



سوق الإعلام بإمكانها استيعاب المزيد من المنابر

تي.سي"، وبعد غلقها أطلقت مشروع "الشمس" ووضعت فيه كل إمكانياتها المادية وخبراتها الإعلامية.

وإذا كانت مالكة المحطة الجديدة نجحت بمفردها في إطلاقها دون تمويلات حكومية أو مساعدة من رجال أعمال لهم علاقات مع دوائر صناعة القرار الإعلامي، لن تغامر بتجاوز سقف الحريات الموجود حاليا، لتحافظ على هذا المكسب المادي والمعنوي.

ميزة إطلاق قناة جديدة تكمن في استيعاب قدرات أصبحت عاطلة عن العمل، بسبب ترشيد النفقات في القنوات الحكومية

وكشفت مصادر من داخل مدينة الإنتاج الإعلامي لـ"العرب"، أن صاحبة فضائية "الشمس"، تمكنت من استقطاب عدد كبير من المعلنين الذين تعاقدوا مع قناة النهار، عندما كانت الدغدي وكيا حصريا لها، أي أنها لم تبدأ من نقطة الصفر في مسألة الترويج لمحتطها لجلب مصادر دخل جديدة، تضاف إلى ما لديها من ميزانية ضخمة للإنفاق على البرامج من دون أزمات مالية.

ويعوّل الجمهور على القناة لإحداث حراك وتنافس مفقود في الإعلام المصري، لأن السوق لم تشهد منذ سنوات إطلاق فضائيات مستقلة تابعة لشخصيات ليست لها علاقات مباشرة مع الحكومة، وكانت السمة الغالبة السابقة دخول بعض رجال أعمال الحقل الإعلامي لخدمة مصالحهم أولا، وتراجع هذا التوجه مؤخرا، وخرج الكثير من رجال الأعمال، وتركوا قنواتهم لشركة قريبة من الحكومة.

وأكدت ليلى عبدالمجيد عميدة كلية الإعلام بجامعة القاهرة سابقا لـ"العرب"، أنه مهما كانت الوفرة المادية عند صاحب المشروع الإعلامي، فدخل السوق في هذا التوقيت مغامرة، لأن صاحبه سيكون مطالبا بعدم التعامل بشكل تجاري، بل باعتبار القناة منبرا يحمل رسالة مهنية متزنة، ما يتطلب عدم التفكير في العائد قبل عدة سنوات، حتى لا تنحرف الرسالة عن مسارها.

وأشارت عبدالمجيد إلى أن الجمهور المصري أصبح بحاجة ماسة لمنابر جديدة تعوضه عن حالة الجمود التي تعانيها المشهد الإعلامي، وإطلاق محطة مهما كانت سياستها التحريرية من شأنه أن ينعش المنظومة، ويشجع آخرين على دخول حقل الإعلام، ففتح نافذة جديدة هو انتصار للحرية والتنوع، والأهم تقديم برامج مبتكرة وجذابة وهادفة.

ويمكن أن تعيد المحطة المنافسة المفقودة في الإعلام، بعد غلبة الصوت الواحد على السياسة التحريرية للبرامج الحالية.

وقال احمد سعد، وهو اسم مستعار لصحافي ومعد برامج في إحدى القنوات الكبرى، إن ميزة إطلاق قناة جديدة حاليا تكمن في استيعاب قدرات بشرية كثيرة أصبحت عاطلة عن العمل لأسباب ترتبط بترشيد النفقات في القنوات الحكومية، وغلبة البرامج المتخصصة عن العامة بشكل حال دون الاستعانة بأصحاب الكفاءات.

وأضاف سعد لـ"العرب"، أن الإضافة الأهم لمهنة الإعلام مع إطلاق فضائية "الشمس" تكمن في تقديم مذيعين جدد، حيث يوجد عدد كبير من وجوه الصنفين الثاني والثالث بإمكان بعضهم أن يثبت وجوده مستقبلا، ويحل مكان الأسماء التي هيمنت على الشاشة لسنوات طويلة وتسبب بعضها في ابتعاد الجمهور عن الفضائيات المصرية، على وقع التلون والتقارب مع توجهات أغلب الأنظمة الحاكمة.

ومن الوجوه التي تبدو من الصنفين الثاني والثالث على شاشة "الشمس"، كريم أبو زيد، نيرمين الشريف، أميرة بدر، ميار البيلالي، أيمن عطاالله، في حين سيكون هناك مذيعون آخرون لهم ثقل مجتعي في مجالات متعددة، مثل أحمد عبيدون وعفاف شعيب ومحمد سعيد، ويقدمون برامج تحمل صبغات دينية واجتماعية وتركز على التقاليد.

واستبعد مراقبون للشهد الإعلامي أن تكون القناة بهذه الخلطة الإعلامية بداية لمرحلة جديدة من رفع سقف الحريات، لأن الكثير من الأسماء عادت من الماضي وتترك جيда تبعات الخروج عن الخط العام المرسوم لأي مذيع أو مذيعة على الشاشة، وقد تصعب مناقشة القضايا السياسية بجراة.

ويرى هؤلاء أن صاحبة القناة سميرة الدغدي، تعي حجم الإزمات التي تعرضت لها في فترات سابقة عندما كانت صاحبة محطة "إل. تي.سي"، قبل غلقها ستة أشهر بقرار من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، حيث تغاضت عن أخطاء بعض المذيعين الذين أدخلوا القناة في معارك مع شخصيات وجهات لها ثقل ونفوذ حتى خرجت من المنافسة بشكل تام.

وبدأت الدغدي العمل في مجال الإعلام من خلال تأجير الهواء من بعض القنوات، وإعادة بيع البث مرة أخرى، وحقت من وراء ذلك مكاسب مالية كبيرة، ثم صارت وكالة حصرية لفضائية النهار، واستقلت بذاتها وقررت إنشاء قناة "إل.

تمثلت انطلاقة قناة "الشمس" المصرية الخاصة إضافة لسوق الإعلام، باعتبارها منبرا مستقلا في الرؤى والتوجهات بعيدا عن سيطرة الحكومة، ويمكن أن تعيد المنافسة المفقودة في الإعلام، بعد غلبة الصوت الواحد على السياسة التحريرية للبرامج الحالية.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - شكلت انطلاقة قناة "الشمس" المصرية الخاصة قبل أيام، مفاجأة في ظل الضربات التي يتعرض لها الإعلام ماديا ومهنيا، وحملت إشارات مباشرة على أن السوق ما زالت بإمكانها استيعاب المزيد من المنابر.

وبدا أن احتكار الحكومة لأغلب المنصات الإعلامية لا يعنى الهيمنة، وبإمكان جهات أخرى التواجد على الساحة طالما امتلكت إمكانيات تؤهلها للمنافسة.

وانطلق البث المباشر لقناة الشمس، الأسبوع الماضي، بمجموعة مختلفة من البرامج، تنوعت بين القضايا السياسية والاجتماعية والرياضية والترفيهية والنسائية، وجرت الاستعانة بوجوه شبابية، وأخرى قديمة لها مشوار طويل في العمل التلفزيوني، لتكون هناك خلطة تجمع بين الرصانة والأتزان، والحماس والتجديد.

ولم تختلف الخارطة البرامجية لقناة الشمس عما هو معروف على أغلب شاشات القنوات الأخرى، من حيث شكلها ومحتواها والموضوعات التي تسلط الضوء عليها، والاستثناء الوحيد تقريبا في هوية الوجوه التي تظهر على الشاشة، وبعضهم من الأسماء التي لمعت خلال فترة ما قبل ثورة 25 يناير 2011، وجرى إبعادها عن المشهد تباعا. على رأس هؤلاء الصحافي والإعلامي مجدي الجلال الذي يتولى مهمة الإشراف العام على القناة، ويقدم برنامجا مشتركا مع ثلاثة مذيعين آخرين، معتز عبدالفتاح وجهان منصور وعلا شوشة، واستندت إليهم مهمة برنامج الـ"توك شو" الرئيسي على القناة، الذي يناقش قضايا وملفات وموضوعات يومية تشهد الساحة المصرية.

وتقدم الإعلامية المشاعية منى عراقي، برنامجا يحمل اسم "الشفرة" ويبدو نسخة من برامجها السابقة التي كانت تفتح فيها ملفات شائكة وتحقيقات ميدانية وفك شفرات قضايا مسكوت عنها، وهي من الوجوه التي اختفت فترة من على الشاشة ثم عادت إليها، لأسباب ترتبط بالموضوعات

التي تناقشها والكثير منها يرتبط بقضايا الفساد.

بمصر أن الفضائية الجديدة تمثل إضافة للسوق على مستويات عدة، أهمها وجود منبر تلفزيوني مستقل في الرؤى والتوجهات بعيدا عن سيطرة الحكومة على معظم القنوات الموجودة،

والتي تناقشها والكثير منها يرتبط بقضايا الفساد.

مخترع الويب يدعو إلى وضع حد لبدعة سيطرة عمالقة الإنترنت

وقالت روزماري ليث التي شاركت في تأسيس الويب مع بيرنرز لي إن "الوصول إلى الويب يجب أن يكون حقا أساسيا للشباب، على غرار التعليم، وإذا كان نصف جيل من الشباب غير قادرين على استخدام الأدوات اللازمة للازدهار في عالم رقمي، لتعلم مهارات جديدة وإدارة الأعمال وبناء المجتمعات والمشاركة في النقاش الديمقراطي، فإن المجتمع ككل سيفقد مواهبهم وأفكارهم". وحذر بيرنرز لي من أن الشبكة "لا تعمل بالشكل المطلوب" للنساء، لا بل تغذي حقبة جديدة من الانتهاكات بحقهن.

وفي تقييم قائم نشرته "ورلد وايد ويب فاوندیشن"، وهي منظمة أسسها بيرنرز لي للدفاع عن مجانية الشبكة العنكبوتية وافتتاحها أمام الجميع، أشار إلى أن هناك "منحنى خطيرا" من الانتهاكات يهدد أي تقدم في مجال المساواة بين الجنسين.

وتعب "الشبكة لا تعمل بالشكل المطلوب للنساء والفتيات".

وتابع "لقد حقق العالم تطورا مهما في مجال المساواة بين الجنسين بفضل الملتزمين بهذه القضية في كل مكان، ولكني أشعر بالقلق كون الأضرار التي تتعرض لها النساء والفتيات عبر الإنترنت، لأسبما صاحبات البشرة الملونة والمثليات والمتحولات جنسيا وغيرهن من الفئات المهمشة، تهدد هذا التطور".

ومنذ بداية أزمة كوفيد - 19، قفز استخدام الإنترنت بنسبة 70 في المئة، وزاد استخدام تطبيقات الاتصالات بنسبة 300 في المئة، وأدوات التعاون الافتراضية بنسبة 600 في المئة. وزاد استخدام بعض خدمات بث الفيديو بـ20 ضعفا.

في المقابل، يمتلك نصف العالم اتصالا بالإنترنت، ومن بين 25 دولة أقل اتصالا، توجد 21 في أفريقيا. وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش اعتبر أنه "ما لم نعالج انعدام الاستقرار وانعدام المساواة في المجال الرقمي فسيستمران في التفاقم في المجال المادي"، محذرا من أن الفجوة الرقمية تهدد بأن تصبح "الوجه الجديد لانعدام الأمن والصراع".

السلبية المحتملة. وفي نهاية المطاف سار كل شيء على ما يرام". ويقول مراقبون إن بيرنرز لي اختار خوض معركة طويلة الأمد خاصة أنه يمتاز بسلطة أخلاقية كبيرة، لكن الأخيرة غير قادرة وحدها على ضمان النجاح. وأشار بيرنرز لي إلى أن الاعتراف بالإنترنت كحق أساسي، على غرار النظرة إلى الكهرباء في القرن الماضي، كان أمرا حيويا، لاسيما في عالم يتشكل بشكل متزايد من قبل أولئك الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الويب، وأضاف "الشيء الوحيد العقلاني هو أن الأمور ستستمر وتتسارع في التسارع، نحن نمر بتغيير تدريجي آخر في السرعة التي يتغير بها العالم".

شركات الإنترنت العالمية

تمارس سيطرة شبه

كاملة، كما تتمتع بقوة

اقتصادية مدعومة

بسلطة سياسية

وفي رسالة نشرتها صحيفة "الغارديان" البريطانية بمناسبة مرور 32 عاما على تأسيس الويب قال بيرنرز لي إن "عددا كبيرا جدا من الشباب حول العالم غير قادرين على الوصول إلى الإنترنت، ويجب أن يكون وصولهم للإنترنت أولوية في حقبة ما بعد كورونا".

وأشار إلى أن هناك فرصة "لإعادة تصور عالمنا وخلق شيء أفضل" في أعقاب كورونا، خاصة لمن هم غير متصلين بالإنترنت.

وأوضح أن "ثلث الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاما لا يمكنهم الوصول إلى الإنترنت لمشاركة مواهبهم وأفكارهم"، وقال إن الكثير منهم يفتقرون إلى الأجهزة وإلى الاتصال بالشبكة.

وأضاف أنه "في الواقع، فقط ثلث الأشخاص دون سن 25 عاما لديهم اتصال بالإنترنت في المنزل، وفقا لليونيسيف، مما يترك 2.2 مليار شاب دون الإنترنت الذي يحتاجونه للتعليم".

لندن - قال تيم بيرنرز لي، مخترع شبكة الويب العالمية، إن هيمنة عمالقة الإنترنت هي "بدعة" لا يجب أن ندوم، مضيفا أن التغيير العاجل ضروري لتحسين الفجوة الرقمية في وصول الشباب إلى الإنترنت.

وقال بيرنرز لي، الذي اخترع شبكة الويب العالمية "WWW" في عام 1989، إنه يشعر بعدم الراحة، وهو شعور بأننا بحاجة إلى قلب الأمور لتغييرها، وقد أدت الحوادث البارزة مثل الخلاف بين فيسبوك وأستراليا الذي أدى إلى حجب الشبكة الاجتماعية لخلاصات الأخبار في البلاد إلى قيام العديد من المواطنين والحكومات بإعادة فحص علاقاتهم مع شركات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي العملاقة.

وأضاف بيرنرز لي في مقابلة مع رويترز "أنا متفائل لأننا رأينا بعض البدع المهمة على الإنترنت من قبل.. ثم تغيرت الأمور"، مضيفا أن الناس كانوا يقاومون استخدام البيانات الشخصية وإساءة استخدامها، وأضاف "هناك وعي كبير بأن الأشياء بحاجة إلى التغيير".

وقال إن مجموعة من السياسات الحكومية والتكنولوجيا يمكن أن تعمل معا وتساعد الناس على استعادة السيطرة على بياناتهم وحياتهم على الإنترنت، فيما يعمل حاليا بيرنرز لي (65 عاما) في مشروع يسمى "Solid" "سوليد"، حيث يتم التحكم في البيانات الشخصية للأشخاص من قبل المستخدم، بدلا من منصات التواصل الاجتماعي.

وتنقد شخصيات كثيرة علانية حاليا تركيز الإنترنت في أيدي بعض الجهات العملاقة غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون في الولايات المتحدة، وبايدو وعلي بابا وتنسنت وشاومي في الصين، وباتت هذه الشركات تمارس سيطرة شبه كاملة كل في مجالها، كما تتمتع بقوة اقتصادية تترجم بسلطة سياسية قوية بعيدة عن المثل التي كانت تحرك شبكة الإنترنت في بداياتها. وأقر بادي كوسغراف مؤسس قصة الإنترنت أن "هذه مرحلة للتفكير. كل التقنيات الجديدة تمر بمراسل متشابهة (...)

مع اختراع الطباعة حل محل حماس البدايات مع الوقت الخوف من التبعات



قناعات متغيرة

حسابات الإخوان تتراجع خطوة: أردوغان ليس خليفتنا

مغردون يطالبون بعدم الوثوق في النظام التركي

هرولة النظام التركي نحو المصالحة مع مصر والسعودية يقابلها المغردون بالتحليل والتفكيك، خاصة أن نبذة حسابات الإخوان على موقع تويتر بالإضافة إلى تغطية الإعلام التركي الناطق بالعربية تغيرت كثيرا.

في المقابل حاول إخوان آخرون الإيحاء بأن تركيا تحاول إصلاح علاقاتها مع مصر خدمة للتنظيم العالمي للإخوان المسلمين. وكتب مغرد:

@alghamediTW
هل أن خطوات الصلح الجارية بين تركيا ومصر ستتخضع عن إطلاق سراح سجناء قيادات الإخوان المسلمين؟ وهجرتهم إلى تركيا؟

وتؤكد أصوات تركية في مختلف أروقة السياسة والإعلام ومراكز التفكير بعيدا عن شعبية أردوغان أن "الجماعة بلاء وعيب على تركيا". واعتبر معلق:

@a_do5y
النظام التركي احتوى الإخوان لظنه أنهم يمتلكون قدرة على تحريك الشارع وتغيير موازين الأمور في مصر ودول الخليج، ولكنه اكتشف بأنهم عيب ثقيل وجهودهم لا تتجاوز التشغيب والمشاكسات، لذلك قرر بيعهم وبدا يغازل مصر والسعودية وسيكون الإخوان أول قربان يقدم لكسب ود مصر والسعودية.

المواقف الجديدة التي

وصفها معلقون بأنها

«مواقف تحت الطلب»

أثارت سخرية واسعة

على تويتر

بالمقابل التزمت عدة حسابات إخوانية أخرى الصمت بشأن الرسائل التركية للسعودية ومصر في انتظار النتائج.

وكان لافتا تغير نبذة الإعلام التركي والمغردين الذين يدورون في فلك النظام التركي، فاختلفت من البوابات الرئيسية لوسائل الإعلام التركية الناطقة بالعربية الأخبار المسيفة لمصر والسعودية.

كما دخلت الحسابات التركية الناطقة بالعربية في مواقع التواصل الاجتماعي على خط الرسائل وترويجها للمصالحة المصرية - التركية من جهة والمصالحة التركية - الخليجية من جهة أخرى. كما نشر إعلاميون أتراك ناطقون بالعربية تغريدات تسلط الضوء على آخر التصريحات التركية بشأن التقارب مع مصر ودول الخليج.

ويعد الإعلام أحد أهم أذرع سلطة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في المنطقة خصوصا مع تراجع الدور السياسي التركي وانحسار السوق التجارية لل بضائع التركية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

القاهرة - سخر مستخدمو موقع تويتر من المواقف الجديدة لبعض رموز الإخوان على تويتر بعد رسائل الغزل الموجهة من أنقرة إلى القاهرة منذ أسبوع وأكثر.

وقالت الكاتبة الأردنية إحسان الفقيه قى تغريدة إن "الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ليس خليفتنا" وأن "تركيا ليست دار خلافة" وأصرت على أنهم (الإخوان) "يحبون أردوغان ولا يقدسونه!".

من جانبه سلط عضو مجلس الأمة الكويتي السابق ناصر الدولية الضوء على رفض تركيا لهجمات الحوثيين وقولها "نقف مع السعودية الشقيقة وشعبها".

ودافع الدولية في سلسلة تغريدات عن مواقف تركيا الجديدة في أهمية "تفسير المشكلات في المنطقة".

وكتب الدولية مدافعا عن السياسة التركية الجديدة:

@nasser_duwaitlah
تنشط السياسة الخارجية التركية في نطاقات متعددة تعكس حيوية الدولة التركية وممارستها الذكية لقواعد الواقعية السياسية. ورغم تمسك حكومة الرئيس أردوغان بقيم ومبادئ سامية في مساعدة الشعوب المسلمة ونصرة المظلوم، إلا أنها تترك أهمية تصفير المشكلات في المنطقة وإحلال السلام كهدف استراتيجي.

وحثّ الدولية الدول العربية على التعاون مع تركيا.

وذهب الإعلامي القطري جابر الحرمي إلى القول إن إصطفاف تركيا ومصر ودول الخليج في محور واحد سيخلق ما سماه "قوة توقف الانهيار الذي تتعرض له المنطقة".

وغرد الحرمي:

@jaberalharmi
اصطفاف تركيا ومصر ودول الخليج في محور واحد سيخلق قوة توقف الانهيار الذي تتعرض له المنطقة. تركيا ثقل سياسي وقوة اقتصادية وعسكرية. وجود علاقات مستقرة معها سيكون عنصرا داعما للخليج وسيوقف مشاريع تستهدف تدمير المنطقة. والجميع سيكون رابحا. أن الأوان لا عقلنة السياسات بالمنطقة.

وأثارت المواقف الجديدة التي وصفها معلقون بأنها "مواقف تحت الطلب" سخرية واسعة على تويتر.

وسخر مغرد:

@maany_mohammad
وبالنسبة إلى الانقلاب ومرسي راجع والإخوان وأردوغان أبو أربعة صواب: برضه خلاص وإلا إيه؟



تيم بيرنرز لي يخوض معركة طويلة الأمد

Aelmanfs

نفسيا.. الأيام ستجبرك على أن تتجاهل أمورا كانت من أكبر اهتماماتك.

ZaidHamdany

يقول القديس أوغسطين "الموتى غير مرئيين. إنهم ليسوا غائبين، نجد أسلافنا الراحلين في الأغاني التي نغنيها، في كلماتنا وتعبيرنا، في طريقة تباذلنا للحب، في سلوكنا البومي، في طعامنا وشرابنا، وأثاث بيوتنا، وكل ما نقدمه اليوم من ثقافة وأخلاق ومعرفة سيجد طريقا في حياة أحفادنا". دورة مدеше:

uranus_hani

موعي.. الكراهية هي سُم يقتل صاحبه.. الكراهية هي قيد روحك.. الكراهية هي نار الدنيا وجحيم ومثوك.. الكراهية هي ظلمة حياة لا ينفذ إليها نور.. الكراهية هي حاجز بينك وبين ماء السماء.. الكراهية هي نبع يرتوي منه الشيطان.. الكراهية هي سرطان النشأة والظفرة.. نحن أفرع من شجرة طيبة غرست بحب..

JamalhusA

نحن نتذكر ليس لكوننا نتمتع بذاكرة جيدة بالضرورة بل لأن لدينا قلبا حيا.

أبرز تغريدات العرب

kadwi69

هناك شيء مجهول في الإنسان.. كلما سعى إلى استكشافه وجد نفسه قد يحد عنه.. لذلك، لا تعرض على من يؤمن بالروح.

Bothayna_AlEssa

مهما تكن الكلمات الأجنبية التي أنطق بها، فإن العربية تسمع منها، من حيث هي علامة، لا تمحي. إني أتكلم اللغات كلها، لكن بالعربية.

@monther72

عدم رد أي من العرب عليهم طوال الأسبوع الماضي جعل هولتهم أسرع، الآن مرحلة لا يوجد فيها سبب، وأجزم أنهم سيواصلون البحث إلى أن يصلوا إلى السبب ويحلونه وكما أتمنى أن لا يكون طوق نجاة #أردوغان من أزمته عربيا!



أعمدة الهوية

اندثار الحرف اليدوية يساوي خسارة المجتمعات لجزء من هويتها

الصناعات التقليدية تراث حرفي اختبر بالممارسة عبر الأجيال يهدده التقليد والتوريد



نتاج حضاري

المجتمع باعتبارهم عنصرا أساسيا في بقاء التراث والحفاظ على استمراريته. كما يطالبون بتوفير فرص التدريب والتكوين العام للحرفيين في الدول المختلفة لرفع مستوى مؤهلاتهم بما يمكنهم من التعامل مع تحديات المنافسة التي تصعب العصر الحديث والدعوة إلى إنشاء مدارس وكليات تضم الحرفي والمهندس المعماري والمصمم التقليدي وخبير التسويق بما يؤدي إلى التناوب المستمر وتبادل الخبرات والتجارب ومتابعة التكنولوجيا والمواد الحديثة وغيرها .

ويؤكد الأستاذ في الجامعة اللبنانية مسعود ضاهر على ضرورة التخطيط للحاضر والمستقبل بهدف الحفاظ على الهوية الثقافية، وحماية التراث الشعبي والثقافة والمعارف التقليدية بعد تطويرها وتحديث أوليات العمل والإنتاج فيها.

ولفت إلى أن الأخذ بمقولات المعاصرة وأساليب عملها، لا يعني التخلي عن الهوية الوطنية والقومية في الفكر والممارسة ولا عن أنماط الحياة اليومية، مشيرا إلى أن وضع المعاصرة في موقع التناقض مع التراث أو الإصالة خطأ فادح.

وقال ضاهر إنه لا يمكن حماية الذات والهوية عن طريق رفض العلوم العصرية بل يجب استيراد التكنولوجيا المتطورة وتوطينها والإبداع فيها. ويطلب حرفيون بحل مشكلة البطالة التي خلفتها المكنته، حين الغت دور الإصاناع المبدع، لأن كل مقاوله حرفية هي بمنزلة مدرسة للتكوين المهني. وأكد خالد عزب رئيس قطاع المشروعات والخدمات المركزية بمكتبة الإسكندرية سابقا على ضرورة حرص الصناع على توقيع القطع المصنوعة بصورة يدوية مع إقامة سجل خاص بها تعرف به، حتى يسهل عند تداولها وبيعها تتبع تاريخ صنعها، وهو أسلوب كان متبعاً في الفنون الإسلامية قديماً، حيث كان الحرفي يُسجل في قوائم طائفته ويوقع على منتجه، لذا أمكن تاريخ بعض التحف وتاصيل زخارفها تارة، وإعلاء قيمتها تارة أخرى، إضافة إلى أهمية تقديم الصناعات الماهرة لوسائل الإعلام.

أو الفضة من الصين والتي تباع إلى زوار تونس على أنها قطع أصلية من الصناعات التونسية. ويضيف أن الخطر هو أن تفقد ثقة السائح في المنتج التونسي وأن يبيعه سلعاً صينية مقلدة رخيصة الثمن وغير أصلية. وبيّن حرفي النحاس التقليدي أن هناك انقلاتا في توريد السلع المقلدة بمسّ باس حضارتنا وهويتنا، والخطر هو أن "نفقد هويتنا وخصوصيتنا الثقافية".

ويؤكد أن التقليد مسّ العديد من المهن كالنحاس التقليدي والفضيات، وصناعات الجلد. وبيّن بن أحمد، الذي يعمل في حرفة النحاس التقليدي منذ 28 سنة، "كنت أشغل لسنوات قرابة 30 حرفيا ولكن اليوم يساعدني فقط شاب وحيد رضى بالعمل في الحرف التقليدية".

ويشاطره لمجد رحمان، الذي يقابل ورشته، توصيفه لواقع قطاع الحرف التقليدية وخوفه على مستقبل حرفته، مبيّناً أن "بعض السنوات القليلة وتنتهي الحرفة ومستقبل الصناعات التقليدية التونسية تماما إذا ما تواصل التهميش الحالي للحرفيين".

دور الحكومات

يؤكد خبراء أن تجاهل الحرف اليدوية يساهم في تراجع الثقافة العربية. وترتفع الأصوات المطالبة بضرورة حماية ما تبقى من هذا القطاع في البلدان العربية وإيقاف التوريد وخاصة من الصين. ويشكو أصحاب الأعمال الحرفية والصناعات الصغيرة من أن تأثير المنتجات المستوردة والمقلدة وعدم الاهتمام الحكومي بمنتجاتهم لا يقلان عن تأثير الحرب على هذا القطاع المهم، ما أدى إلى إغلاق عدد كبير من هذه المشروعات.

ويطالب خبراء الحكومات العربية بالحرص على هذا التراث وحمايته والحفاظ عليه، داعين في الوقت نفسه إلى تكثيف الجهود للفت الانتباه المحلي والإقليمي والدولي إلى أهمية قطاع الحرف اليدوية كإشباع حضاري إنساني، وبالتالي العمل على إحيائه وتوفير كافة وسائل الدعم اللازم له والعناية بالحرفيين وتقدير دورهم ومكانتهم في



الحرايرية حرفة تكاد تندثر في تونس

اتفاقية اليونسكو لحماية التراث الثقافي غير المادي التي أبرمت عام 2003 للحفاظ على الحرف اليدوية التقليدية، وضمان انتقالها من جيل إلى جيل. وعرفت المنطقة العربية فنون الصناعات اليدوية وتوارثتها الأجيال حتى وصلت إلى أيامنا هذه، وتنوعت مع تنوع الموارد وتوافرها في البلدان العربية، حيث اشتهرت دول مغربية بصناعة الفخار والخزف، والصناعات الفضية في سلطنة عُمان، وفي بلاد الشام ومصر برزت التحف الخشبية والنحاسية المنحوتة والفخار والزجاج والمنسوجات، وفي الخليج العربي ظهرت المنسوجات.

وتلك الصناعات على اختلافها وتنوعها كانت تلبي حاجة المجتمعات العربية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بالإضافة إلى نشاط حركة التصدير عن طريق القوافل التجارية وغيرها للأسواق العربية والإجنبية. إلا أن تطور الحياة والانفتاح الحاصل في المجتمعات العربية أدباً إلى تنشيط حركة التقليد التي حلت محل الصناعات اليدوية المنتجة محليا وغيرها للأسواق العربية والإجنبية.

إلا أن تطور الحياة والانفتاح الحاصل في المجتمعات العربية أدباً إلى تنشيط حركة التقليد التي حلت محل الصناعات اليدوية المنتجة محليا وغيرها للأسواق العربية والإجنبية. إلا أن تطور الحياة والانفتاح الحاصل في المجتمعات العربية أدباً إلى تنشيط حركة التقليد التي حلت محل الصناعات اليدوية المنتجة محليا وغيرها للأسواق العربية والإجنبية.

يُعاني قطاع الصناعات التقليدية إشكاليات متعددة وكثيرة على غرار نقص اليد العاملة وعزوف الشباب عن العمل في هذه المهن، فضلا عن المنافسة المقلدة لبعض المنتجات الموردة من الصين للمنتوج الأصلي. ويضاف إلى ذلك احتكار المواد الأولية من قبل عدد من الشركات إلى جانب تزدى ظروف العمل وغياب التاطير والمراقبة للحرفيين، وضعف الترويج.

ويقول لطفي بن أحمد، رئيس الغرفة الوطنية لحرفيي النحاس التقليدي في تونس، إن الحرف التقليدية مهددة بالاندثار إذا ما تواصل توريد العديد من القطع التقليدية من النحاس

والحرف اليدوية عديدة ومتنوعة والبعض منها لا يزال يمارس وله وضعه الجيد اجتماعيا واقتصاديا. والملاحظ أن الاهتمام بهذا القطاع والحرفيين في الدول العربية شبه غائب مع العلم أن بعضها (الحرف) يمتلك ثقافة وتاريخا عريقا في هذا المجال ولديها الموارد البشرية التي تتمتع بالمهارات اللازمة للصناعة اليدوية وتؤهّلها لتنافس الدول الأخرى بشكل كبير في العالم.

قطاع مهدد

أسهم فشل الحكومات في إبراز خصوصية الحرف اليدوية، في جعل أصحاب التخصص في التعليم الفني وكليات الفنون وغيرها يستبعدونها من خياراتهم المستقبلية، الأمر الذي يرشّحها للانقراض خلال جيلين على الأكثر، كما يهدد ببقاء التراث المحلي الذي يجد بعض الإقبال عليه حتى الآن، مثل صناعة السجاد والخزف والأقمشة والحلي التقليدية.

كما تسببت العزلة الطويلة للحرف اليدوية العربية عن التطورات العالمية في التخلف عن التطور الذي طال الحرف بعد أن أصبحت تستخدم أحدث صيحات التكنولوجيا، دون فقدان الخط الدقيق الفاصل بين الحرف اليدوية التقليدية والإبداع عالي التقنية.

ولم تستفد البلدان العربية كما ينبغي من



عندما يحاول العالم فهم ثقافة أي أمة اليوم لا يجد وسيلة أفضل من دراسة فنونها وحرفها، إذ أن الأسلوب والطريقة اللذين يصنع بهما الناس ويصممون منتجاتهم يعكسان نظرتهم للأشياء، ويقال عنهم ما لا يمكن إخفاؤه. لكن بعض المجتمعات أهملت الحرف اليدوية لمصلحة المنتجات المستوردة والمقلدة، ما يندّر بإلغاء الصناعات التقليدية المحلية، وبالتالي خسارة هذه المجتمعات للكثير من ثقافتها.

تونس - لا تترك لنا المنتجات الآتية من تركيا أي مجال للعمل" تقول أحلام (33 عاما) وهي صاحبة ورشة خياطة صغيرة تختص في اللباس التقليدي التونسي الذي يصبح الطلب عليه كبيرا جدا خصوصا في فصل الصيف. وتؤكد أحلام أن الطلب الكبير أصبح من الماضي حتى أنها تفكر في تحويل الورشة إلى محل لعرض اللباس التركي هي الأخرى.

ولا تعتبر أحلام استثناء، إذ ينوي حوالي 50 في المئة من الحرفيين في تونس تغيير نشاطهم المهني، وفق معطيات الجامعة التونسية للصناعات التقليدية.

وبالنسبة إلى أحمد تاجر المنتجات النحاسية الذي يمتلك محلا صغيرا في أسواق المدينة العتيقة، فقد أكد أيضا "هذا المحل الصغير كان يشغل خمسة أشخاص، لكننا اليوم اثنان فقط، لم نعد نحتمل تكاليف تشغيل الثلاثة الآخرين".

وتعتبر الصناعات التقليدية نتاجا حضاريا لآلاف من السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية، بما تحمله من رؤى وقيم حضارية، وبيئتها الطبيعية، وبينها وبين المجتمعات الأخرى، وهي مكون أصيل للذاكرة الحضارية، خاصة في شقها التقني، ورصيد مخزون للخبرات الحياتية والإمكانات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع محلي.

وتبدو أهمية هذه الصناعات في أنها تغطي مدى بالغ التنوع والاتساع كما أنها واسعة وقابلة للانتشار حتى لأصغر وحدة اجتماعية. كما تضم الصناعات التقليدية تراثا تقنيا اختبر بالممارسة عبر الأجيال، وهي بهذا المعنى تعطى اتجاهات مستقبلية متميزة للتفكير والخيال، وبالتالي الإبداع المنطلق والمركّز على خصوصيات حضارية.

وعقد المؤتمر الدولي الأول للحرف اليدوية عام 1964 بنيويورك، وشارك فيه عدد من أساتذة الجامعات والفنانين والحرفيين من 40 دولة، وأسفر المؤتمر عن إنشاء المجلس العالمي للحرف اليدوية، واستضافت أمانته العامة مدينة أمستردام في هولندا.

وكان أهم ما خرج به المؤتمر آنذاك، عدة بنود أهمها تشجيع ومساعدة وتوجيه الحرفيين ورفع مستوى معرفتهم المهنية والمعلوماتية، خاصة في ما يتعلق بالخلفيات الثقافية المختلفة في كل دولة عضو، إلى جانب العمل على الحفاظ على الحرف اليدوية وتعزيزها وإظهارها كدعامة أساسية للحياة الثقافية للأمم، وخلق تضامن بين الحرفيين في جميع أنحاء العالم.

تونس - لا تترك لنا المنتجات الآتية من تركيا أي مجال للعمل" تقول أحلام (33 عاما) وهي صاحبة ورشة خياطة صغيرة تختص في اللباس التقليدي التونسي الذي يصبح الطلب عليه كبيرا جدا خصوصا في فصل الصيف. وتؤكد أحلام أن الطلب الكبير أصبح من الماضي حتى أنها تفكر في تحويل الورشة إلى محل لعرض اللباس التركي هي الأخرى.

ولا تعتبر أحلام استثناء، إذ ينوي حوالي 50 في المئة من الحرفيين في تونس تغيير نشاطهم المهني، وفق معطيات الجامعة التونسية للصناعات التقليدية.

وبالنسبة إلى أحمد تاجر المنتجات النحاسية الذي يمتلك محلا صغيرا في أسواق المدينة العتيقة، فقد أكد أيضا "هذا المحل الصغير كان يشغل خمسة أشخاص، لكننا اليوم اثنان فقط، لم نعد نحتمل تكاليف تشغيل الثلاثة الآخرين".

تضرر الصناعات التقليدية خسارة وطنية، فهي أحد أبرز أعمدة الهوية

وكانت أسواق كالسراجين (الذي تصنع فيه سروج الخيل الجبلية) والسكاكين (أين تجمل جلد السروج) والقلائين (أين يصنع الفخار) والصباغين (أين يصبغ الصوف والقطن) والحريز (الدباغين (أين تدبغ الجلود) والشواشين (السوق الذي يضم الحرف المتعلقة بصناعة الشاشية) والبلاغجة (سوق بائعي البلغة، وهي نوع من النعال القديمة) والعطاريين (صانعو العطور بمختلف أنواعها) والنحاسين (صانعو النحاس) والحرايرية (صانعو الحريز) والحصابرية (صانعو الحصير) تحتضن حرفا تقليدية كانت تشكل في الماضي ركيزة من ركائز الاقتصاد التونسي بعد الاستقلال. وهذه الأسواق، التي اختفى معظمها، ليست مجرد أنهج تجارية بل هي شريان التواصل بين الأجيال منقلا برمز ثرية .

وتعتبر الصناعات التقليدية قطاعا حيويا في الاقتصاد التونسي، فهو يشغل ما يقارب 350 ألف حرفي وتاجر كما أنه يمثل 4.5 في المئة من الناتج الداخلي الخام.

وفاقت الأزمة الصحية لكورونا من مشاكل قطاع الصناعات التقليدية.

شرعنة التفرقة بين الأبناء تزيد من معاناة الأسر العربية

الإفتاء بتفضيل أحد الأبناء في العطايا يثير الضغينة داخل الأسرة الواحدة



العدل في التعامل مع الأبناء يجنبهم التأثيرات السلبية للتفرقة

الأبناء، والأولاد أنفسهم يصبحون غير أسوياء في علاقاتهم. وأضافت لـ"العرب"، أن التفرقة بين الأبناء تمتد لاسرهم مستقبلا، فمن تعرض للتمييز في الصغر قد يطبق ذلك مع أولاده لاحقا، لأن الإنسان يكتسب السلوكيات من عائلته، ثم يتعامل بها مع الآخرين، فالذي يغير من زملاء العمل كان غيورا من طريقة تعامل أبيه مع شقيقه أو شقيقته، حتى صارت الغيرة جزءا من شخصيته.

تقود هذه التحذيرات إلى حتمية وضع أسلوب تربية يراعي الأبعاد النفسية والسلوكية داخل الأسرة ويقوم على المساواة بين أفرادها، لأن التفرقة توثرت الجفاء بين الأبناء والعقوق تجاه الآباء، وكلما كان هناك عدل في العطايا والمشاعر الممنوحة للذكور والإناث في الأسرة تتعزز المحبة بين أفراد العائلة بشكل يصعب معه تسلسل مشاعر الحقد والكراهية إليهم.

تركيبية النفس البشرية، لكنها متفاوتة بين ابن وآخر، بسبب التنافس بينهما على التقارب مع الأبوين ونيل رضاها، وبالتالي تتحول الغيرة الحميدة إلى حقد وكراهية إذا جرى تفضيل أحد وتجاهل الآخر.

الأزمة تزداد تعقيدا، عندما يتم الاحتماء بأراء دينية تغذي التمييز بين الأبناء داخل الأسرة الواحدة بذريعة التحفيز على النجاح

أكدت عنان حجازي، المتخصصة في الإرشاد الأسري وتقويم السلوك، أن أي تربية أسرية قائمة على التمييز لا العدل والمساواة بين الأبناء، تؤسس لعلاقات مستقبلية شديدة الخطورة على كل الأفراد، فالأب يصطدم بجفاء

واضح لخلل في التربية عند الأهالي. ويشير متخصصون في العلاقات الأسرية، إلى أن وقائع عقوق الوالدين التي صارت موجودة بقوة نتيجة طبيعية لقيام أحد الأبوين في الماضي بالتفريق بين أبنائه، ومع الوقت يبادل الابن الأقل تميزا، الأب أو الأم، مشاعر الكراهية بذريعة أنه تعرض للظلم في الصغر، وحنان الوقت للانتقام من الطرف المتهمل.

ويؤكد هؤلاء أن الميول الأبوية المختلفة تجاه أحد الأبناء نتيجة طبيعية، بحكم أن الأولاد بطبيعتهم مختلفون في السمات الشخصية، هذا طيب ومطيع وحسن، والآخر قاس ومتنمر وجاف، لكن الإفصاح عن التمييز بينهم مهما كانت الدوافع يؤسس لآسرة مفككة تسودها مشاعر الحقد والأناية والكراهية.

قد لا يدرك الآباء والأمهات أن الغيرة بين الأبناء من الأمور الطبيعية بحكم

يتحول إلى شخص عدواني أو يميل إلى العزلة ولا يثق فيمن حوله، ما ينعكس على أدائه في الحياة لسرعة إحساسه بالفشل.

وأما الأول، والذي تم تمييزه عن غيره، سيكون إنسانا أنانيا محبا للملك والسيطرة على كل شيء، ويشعر دائما بأنه أفضل من غيره، فلا يتقبل النقد ولا يعترف بالخطأ، ويتعامل طوال الوقت على أنه شخصية استثنائية، لأنه تربى وكبر على فكرة تفضيله على غيره، والمشكلة أنه قد يستمر في التعامل مع المحيطين به على هذا الأساس.

قال هاني لـ"العرب"، إن أغلب الخلافات التي تحدث بين الأبناء إذا حاولت الاقترب من أسبابها، تأسست على التفرقة بينهم من جانب الأبوين، لأسباب مرتبطة بالتدليل أو التمييز المادي والمعنوي، والاقترب من أحدهما على حساب جفوة الآخر، وتحفيز هذا وإهانة ذاك، وهو انعكاس

عمقت شرعنة دار الإفتاء المصرية لمسألة التفضيل بين الأبناء في الهبات والعطايا من معاناة الأسر العربية بعد أن أجازت التفرقة وعدم التسوية بين الأولاد. ويؤكد خبراء علم النفس على التأثيرات السلبية لهذا السلوك ذلك أن الابن الأقل تميزا قد يعيش طوال حياته يشعر بالظلم. وأشاروا إلى أن الخطورة تكمن في أن يحول هذا الأمر الأبناء إلى أشخاص عدوانيين.

أميرة فكري

إن دار الإفتاء المصرية، قبل أيام، وردا على أسئلة مكررة وردت إليها حول تفضيل أحد الأبناء على إخوته في الهبات والعطايا، أجازت التفرقة وعدم التسوية بين الإخوة، وقالت ليس هذا بمكروه أو محرم شرعا، عند التفاوت الكبير في السن أو مساعدة أحدهم في الزواج أو الدراسة، أو في كل ما يراه الأب يستدعي الزيادة في الهبة، لأن له حق التصرف في ما يملك.

ورأى معارضون للفتوى أنها كسرت حاجزا نفسيا طالما منع الأسر من التمييز بين الأبناء لأي سبب، حيث كانت الأغلبية تعتقد ذلك أنه من الأمور التي نهى عنها الدين، وهناك آباء نشأوا وكبروا على أن التفرقة بين الأولاد حرام شرعا، والخطر أن يعتقد هؤلاء بأنه صار عليهم التفضيل، بحجة أن الإسلام دعا إلى ذلك طالما توافرت المبررات.

إذا كانت قصة محمد رزق، تعكس مخاطر تمييز أحد الأبناء عن غيره، فإضفاء مسحة دينية على هذه التصرفات يدفع الكثير من الأسر للمقابلة فيها، ولكل رب عائلة أسبابه المقعنة في تفضيل ابن على آخر، وثمة من يغدق على الولد باعتباره يحمل اسم العزلة أما البنات فسوف ينتقلن إلى عائلات أخرى تورث أبناءهن أسماءها، وآخرون يميزون الذكر على الأنثى كتقليد مجتمعي متجذر في المحيط.

رأى محمد هاني، وهو استشاري متخصص في الصحة النفسية، أن الكثير من الأسر التي تميز أحد أبنائها عن إخوته يرتكبون أخطاء جسيمة عن جهل في حق الطرفين، سواء المميز أو الأقل تميزا، فالأخير ينشأ معقدا وكارها لمن حوله ويشعر بالدونية وعدم الثقة بالنفس وتتولد لديه مشاعر الكراهية والغيرة والحقد ويعيش بقية حياته شخصا غير سوي.

يُضاف إلى ذلك، أن الابن الأقل تميزا قد يعيش طوال حياته يشعر بالظلم وعدم المساواة، ومع كل تصرف يراوده الإحساس بأنه مستهدف أو قليل الإمكانات بدليل أنه لم يستطع حينذاك لفت انتباه والده، والخطورة أن

منذ أن كان محمد رزق شابا، وهو ينظر برؤية وشك لطريقة تعامل والده مع أخيه، حيث يمنحه قدرا وافيا لتفوقه الدراسي، في حين أن محمد لم يكمل تعليمه، وفي كل مرة يطلب من أبيه مساواته بشقيقه يمتنع ويعنفه. مات الأب، ولم ينس رزق مواقفهم وتعامله معه كابن من الدرجة الثانية، ويتذكر دائما إغراق شقيقه بالعطايا المادية والتدليل المعنوي لتحفيزه على المزيد من التفوق الدراسي، فترسخت في ذهنه غيرة مقيتة تحولت إلى حقد.

قال الشاب المصري محمد رزق لـ"العرب"، رغم محاولات أخيه تدوين هذه الفجوة ومساعدته في كثير من المناسبات وتبرير تصرفات الأب، لكنه لم يستطع نسيان الماضي بسهولة، ومهما ضاقت به السبل أو تعرض لمشكلات حياتية حاليا فإنه لا يلجأ إلى شقيقه.



محمد هاني
الابن الأقل تميزا ينشأ معقدا وكارها لمن حوله ويشعر بالدونية

تعكس الواقعة حجم المخاطر التي تنتج عن تعامل الآباء بالتفرقة بين الأبناء، وهي ظاهرة موجودة في الكثير من المجتمعات الشرقية، والمعضلة أن الكثير من أرباب الأسر يبررون تصرفاتهم القائمة على التمييز بأن ذلك شيء طبيعي، لاختلاف طباع الأبناء وسماتهم الشخصية فكل منهم بحاجة إلى معاملة مختلفة.

تزداد الأزمة تعقيدا، عندما يتم الاحتفاء بأراء دينية تغذي التمييز بين الأبناء داخل الأسرة الواحدة بذريعة التحفيز على النجاح أو إظهار الحب والمودة، وهي الفتاوى التي تكرس التفرقة داخل العائلات التي اعتادت النظر إلى التمييز باعتباره من المحرمات.

نصائح

كيف تحمي نفسك من التهاب الدماغ المنقول بالحشرات؟

قال البروفيسور جيرهارد دويلر إن التهاب الدماغ المنقول بالقراد (Tick-borne encephalitis) هو مرض

فايروسى يهاجم الجهاز العصبي المركزي، وغالبا ما يسبب الإصابة بالتهاب الدماغ والتهاب السحايا، ما يشكل خطرا على الحياة. وأضاف استاذ الميكروبيولوجيا الألماني أن هذا الالتهاب تنقله حشرة القراد، التي تنتشر في الحدائق والمتنزهات والمساحات الخضراء مع حلول فصل الربيع. وتمثل أعراض الإصابة بالتهاب الدماغ المنقول عن طريق القراد في الحمى والسلم العضلات والإعياء والصداع والغثيان والقيء

ورهاب الضوء والنعاس والتشنؤش الذهني واضطرابات الكلام ومظاهر الشلل. ولا توجد أدوية معالجة للفايروسات المسببة لهذا الالتهاب، ولكن يتم علاج الأعراض فقط، فعلى سبيل المثال تتم مواجهة الحمى من خلال الأدوية المخفضة للحرارة. وللحماية من الإصابة بهذا الالتهاب المميت ينبغي ارتداء سروال طويل مع وضع ساقيه داخل الجوربين أثناء التواجد في الحدائق. حشرة القراد على الفور عند لمسها بالجلد قبل توغلها فيه.

وللوقاية يمكن أيضا تلقي التطعيم ضد التهاب الدماغ المنقول بالقراد، والذي يتألف من 3 جرعات.

وحذر باحثون من زيادة حالات الإصابة بمرض التهاب الدماغ المنقول بالقراد، والذي يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بالتهاب السحايا.

وأوضح خبراء ألمان أنه على الرغم من أن أغلب حالات الإصابة بهذا المرض (85 في المئة منها) ظهرت عام 2017 في جنوب ألمانيا، فإن هناك زيادة في الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض في شمالي غربي ألمانيا. وقد نجح العلماء في حل الشفرة الوراثية لأنواع القراد، وذلك في دراسة قد تقضي إلى استنباط وسائل جديدة لمكافحة.



جمال

كريم الفضة.. يحارب مشاكل البشرة

أسادت مجلة "آل (هي)" (Elle) بأن كريم الفضة يعدّ سلاحا فعالا لمواجهة مشاكل البشرة؛ حيث إنه يحارب البثور وجب الشباب ويخفف من متاعب بعض الأمراض الجلدية مثل الوردية والتهاب الجلد العصبي وضربة الشمس وآثار لدغات الحشرات، كما أنه يعمل على تسريع وتيرة شفاء الجروح. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن كريم الفضة يحتوي على ما يعرف بـ"الفضة الغروانية" (Colloidal silver)، والذي يمتاز بتأثير مضاد للبكتيريا والجراثيم والفطريات والالتهابات. وبفضل هذا التأثير الفعال يعد كريم الفضة بمثابة عصا سحرية للحصول على بشرة نقية تخلو من الشوائب وتنتعش نضارة وجوية، فضلا عن أنه يمنح البشرة بريقا متألّفا يأسر الألباب.



التعامل مع الطفل اللحوج يحتاج إلى الكثير من الصبر

ويرى الخبراء أن الاتفاق مع الطفل على عقاب إذا بكى أو ألح للحصول على شيء في غير موعده أو طلبه من الآخرين، والاتفاق على هذه القواعد مع الآخرين الذين يشاركون في رعايته، ضروري حتى لا يهدموا ما بينه الأبوين. وتكمن إيجابية هذا السلوك، حسب الخبراء، في أنه ربما يعكس مهارات في القيادة والقدرة على التعبير عن النفس وعدم الانسياق وراء الآخرين بسهولة. ولهذا على الأبوين توظيف هذه الطاقات والصفات بشكل إيجابي بدلا من كسر إرادة الطفل، كإعطائه مسؤوليات معينة تناسب قدراته وسنّه، أو تعليمه كيف يعبر عن رأيه ومشاعره وطلباته بطريقة مهذبة.

وينصح الخبراء بتجنّب الضرب لأنه لن يحل المشكلة، وحتى لو توقف الطفل عن الإلحاح بسبب الضرب فإنه سيترك عواقب وخيمة على شخصيته وعلاقته بوالديه. كما يوصون الأمهات بتجنّب إجابة طلب الطفل حتى يطلب بالشكل المناسب وبالنبرة المهذبة، وأن تكون ملامح وجوههن ونظراتهن وحركات أجسامهن تعكس الحزم والإصرار.

ويرى الخبراء أنه في وسط "ثورة" الطفل على الأم أن تتجنب التعبير عن تفهمها لمشاعره أو محاولة توجيهه لأنه قد يفهم ذلك على أنها تنكر مشاعره، وبالتالي يحاول توصيلها بشكل أكثر قوة أو أنه سيد أن سلوكه يجذب له الانتباه الذي يريده، وبالتالي يستمر في سلوكه غير المقبول.

هذا الأسلوب إلى مجموعة من النتائج السلبية كارتفاع خطر ترك المدرسة والانتكاس، وتعاطي المخدرات والانتحار وأمراض القلب. ويختلف أسلوب التعامل مع الطفل اللحوج من طفل إلى آخر حسب شخصيته وحسب الدافع وراء قيامه بهذا السلوك. وينصح خبراء التربية بمحاولة لفت انتباه الطفل إلى شيء آخر أهم، ووضع قواعد بالنسبة إلى طلباته، كتحديد ساعات في اليوم للعب على الكمبيوتر أو أيام لشراء الحلوى.

وحتى وإن تمرد على القواعد، فهو يحتاج إليها لأنها تشعره بالأمان ولكنه يتحداها ليختبر قوته.



وضع قواعد لطلبات الطفل اللحوج يمكن من التعامل معه بأريحية

كلاسيكو النجم والترجي يستأثر بالاهتمام في الدوري التونسي

الأفريقي يواصل رحلة البحث عن استعادة توازنه

صافرة كونغولية لإدارة لقاء الزمالك والترجي

القاهرة - أخطر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، مسؤولي الزمالك، بطاقتهم التحكيم المكلف بإدارة مباراة الفريق المقبلة أمام الترجي التونسي. ويُدير المباراة، الكونغولي جان جاك ندالا نغامبو حكما للساحة، ويعاونه مواطنه أوليفر كاين سفاري والأوغندي ديك أوكيلو، بجانب الحكم الرابع الرواندي لويس هاكيزمانا، والمنسق العام السوداني عصام شعبان.

ويستضيف الزمالك، نظيره الترجي التونسي، الثلاثاء، على ملعب القاهرة، في رابع جولات دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا. ويتصدر الترجي، جدول ترتيب المجموعة الرابعة برصيد 7 نقاط، أما الزمالك يأتي ثالثا برصيد نقطتين.

وفي سياق متصل أعلن نادي الزمالك تعاقده مع الفرنسي باتريس كارتيرون مديرا فنيا للفريق، خلفا للبرتغالي جايمي باتشيكو. ويعود كارتيرون لقيادة الزمالك بعدما رحل عن النادي منتصف سبتمبر الماضي بعدما قرر فسخ عقده ليتولى تدريب التعاون السعودي.

وأصدرت اللجنة المكلفة بإدارة نادي الزمالك بيانا رسميا أعلنت فيه "تعيين الفرنسي باتريس كارتيرون مديرا فنيا للفريق الأول لكرة القدم بالنادي لمدة موسم ونصف الموسم".

وأعربت اللجنة عن امتنانها للمدير الفني الجديد بالتوفيق في تحقيق طموحات الجماهير محليا وقاريا لاسيما أن لديه خبرة كبيرة في التعامل مع لاعبي الفريق الذين سبق وأن قادهم لمنصات التتويج في السوبر الأفريقي والسوبر المصري كما نجح في قيادة الفريق إلى نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا الموسم الماضي.



مرور صعب

النجم الساحلي والترجي الرياضي لكرة القدم، وسيساعد نضال اللطيف، كل من فوزي الجريدي وحسن عبدالعالي. وكان الترجي قد طلب تأجيل موعد الكلاسيكو لإعداد لمباراة الزمالك، في الجولة الرابعة من دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا، لكن الرابطة التونسية لكرة القدم المحترفة رفضت طلبه، رغم موافقة النجم على التأجيل.

واسند الاتحاد التونسي للحكم أمير الوصيف مهمة إدارة مباراة الملعب التونسي والنادي الصفاقسي. ويدير نصرالله الجوايدي لقاء نجم المثلوي ومستقبل سليمان، وتم تعيين مجدي الحاج علي لمواجهة شبيببة القيروان وضيفة مستقبل رجيش، وسيم بن صالح لمباراة الأولمبي الباجي واتحاد تطاوين. وسيدر أسامة بن إسحاق مقابلة النادي البنزرتي والاتحاد المنستيري وعامر شوشان لقاء النادي الأفريقي وضيفه اتحاد بنقردان.

مستقبل الرجيش، لكن مهمته تبدو صعبة لاسيما أن الأخير يعد مفاجأة المسابقة رغم ظهوره لأول مرة في تاريخه بالدوري الممتاز، في الموسم الجاري.

نتائج إيجابية

حقق مستقبل الرجيش نتائج إيجابية للغاية، وضعته في المركز الخامس 24 نقطة. أما اللقاء الأخير، في هذه الجولة، سيجمع النادي البنزرتي، صاحب المركز 12 (14 نقطة)، والاتحاد المنستيري الذي يأمل في تعويض خروجه المبكر من كأس الكونفدرالية الأفريقية، للقيام بقفزة في الترتيب حيث يتواجد حاليا في المركز التاسع 19 نقطة. ويعد هذا اللقاء من فئة 6 نقاط، لذلك يعول عليه مدرب البنزرتي الجديد قيس اليقوبي كثيرا من أجل تحقيق انطلاقة جديدة لفريقه. وأعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم، تعيين الحكم نضال لطيف لإدارة كلاسيكو

كما تشهد المباراة مواجهة خاصة بين مدرب الأفريقي الجديد منتصر الوحيشي ومدرّب اتحاد بنقردان حسان القابسي الذي كان تحسّر على هزيمة فريقه أمام الترجي في الوقت البديل. نجم المثلوي الذي يحتل المركز 11 (18 نقطة) سيبحث بدوره عن تدعيم الاستفاقة التي حققها منذ قدوم المدرب محمد علي معالج، لكن مهمته لن تكون سهلة أمام مستقبل سليمان، السادس (23 نقطة)، الذي وضع الأربعة الماضي حدا لسلسلة نتائجه السلبية التي كادت تعصف بالمدرب يامن الزلفاني.

بقية المقابلات سيكون فيها أيضا الرهان كبيرا حيث يستضيف الأولمبي الباجي فوق ميدانه اتحاد تطاوين الذي تحسنت نتائجه منذ قدوم المدرب شكري الخطوي. وفي لقاء آخر، يواصل شبيببة القيروان، متذيّل الترتيب (3 نقاط)، البحث عن فوزه الأول في الموسم، ويتطلع لأن يكون في مواجهة الجولة 18 ضد

تجرى اليوم السبت مباريات الجولة 18 من الدوري التونسي، بقاء الكلاسيكو المرتقب الذي سيجمع النجم الساحلي والترجي الرياضي التونسي. وينتظر أن تكون المباراة مفتوحة على كل الاحتمالات، خصوصا أن الفريقين تعنيهما نتيجة المواجهة كثيرا.

إلباس الشتي والمهاجم الغاني خالد عبدالباسط. يخوض الفريقان نشاطا مرثونيا حيث سيضطر كل فريق للقيام برحلة شاقة ساعات قليلة بعد لقاء الكلاسيكو الأول إلى العاصمة الإيفوارية أبيدجان لحساب دور مجموعات كأس الكونفدرالية والثاني إلى مصر لحساب دور مجموعات رابطة الأبطال. وحاول الفريقان إقناع مكتب الرابطة بتأجيل موعد الكلاسيكو وهو ما قوبل بالرفض الذي كان محل استياء كبير من جماهير النادييين نظرا لما قد ينتج عن ذلك من إرهاق للاعبين وبالتالي التأثير على أدائهم وجاهزيتهم على الصعيد القاري.

المباراة الثانية في إطار اليوم الأول لمناقشات الجولة 18، السبت، ستجمع بين الملعب التونسي، ثامن الترتيب (20 نقطة) والصفاقسي، صاحب المركز الثالث (28 نقطة). المباراة تعد مهمة للفريقين، فالملاعب التونسي يأمل في الابتعاد عن مؤخرة الجدول، فيما سيحرص الصفاقسي على الخروج بنقاط الفوز أما في استعادة المركز الثاني إذا تعثر النجم الساحلي أمام الترجي، مما يعني أن الصفاقسي سينتظر لكلاسيكو النجم والترجي بعيون حاملة.

إشارة إيجابية

اليوم الثاني من منافسات الجولة 18، سيكون الأحد، ويتصدره لقاء الأفريقي واتحاد بنقردان. الأفريقي الذي يحتل المركز قبل الأخير (14 نقطة) سيبدأ كل جهده للانتصار الذي ربما يعطي إشارة إيجابية لجماهيره القلقة على مصير ناديها. أما اتحاد بنقردان، رابع الترتيب (28 نقطة) سيحرص على تأكيد الوجه المشرف الذي ظهر به، الأربعة الماضي، ضد الترجي، في الجولة التونسية، ليضمن البقاء ضمن كوكبة الصدارة.

المباراة من المنتظر أن تكون مفتوحة على كل الاحتمالات، خصوصا أن النجم الساحلي والترجي تعنيهما نتيجة المواجهة كثيرا

وفي المقابل، يتصدر الترجي الترتيب برصيد 40 نقطة، متعلعا لتوسيع الفارق بينهما، لتعزيم فرصه في الاحتفاظ باللقب. ومن ثم التركيز على دوري أبطال أفريقيا.

المدير الفني للنجم الساحلي الأسعد الدريدي أكد أهمية كلاسيكو السبت، وقال في تصريح صحفي "الكلاسيكو مهم لكن لا يجب أن نهبط أكثر من حجمه. المهم أن نكون جاهزين للمواجهة، وسنقدم مباراة كبيرة لئلا نسير في الطريق الصحيح".

من جانبه قال لاعب الترجي حمدي النقاز "سنستعد لكل المقابلات بنفس الطريقة ولا يهمنا اسم المنافس بقدر تحقيق الفوز الذي نركز عليه أمام النجم الساحلي لنذم صدارتنا". وأعلن الإطار الفني للترجي الرياضي التونسي عن قائمة اللاعبين المدعوين للمباراة ومن أبرز الغيابات اللاعب الجزائري

هل يمكن إيقاف هيمنة هاميلتون

بينوتو على اعتقاداته بالقول "الفارق مع المتصدرين كان كبيرا"، مضيفا "هو شيء لا يمكننا أن نصححه في فصل شتاء واحد". بعد تسعة أعوام من آخر سياق مايكل شوماخر، يعود هذا الاسم الشهير إلى خط انطلاق البطولة العالمية وهذه المرة مع ميك شوماخر، الوافد الجديد إلى الحلبات بعد تنويجه العام الماضي بطلا لسباقات فورمولا2.

هاميلتون سيكون مرة أخرى المرشح الأبرز للفوز باللقب للعام الخامس تواليا وتحطيم الرقم القياسي في عدد الألقاب

في ظل روزنامة مزجحة بالجلولات مع 23 سباقا، وهو رقم قياسي في تاريخ البطولة، تعاني الفرق من تقليص مدة أيام التجارب إلى 3 فقط، بعدما اعتادت على خوض من 6 إلى 8 أيام في برشلونة. تقرر إقامة التجارب الشنوية هذا العام في البحرين لمدة 3 أيام فقط، وذلك بسبب تقليص النفقات جراء تداعيات فايروس كورونا وتأثيره السلبي على الفرق.

لم يحصل ميك والعديد من السائقين الناشئين الوافدين حديثا إلى الفورمولا واحد على غرار الياباني يوكي تسونودا (الفا توري) وزميله في هاس الروسي نيكيتا مازيبين على الكثير من الوقت لاختبار سياراتهم الجديدة قبل إطلاق العنان للمحركات في 28 مارس الحالي مع باكورة الجولات على حلبة الصخير البحرية.

ويدرك فيتل المنتقل حديثا إلى أستون مارتن بعد مغامرة طويلة لم يكتب لها النجاح مع فيراري، أهمية التجارب ويقول "هناك الكثير من الأمور التي يجب الإعتياد عليها. إنها مجموعة دافعة (محرك) مختلفة، وعناصر تحكم مختلفة. بالطبع، ليست أسهل لعبة تروس، مع القليل من الوقت والقليل من التجارب، لكن الأمور هي ما هي عليه".

الصخير (البحرين) - تخوض فرق فورمولا واحد التجارب الشنوية لفترة ثلاثة أيام على حلبة صخير البحرية بدءا من الجمعة استعدادا لانطلاق الموسم الجديد وللوقوف حول جهوزيتها في الفصل الأخير قبل الاستحقاق المنتظر.

مع ما يمكن أن يكون الطريق الأخير الذي سيسلكه حامل اللقب في الأعوام الأربعة الأخيرة البريطاني لويس هاميلتون، يخوض سائق مرسيدس هذا العام مرة جديدة بلباس البطل الذي لا يقهر. عادل ابن الـ36 عاما رقم الأسطورة الألماني مايكل شوماخر بفوزه بلقبه السابع في العام الماضي. وسيكون هاميلتون مرة أخرى المرشح الأبرز للفوز باللقب للعام الخامس تواليا وتحطيم الرقم القياسي لعدد الألقاب عند السائقين في تاريخ رياضة السيارات مع تاج ثامن، مؤكدا في الوقت ذاته أن هذا الإنجاز، وفي حال تحقق، لن يكون العامل الحاسم في واقع متابعه مسيرته على الحلبات أو اعتزاله في عام 2022.



وسيكون هاميلتون مرة أخرى المرشح الأبرز للفوز باللقب للعام الخامس تواليا وتحطيم الرقم القياسي لعدد الألقاب عند السائقين في تاريخ رياضة السيارات مع تاج ثامن، مؤكدا في الوقت ذاته أن هذا الإنجاز، وفي حال تحقق، لن يكون العامل الحاسم في واقع متابعه مسيرته على الحلبات أو اعتزاله في عام 2022.

بريق فيراري

بعد عام 2020 مذل، لا بل الأسوأ في تاريخ فيراري منذ 40 عاما، تؤمن الحظيرة الإيطالية أن السيارة الجديدة "إس.أف.21" باتت جاهزة من أجل إعادة الثقة على الحلبات وفي نفوس رجال مقر "الحصان الجامح" في مارانيلو. ومع رحيل بطل العالم أربع مرات الألماني سيباستيان فيتل واستبداله بالإسباني كارلوس ساينز الابن، وتفجر قدرات الموهبة الصاعدة شارل لوكلير من موناكو، يؤكد الفريق "الأحمر" أنه تعلم من الدروس السابقة ومن غام مخيب للأمل "سيجعلنا أقوى". غير أن الواقعية هي الكلمة التي يجب أخذها بعين الاعتبار، خصوصا عندما نسمع ما قاله مدير الفريق ماتيا بينوتو الذي استبعد إمكانية مقارعة مرسيدس، معللا ذلك بأن الفريق ركز جهوده على تطوير سيارة 2022، عام دخول القوانين الجديدة حيز التنفيذ. أكد

موتسيبي رئيسا جديدا للاتحاد الأفريقي

من مصر والسودان ورئيس من إثيوبيا والكاميرون ومدغشقر. وخلافا لرؤساء سابقين في الاتحاد القاري، قادمين من اتحاداتهم الوطنية، برز اسم موتسيبي من خلال رئاسته نادي ماميلوبي صندواث الجنوب أفريقي بطل القارة في 2016. تولى رئاسة نادي مدينة بريتوريا منذ 2003، قبل إعلانه في الأيام الماضية أنه سيتخلى عن منصبه لنجله، بحال فوزه في الانتخابات القارية.

وأكد إنفانتينو خلال افتتاحه أعمال الجمعية العمومية على أهمية "الوحدة" و"قيمة" روح الفريق، التي رايناها خلال الأشهر الأخيرة في أفريقيا"، مضيفا "لديكم جميعا نفس الرؤية".

بحصل الأول على منصب مستشار الرئيس والأخيران على منصبي نائب رئيس الجنوب أفريقي باتريس موتسيبي رئيسا ويتولى موتسيبي قيادة الاتحاد القاري الذي يضم 54 اتحادا وطنيا، بينما أوقف رئيسه السابق أحمد من قبل الاتحاد الدولي خمس سنوات قلمتها محكمة التحكيم الرياضي إلى سنتين لخروقات متعلقة بـ"واجب الولاء، عرض وقبول هدايا أو مزايا أخرى، وإساءة استخدام المنصب" بالإضافة إلى "إساءة إدارة الأموال". وهو أول جنوب أفريقي يرأس الاتحاد الأفريقي، وذلك بعد رئيسين من كل

الرباط - زكت الجمعية العمومية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" بالرباط شوماخر يمكن أن تؤدي إلى عواقب وخيمة، ولكن ليس بالنسبة إلى هذا الشاب البالغ 21 عاما. وقال شوماخر الابن على هامش إطلاق الفريق متحدًا عن حملته لاسم أسطورة الفورمولا واحد "أنا فخور جدا به. هو دفة بالنسبة لي ويمنحني الحافز كل يوم للعمل بجد واستطاعتي والعمل بجهد". ويلف الغموض الحالة الصحية لشوماخر الأب، الفائز بـ91 جائزة كبرى، بعد تعرضه في عام 2013 لحادث أثناء ممارسته لرياضة الفزلق أدى إلى إصابات بليغة في الرأس.

أوقات التجارب

في ظل روزنامة مزجحة بالجلولات مع 23 سباقا، وهو رقم قياسي في تاريخ البطولة، تعاني الفرق من تقليص مدة أيام التجارب إلى 3 فقط، بعدما اعتادت على خوض من 6 إلى 8 أيام في برشلونة. تقرر إقامة التجارب الشنوية هذا العام في البحرين لمدة 3 أيام فقط، وذلك بسبب تقليص النفقات جراء تداعيات فايروس كورونا وتأثيره السلبي على الفرق.

لم يحصل ميك والعديد من السائقين الناشئين الوافدين حديثا إلى الفورمولا واحد على غرار الياباني يوكي تسونودا (الفا توري) وزميله في هاس الروسي نيكيتا مازيبين على الكثير من الوقت لاختبار سياراتهم الجديدة قبل إطلاق العنان للمحركات في 28 مارس الحالي مع باكورة الجولات على حلبة الصخير البحرية.

ويدرك فيتل المنتقل حديثا إلى أستون مارتن بعد مغامرة طويلة لم يكتب لها النجاح مع فيراري، أهمية التجارب ويقول "هناك الكثير من الأمور التي يجب الإعتياد عليها. إنها مجموعة دافعة (محرك) مختلفة، وعناصر تحكم مختلفة. بالطبع، ليست أسهل لعبة تروس، مع القليل من الوقت والقليل من التجارب، لكن الأمور هي ما هي عليه".

وغرد الفائز بـ20 لقبًا في بطولات الفراند سلام "لقد كان من الرائع أن أعود إلى خوض دورات رابطة اللاعبين المحترفين، أحببت كل دقيقة لعبتها في الدوحة مرة أخرى".

فيدرر يعلن انسحابه من دورة دبي

ونتيجة خضوعه لعمليتين جراحيتين في الركبة، تزامنا مع توقف المنافسات العام الماضي لأشهر طويلة بسبب تفشي فايروس كورونا، لم يخض فيدرر أي مباراة منذ خسارته في نصف نهائي بطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الفراند سلام، أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول في يناير 2020. واعتبر فيدرر، المتوج بـ20 لقبًا في البطولات الأربع الكبرى، عودته إلى الملاعب "إيجابية حقًا"، مذكرا بأنه "لا يزال في طور استعادة مستواه".

وسبق لفيدرر الإعلان عن انسحابه من دورة ميامي، أولى الدورات الافتتاحية للماسترز هذا الموسم، والمقرر في أواخر الشهر الحالي، ما يعني على الأرجح أن عودة المخضرم السويسري إلى الملاعب مرة أخرى ستكون في موسم الملاعب الترابية في القارة العجوز والذي يبدأ في أبريل المقبل.

فيدرر، المتوج ب20 لقبًا في البطولات الأربع الكبرى، اعتبر عودته إلى الملاعب إيجابية، مذكرا بأنه لا يزال في طور استعادة مستواه

وأعفى فيدرر المصنف ثانيا من خوض الدور الأول للدورة التي توج بلقبها ثلاث مرات أعوام 2005 و2006 و2011، وذلك على غرار المصنفين الأربعة الأوائل.

رونالدو محور صراع الريال وسان جرمان

ريال مدريد وباريس عندما همس في أذن لوران بلان مدرب سان جرمان حينها. وذكرت الصحيفة الفرنسية أنه رغم تصريحات الخلفي بشأن بقاء نيمار ومبابي ضمن صفوف الفريق، إلا أن ذلك لن يمنعه من مراقبة وقف الدون، تحسبا للتخلي عن مبابي في الصيف. وأكدت أن النادي الباريسي لا يريد تفويت الميركاتو الصيفي دون إبرام صفقة من العيار الثقيل، لذا يضع رونالدو ضمن حساباته ترقبا أيضا لقرار ميسي، إما بالاستمرار مع البارسا أو الانتقال لمانشستر سيتي.



وحملته مسؤولية الفشل الأوروبي، وبات وجود الدون أزمة كبرى، وأصبح راتبه السنوي 31 مليون يورو أقل مما يقدمه للفريق. وتابعت الصحيفة أن الجدل حاليا حول ما إذا كان رونالدو سيبقى في صفوف اليوفي لنهاية عقده أم سيتم بيعه صيف 2021 قبل سنة كاملة من انتهاء عقده. ونوهت إلى أن باريس يتابع الموقف عن كثب، والاتصالات لم تنقطع في ظل العلاقة الودية التي تجمع ناصر الخليفي رئيس النادي الباريسي ومينديز وكيل أعمال الدون. وأوضحت أن التواصل بين الطرفين بدأ في 2015، حيث كان مسؤولو باريس يخططون لضم كريستيانو ليكون بديلا لإبراهيموفيتش الذي رحل في صيف 2016، كما أشعل رونالدو الجدل آنذاك خلال لقاء

مدريد - كشف تقرير إعلامي إسباني عن تطور جديد بشأن مستقبل البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس. وينتهي عقد رونالدو مع يوفنتوس في صيف 2022، لكن زعمت العديد من التقارير أن اللاعب قد يرحل خلال الصيف المقبل. ووفقا لبرنامج "الشيرنجيتو" الإسباني، فإن خورخي مينديز وكيل رونالدو تحدث مؤخرا مع ريال مدريد حول إمكانية عودته إلى النادي الملكي. وجاء ذلك بعد أن ودع يوفنتوس منافسات دوري أبطال أوروبا أمام بورتو في الدور ثمن النهائي من البطولة. ويذكر أن رونالدو انتقل من ريال مدريد إلى صفوف يوفنتوس في صيف 2018 خلال صفقة قيمتها 100 مليون يورو.

ويترقب نادي باريس سان جرمان مصير النجم البرتغالي رونالدو مع ناديه يوفنتوس بعد نهاية الموسم الجاري. وأشارت صحيفة لو باريزيان في تقرير لها إلى أن إدارة باريس ترغب في ضم رونالدو أو ميسي تحسبا لرحيل كيليان مبابي بنهاية الموسم الجاري. وأضافت أن الإدارة الباريسية أعادت فتح ملف كريستيانو فور خروج اليوفي من دوري الأبطال أمام بورتو. ولفتت إلى أن أصابع الاتهام تشير إلى كريستيانو،

دوسلدورف (ألمانيا) - قال هانز يواخيم فاتسكه، الرئيس التنفيذي لنادي بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم، إنه مستعد لدعم إجراءات تعديلات في دوري أبطال أوروبا بحيث تشهد المسابقة زيادة عدد الفرق والمباريات، وذلك من أجل التصدي لإقامة بطولة دوري السوبر الأوروبي المقترحة.

وقال فاتسكه إنه يؤيد ما يطلق عليه النموذج السويسري، والذي يتقل في أن تشهد مسابقة دوري الأبطال مشاركة 36 فريقا وإقامة عشر جولات من مباريات دور المجموعات، للمنافسة على التأهل للأدوار الإقصائية، بدلا من مشاركة 32 فريقا وإقامة ست جولات من المباريات في دور المجموعات.

وقال في تصريحات صحافية "العامل الحاسم في تأييدي للنموذج السويسري هو أنني أرى أن هذه هي الطريقة الوحيدة للتصدي لإقامة دوري سوبر لأندية القمة". وأضاف "تواجه أندية القمة ضغوطا هائلة في الوقت الحالي لأن الحسائر خلال أزمة جائحة فيروس كورونا تصل

برلين - سيكون هدف بايرن ميونخ البولندي الدولي روبرت ليفاندوفسكي على مشارف تحقيق إنجاز تدهيفي جديد إذ يحتاج إلى هدف واحد لمعادلة رقم كلاوس فيشر كنادي أفضل الأندية في تاريخ الدوري الألماني، وذلك عندما يحل فريقه ضيفا على فيردر بريمن في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الألماني لكرة القدم.

وكان ليفاندوفسكي سجل ثلاثية في مرمى بوروسيا دورتموند رافعا رصيده إلى 31 هدفا في الدوري هذا الموسم، وبات يتخلف بفارق هدف واحد عن فيشر الذي سجل 268 هدفا في البوندسليغا، علما بأن الرقم القياسي المطلق بحوزة نجم بايرن ميونخ السابق "المدفجي" غيرد مولر مع 365 هدفا في 427 مباراة. ويسعى ليفاندوفسكي أيضا إلى تحقيق تسعة أهداف إضافية لمعادلة رقم مولر في موسم واحد في الدوري الألماني بعد أن سجل الأخير 40 هدفا موسم 1971 - 1972. ورشح فيشر المهاجم البولندي لمعادلة أو كسر رقم مولر بقوله "يملك فرصة جيدة، يحتاج إلى تسعة أهداف في آخر 10 مباريات. الطريقة التي يدير بها هذا الموسم يبدو الأمر منطقيا بالنسبة إلي".

مباراة قوية

ويعتبر بريمن الفريق الأكثر تلقيا للأهداف من ليفاندوفسكي في الدوري الألماني إذ سجل 20 هدفا في 20 مباراة ضده، كما أن بريمن لم يفر على الفريق البافاري منذ 13 عاما. وسجل الفريق البافاري 13 هدفا في آخر 3 مباريات بعد خسارته أمام أينتراخت فرانكفورت الشهر الماضي.

المان سيتي يحلم باستعادة لقب البريميرليغ

ديربي بين أرسنال وتوتنهام ويونايتد يتشبث بالوصافة



خطوات متوازنة

وحده مانشستر سيتي نجح في كسب نقاط أكثر من وست هام يونايتد في عام 2021. وعلق موزر على زيارته لناديه القديم قائلا "لا يمكنني أن أعد بأي شيء لكننا سنبدل قصارى جهدنا للذهاب إلى هناك وتحقيق نتيجة، هذا أمر مؤكد". وسيخوض موزر المباراة في غياب أحد أبرز نجومه في الأسابيع الأخيرة، هو مهاجمه المعار من مانشستر يونايتد جيسي لينغارد غير المؤهل لخوضها بموجب عقد الإعارة بين الفريقين.

ويدخل مانشستر يونايتد قمته مع وست هام بمعنويات مهزوزة نسبيا عقب التعادل أمام ضيفه ميلان الإيطالي (1 - 1) الخميس في ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ". ويدرك يونايتد ومدربه غونار سولسكاير أيضا أن أي تعثر سيكلفهما خسارة المركز الثاني لصالح ليستر سيتي الذي يخوض اختبارا سهلا نسبيا أمام ضيفه شيفيلد يونايتد صاحب المركز الأخير. وتفصل نقطة واحدة بين يونايتد وليستر سيتي الذي عاد إلى سكة الانتصارات في المرحلة الماضية بفوزه على مضيعة برايتون 1 - 0.

رحلة صعبة

تنتظر تشيلسي الرابع والذي لم يخسر أي مباراة منذ استلام الألماني توماس توخل إدارته الفنية خلفا لنجمه السابق فرانك لامبارد، رحلة صعبة إلى لينز الحادي عشر في سعيه إلى ثلاث نقاط تنقيته في المركز الأخير المؤهل للمسابقة القارية العريقة الموسم المقبل. وتأتي الرحلة أمام ليدز قبل أربعة أيام على استضافته أتلتيكو مدريد الإسباني في إياب الدور ثمن النهائي للمسابقة القارية العريقة (فاز 1 - 0 ذهابا). وسيكون تشيلسي (50 نقطة) تحت ضغط جاره وست هام (48 نقطة) لأنه في حال تعثره وفوز الأخير على يونايتد سيتراجع إلى المركز الخامس، إضافة إلى إيفرتون السادس (46 نقطة) والذي تنتظره مباراة سهلة نسبيا أمام ضيفه بيرنلي الخامس عشر.

وتتجه الأنظار الأحد إلى ملعب "الإسارات" في لندن حيث سيكون مسرحا لديربي شمال لندن بين أرسنال العاشر وجاره توتنهام السابع. ويدخل الفريقان المباراة بمعنويات عالية عقب نتيجتهما الرائعتين الخمس في مسابقة يورويا بلغ حيث قطعاً شوطا كبيرا نحو ربع النهائي بفوز الأول على مضيغه أولمبياكوس اليوناني 3 - 1، والثاني على ضيفه دينامو زغرب الكرواتي 2 - 0 في ذهاب ثمن النهائي.

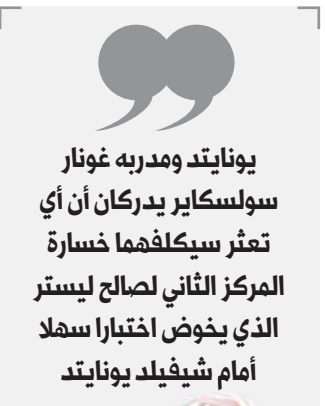
وعاد توتنهام إلى الواجهة في الآونة الأخيرة بتحقيقه ثلاثة انتصارات متتالية في الدوري خولته الارتقاء إلى المركز السابع وإنعاش أماله في المنافسة على مقعد في دوري الأبطال الموسم المقبل. ويختتم ليفربول حامل اللقب المرحلة الأتئين باختيار صعب أمام مضيغه ولفرهاميتون.

يتطلع مانشستر سيتي للاقترب أكثر من استعادة لقب بطل الدوري الإنجليزي في كرة القدم وحصد لقبه الثالث خلال الأعوام الأربعة الأخيرة عندما يحل ضيفا على فولهام المهدد بالعودة إلى الدرجة الثانية، في حين تبرز مواجهات كبرى للمنافسة لضمان مركز مؤهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل وتقادي الهبوط في المرحلة الثامنة والعشرين.

لندن - يحل مانشستر سيتي ضيفا تقبيلاً على فولهام، مساء السبت، في الجولة الثامنة والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز.

ويغرد سيتي خارج السرب في الآونة الأخيرة حيث يبتعد في الصدارة بفارق 14 نقطة عن مطارده المباشر وغريمه اللدود جاره يونايتد الذي لعب مباراة أقل، كما أنه يتقدم كوكبة من ثمانية فرق لا تزال في خضم المنافسة على البطاقات الثلاث الأخرى المؤهلة إلى المسابقة القارية العريقة بينها ثلاثة فرق تملك مباراتين مؤجلتين (وست هام يونايتد الخامس وإيفرتون السادس وتوتنهام السابع) وثلاثة تملك مباراة مؤجلة واحدة (ليستر سيتي الثالث وتشيلسي الرابع وليفربول حامل اللقب الثامن) وواحد يملك ثلاث مباريات مؤجلة (استون فيلا التاسع).

بالنسبة إلى معركة الهبوط تفصل أربع نقاط بين بيرنلي الخامس عشر (30 نقطة) ونيوكاسل السادس عشر (27 نقطة) وبرايتون السابع عشر (26 نقطة) وفولهام الثامن عشر (26 نقطة أيضا) وصاحب آخر المراكز المؤدية إلى الدرجة الثانية بفارق 8 نقاط و12 نقطة على التوالي عن وست بروميتش البيون وشيفيلد يونايتد المرشحين بقوة إلى توديع الدوري الممتاز.



يمنى مانشستر سيتي النفس بمواصلة صحوته ليؤكد أن خسارته على أرضه أمام جاره يونايتد 2 - 0 في المرحلة قبل الماضية كانت "كجوة عابرة". وفجر جاره غضبه بخماسية في مرمى ضيفه ساوثهامبتون (5 - 2)، ليعود إلى سكة الانتصارات التي أوقفها مانشستر يونايتد عند 21 متتاليا في جميع المسابقات، بينها 15 في الدوري المحلي.

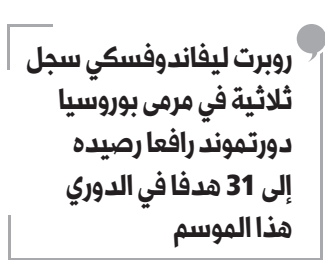
ويعقد مدربه الإسباني جوزيب غوارديولا آمالا كبيرة على مباراة فولهام كونها آخر محطة إعدادية قبل مواجهة بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني الثلاثاء المقبل في إياب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا والتي سيدخلها بارتياح نسبي بعدما حسم مباراة الذهاب 2 - 0 قبل ثلاثة أسابيع. وينافس سيتي على أربع جهات هذا الموسم، ففضلا عن الدوري ومسابقة دوري أبطال أوروبا، بلغ المباراة النهائية لمسابقة كأس الرابطة للعام الرابع على التوالي في سعيه للقب رابع تواليا والثامن لمعادلة الرقم القياسي الموجود بحوزة ليفربول حيث سجلافي توتنهام في 25 أبريل المقبل، وبلغ الدور ربع النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي حيث سجلافي إيفرتون السبت المقبل. في المقابل،

الاقترب أكثر

يمنى مانشستر سيتي النفس بمواصلة صحوته ليؤكد أن خسارته على أرضه أمام جاره يونايتد 2 - 0 في المرحلة قبل الماضية كانت "كجوة عابرة". وفجر جاره غضبه بخماسية في مرمى ضيفه ساوثهامبتون (5 - 2)، ليعود إلى سكة الانتصارات التي أوقفها مانشستر يونايتد عند 21 متتاليا في جميع المسابقات، بينها 15 في الدوري المحلي.

ويعقد مدربه الإسباني جوزيب غوارديولا آمالا كبيرة على مباراة فولهام كونها آخر

وأشاد به المدير الرياضي لهرتا برلين أنه فراديج بقوله "إنه ظاهرة"، مشيرا إلى أن مهمة فريقه في احتواء خطورة هالاند ستكون "تحديا كبيرا".



وأضاف "إنه يجسد المهاجم المثالي لأنه يملك البنية الجسدية، السرعة وإنهاء الهجمات". وسجل هالاند 19 هدفا هذا الموسم في الدوري المحلي بينها ثنائية في الدقائق التسع الأولى ضد بايرن ميونخ الأسبوع الماضي قبل أن يخسر فريقه 2 - 4. ويعقب عن دورتموند الثنائي الإنجليزي جابيدون سانشو والمدافع مانويل أكانغي بداعي الإصابة.

أرقام وإحصائيات

47 هو عدد الأهداف التي سجلها هالاند في 47 مباراة في مختلف المسابقات منذ انتقاله إلى دورتموند في يناير عام 2020. 37: هو عدد الأهداف التي سجلها ليفاندوفسكي في 33 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم. 28: هو عدد المباريات التي جمعت بين بايرن ميونخ وفيردر بريمن منذ أن حقق الأخير فوزه الأخير على الفريق البافاري 5 - 2 في سبتمبر عام 2008 في ميونخ.



هانز يواخيم لابد من إيجاد طريقة مثلى للتصدي لإقامة بطولة دوري السوبر

واستبعد فاتسكه حدوث انتقالات كبيرة الصيف المقبل في أوروبا، حيث تواصل جائحة كورونا الإضرار بالأمور المالية للأندية.

وقال في تصريحات إعلامية "لا أعتقد حدوث أي أمور جنونية"، وأضاف أنه يعلم الموقف في الدوريات الأوروبية بشكل جيد، مشيرا إلى أن الأمور تزداد سوءا، واعتبر أنه سيكون هناك استثناء وحيد لبعض الأندية القليلة التي تدعمها دول كاملة، وتجدر طرقا ووسائل

ويغيب عن لايبزغ ظهره الأسير الإسباني إنخيلينو بداعي الإصابة. ويستطيع لايبزغ التركيز على المسابقتين المحليتين بعد خروجه من دوري أبطال أوروبا بخسارته ذهابا وإيابا أمام ليفربول بنتيجة واحدة 2 - 0 علما بأنه بلغ نصف نهائي كأس ألمانيا أيضا.

ويتذكر هرتا برلين مهاجم دورتموند الجولي النرويجي المتألق إرلينغ هالاند جيدا لأنه دك شباكه برباعية رائعة في مدى 33 دقيقة عندما التقى الفريقان ذهابا في نوفمبر الماضي (5 - 2). وتابع هالاند تالقه هذا الموسم ورفع رصيده منتصف الأسبوع إلى 20 هدفا في 14 مباراة فقط في دوري أبطال أوروبا وبات أسرع لاعب يسجل هذا العدد من الأهداف مقارنة بعدد المباريات.



مصري يصون مهنة أجداده في محل ساعات عمره قرن

لم يكتف ساعاتي مصري من أصل أرمني بإتقان مهنة جده بل عمل على صون إرث من الساعات والأدوات الصامدة داخل محل يفوق عمره 118 عاما. وقاد شغف هذا الرجل بتصليح الساعات إلى تجميد الزمن داخل مكان كان من بين زبائنه يوسف وهبي وفؤاد المهندس.

القاهرة - حوّل المصري الأرمني أشود

بابازيان متجرا عائليا لتصليح الساعات عمره نحو 118 عاما وكان من زبائنه يوسف وهبي وفؤاد المهندس وعبدالمعتم إبراهيم، إلى ما يشبه المتحف حفاظا منه على المهنة وأدواتها من الأثاث.

ويحاول الساعاتي أشود داخل متجره في القاهرة المقام منذ عام 1903 في أسفل بناية شيدت على طراز هوسمان الفرنسي، حيث يبدو الزمن كأنه متوقف، الحفاظ على تقليد عائلي متوارث منذ عقود.

ويزخر المحل الصغير، الذي يشبه المتحف والواقع في ميدان العتبة، أحد أكثر ميادين العاصمة المصرية ازدحاما وضجيجا، بساعات جيب قديمة وأخرى بسوار تعود إلى عقود غابرة، وإعلانات اصفر ورقها بمرور الزمن تشبه على العصر الذهبي للمكان العريق.

وتوجد تحت طاولة البيع العتيقة التي لا تزال صامدة منذ ما يزيد على قرن في أدراج خشبية قطع غيار لكل أنواع الساعات ومراكمتها.

وتحتل ساعات حائط من طرازات مختلفة يعود بعضها إلى القرن التاسع عشر كامل مساحة جدران المحل. وهي مملوكة لزبائن أتوا بها لإصلاحها أو إلى أشود نفسه الذي يجمعها ويرقص بيعها.

وداخل مكتبه الصغير الزاخر بالمحفوظات من كتب وساعات رقاصية

شئى، يجلس أشود البالغ من العمر 64 عاما حارسا لذاكرة المكان. وتشهد على ذلك صورتان بالأبيض والأسود معلقتان فوق كرسيه، الأولى لجده نرسيس المعروف بـ"فرنسيس"، وهو مؤسس المحل، والثانية لوالده سرسيس.

ويعدّ محل بابازيان اليوم من الأماكن النادرة في القاهرة التي تصلح فيها ساعات تعمل وفق الآليات القديمة. ويقول الساعاتي مرتديا كترزة من الصوف وسروال جينز "لدي قطع غيار تعود إلى أيام جدي".

وفي العام 1893، هجر نرسيس بابازيان الجيش العثماني وقفز في سفينة لا يعرف وجهتها ووجد نفسه في مدينة الإسكندرية الساحلية شمال مصر، بحسب ما يؤكد حفيده أشود.

وأفتتح نرسيس بعد عشر سنوات، محل الساعات الخاص به في القاهرة والذي لا يزال يحمل اسمه على واجهته الخارجية.

واكتسب الجد شهرة تمكن بفضلها من استقطاب الكثير من المشاهير من العصر الذهبي للسينما المصرية الذين كانوا من زبائن المحل من بينهم يوسف وهبي وفؤاد المهندس وعبدالمعتم إبراهيم.

وأضاف أشود أن العائلة المصرية المالكة في عهد الملك فاروق (آخر ملوك مصر) كانت تستدعي والده في القصر

الملكي لاختيار ساعات، متابعا أنه "بعد الثورة كان الضباط (الذين أطاحوا بالملكية عام 1952) يأتون. كانوا أصدقاء لوالدي وكانوا يعيشون الساعات".

ولم يعد زبائن المحل اليوم من السياسيين أو المشاهير، لكنهم كثر وأوفياء للمحل و"غالبيتهم أصبحوا أصدقاء"، وفق أشود الذي يقول "ليس لدينا زبائن من المارة الغريباء".

ومن بين الزبائن الأوفياء طلعت فرغلي (71 عاما) وهو تاجر يتردد على



جهود متواصلة للحفاظ على المهنة وأدواتها وزبائنها

واحدة ومنذ ذلك الحين لم اتوقف". واستقبلت مصر أعدادا كبيرة من الأرمن لاسيما من المتخصصين في الحرف اليدوية مثل صناعة المجوهرات اعتبارا من القرن التاسع عشر. لكن عددهم حاليا لا يتعدى بضعة آلاف، وفق تقديرات عدة.

ولم يبد ولدا أشود حتى الآن اهتماما بمواصلة مهنة الأسرة، لكنه لا يستبعد أن يغيّر رأيهما لاحقا، قائلا "لا أحد يعلم" ما قد يحصل.

المحل منذ العام 1965، مشددا على أن الساعاتي "موثوق فيه للغاية ونحن نسميه الخوجة (كلمة دارجة في مصر تطلق على الأجنبي)".

أما أحمد المليجي (62 عاما) فهو من هواة جمع ساعات الحائط وبدأ في اقتنائها اعتبارا من العام 1984 ويملك الآن 35 منها.

وأوضح المليجي "كنت أمر أمام محل أشود وكنت مولعا بالساعات على الجدران. وذات يوم قررت أن أشتري

بيع لوحة رقمية بـ69 مليون دولار في مزاد

وقال وينكلمان في بيان نشرته دار كريستيز بعد المزاد "يستخدم فنانون تخزين البيانات والبرمجيات لصنع أعمال فنية ونشرها عبر الإنترنت منذ أكثر من عشرين عاما، لكن لم يكن هناك من قبل وسيلة فعلية لامتلاكها وجمعها.. وقد تغير كل شيء مع أن.آف.تي".

وأكد "نحن نشهد بداية فصل جديد في تاريخ الفن، أي الفن الرقمي". وفي نهاية فبراير الماضي، بيع عمل آخر للفنان بيبل بعنوان "كروسرودز" بـ6 ملايين دولار عبر منصة "نيفتي غايتوواي" المتخصصة في الأعمال الافتراضية. وتقاضى الفنان 10 في المئة من هذا المبلغ، وهي النسبة المتعارف عليها عبر المنصات المتخصصة.

كما أن رسما متحركا له كان قد باعه في نهاية أكتوبر مقابل مبلغ رمزي بلغ دولارا واحدا، وبيع أخيرا بمقابل 150 ألف دولار.

ويمكن شراء أكثرية السلع الرقمية المشفرة بنسبة "أن.آف.تي" من خلال عمليات رقمية، وهو ما حصل مع عمل مايك وينكلمان الذي بيع الخميس في مزاد كريستيز التي تقبل المدفوعات بعملية "إيثر"، إحدى أبرز العملات الافتراضية.

الحل المثالي للاستغناء عن النسخ التي تشكل أحد العوائق أمام تطوير سوق الفن الرقمي. وتتيح هذه التقنية طرح أعمال فنية، وأي سلعة أخرى يمكن تصورها عبر الإنترنت، من الألبومات الموسيقية إلى تغريدات لشخصيات، عن طريق أسلوب تشفير يُعرف بالرموز غير القابلة للاستبدال "أن.آف.تي".

5 آلاف يوم تم فيها تجميع رسوم ثابتة ومتحركة في لوحة مايك وينكلمان الفنية

وتشمل هذه التسمية التي بدأ استخدامها في 2017 كل قطعة رقمية يمكن توثيق هويتها وأصالتها والقدرة على تعقبها بصورة لا تحمل اللبس أو الطعن.

ودخلت رموز "أن.آف.تي" منذ نحو ستة أشهر في قاموس عدد أكبر من مستخدمي الإنترنت، في ظل تزايد عدد الفنانين وهواة الجمع وأصحاب المشاريع الراغبين في الاستفادة من هذا المنحى.

نيويورك - بيع عمل رقمي بالكامل للفنان الأمريكي بيبل بمقابل 69.3 مليون دولار إثر مزاد لدار كريستيز استمر أسبوعين، في رقم قياسي يشهد على فصل جديد من تاريخ الفن.

وبات مايك وينكلمان وهو اسم بيبل الأصلي، بفضل هذا العمل الذي يحمل عنوان "إفريددين: ذي فيرست 5000 دايز"، وهو تجميع رسوم ثابتة ومتحركة أنجزت يوميا على مدى خمسة آلاف يوم على التوالي، من بين الفنانين الثلاثة أصحاب الأعمال الأعلى ثمنا خلال حياتهم في العالم، بما يشمل كل الوسائط الفنية. وحُطّم كذلك رقم قياسي ثان، إذ تابع حوالي 22 مليون مستخدم للإنترنت اللحظات الأخيرة من المزاد عبر موقع دار كريستيز، في أول حدث من نوعه تنظمه دار مزادات كبرى على عمل رقمي بالكامل. وكان وينكلمان البالغ من العمر 39 عاما معروفا بمشاريعه الرقمية وتعاونيه مع فنانين آخرين، لكنه لم يكن قد باع أي عمل باسمه قبل نهاية أكتوبر.

ويجسد الرقم القياسي المسجل الخميس، الأهمية المتزايدة لتقنية التوثيق الجديدة التي تستعين بتكنولوجيا "بلوك تشين" (سلسلة الكتل) المستخدمة في العملات الرقمية والتي تقدّم على أنها

كشفت الممثلة الهندية بريانكا شوبرا أنها ستقوم برفقة زوجها النجم الأميركي نيك جوناس، بالإعلان عن المرشحين لجوائز الأوسكار في نسختها الثالثة والتسعين في بثّ خاص يوم الاثنين المقبل، قائلة إنها متحمسان جدا لذلك رغم أنهما سيضطران إلى الاستيقاظ باكرا من أجل مهمتهما.



فندق صيني يتيح لنزلائه الإقامة بجانب الدبة القطبية

بيكين - افتتح الجمعة فندق صيني تم بناؤه حول حظيرة للدبة القطبية، مما يسمح لنزلائه بمتعة مشاهدة هذه الحيوانات من غرفهم.

وتواجه نوافذ غرف النوم بالفندق الذي تم إنشاؤه في "هارين بولار لاند" (شمال شرق الصين)، نحو حظيرة الدبة.

وسيكون بإمكان النزلاء بالفندق الاستمتاع بمشاهدة الدبة القطبية الأسيرة من غرفهم على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع.

وقال بعض الزوار إن هذه الحيوانات هي "جيرانهم على مدار 24 ساعة في اليوم".

لكن هذا الفندق الذي وصف بأنه الأول من نوعه في العالم تعرض لانتقادات من قبل نشطاء حقوق الحيوان، لاسيما بعد انتشار مقطع فيديو يوفق معاناة الدبة خارج بيتنها السليمة.

ويُظهر مقطع الفيديو الذي تم تصويره من قبل رواد الفندق، الدبة القطبية، وهي من الأنواع المهددة بالانقراض، تحت أضواء دافئة قاسية، وفي مساحة تتكون من صخور مزيفة ورقاقات ثلجية وأرضية مطلية باللون الأبيض.

واستجابت منظمات حقوق الحيوان، ودعت نزلاء الفندق إلى الابتعاد عن المؤسسات التي تستفيد "من بؤس الحيوانات". وأشار جيسون بيكر، نائب رئيس منظمة بيتا أسيا، "تنتمي الدبة القطبية إلى القطب الشمالي، وليس في حدائق الحيوان أو الصناديق الزجاجية وبالكاد ليس في الفنادق".

وتشتهر مدينة هاربين بهرجان نحت الجليد، والفندق يشبه كوخ الإسكيمو العملاق، ويعلو الجليد الاصطناعي سقفه.



مشهد لم يرق لدعاة حماية الحيوانات

صباح العرب



لبنتى الحرباوي

تفلسفوا تصحوا

في محاولاتي إقناع ابنتي بأن تكون لطيفة، سألتني هل يجب أن أكون لطيفة أيضا مع الأشرار الذين يشبهون أولئك الذين يظهرون في الرسوم المتحركة. لم أعرف بما أجيبها ووجدتني أصعب إجابة فلسفية لسؤال فلسفي.. مارلت أظن أن الأطفال فلاسفة بالفطرة قبل أن تتسلل إلى أدمغتهم الحدود التي وضعها البشر لأنفسهم.

لكن هل يمكن للطف أن يغيّر الأشرار؟ شخصيا لا أعتقد لأن الأشرار غالبا يزيد شرهم مع اللطفاء وقد يلزمون حدوهم مع الأشخاص "الأشر" منهم..

إن ما يسبب معاناتنا نحن البشر ليست الأحداث بحد ذاتها بل رأينا فيها. هذه الفلسفة مفيدة جدا لأنها تمنحنا بعض القدرة على التحكم في عواطفنا.. كان نقالم مثلا من فعل شخص طالما اعتبر لطيفا، وما إن يتحول ذلك الشخص في معتقداتنا إلى شرير سنستطيع حينها أن نتفلسف، فلا نلقي بالا لأفعالهم وبالتالي نتحكم في عواطفنا وردات فعلنا.

تشير الرواقية، التي تدرج ضمن فلسفة الأخلاقيات، إلى أنه لا يمكننا التحكم في ما يحدث لنا، يمكننا فقط التحكم في كيفية تفاعلنا معه. لذا، فإن التحكم في كيفية تفاعلنا مع سيطرتنا وقبول ما هو خارج عن إرادتنا هو رأي سيد.

تبدو الإجابة المناسبة لي "كفى فلسفة".. هذه الإجابة السهلة دائما ما نتلقاها، ليس شرطا من البشر بل حتى من أدمغتنا التي استسهلت الإجابات الجاهزة، عندما نقدّم أفكارا خارج الصندوق أو نفكر في مواضيع مهمة دون القيام بأشياء عملية غالبا أو حين نقدّم تفسيرات جديدة لأشياء تبدو واضحة وضوح الشمس.

نستخدم نحن العرب على نطاق واسع عبارة "كفى فلسفة" وكان الشخص الذي يتفلسف مذنب، رغم أن الفلسفة تعني حرفيا "حب الحكمة". هذا الحب والاستال هو الذي يستنبط أفكارا جديدة يمكن أن يكون لها تأثير عميق على الإنسانية.

لا يعرف أولئك الذين يزرعون عبارة "كفى فلسفة" أن الفلسفة جزء لا يتجزأ من كل شيء. لدينا جميعنا فلسفاتنا، تشكل أساس دوافعنا وما نفعله في أيامنا هذه. لكل فرد فلسفته الخاصة في الحياة.. لكن بالنسبة إلى معظمنا، هذه الفلسفات تلقائية وغريزية إلى حد ما.

اعتقد الإغريق القدماء أن الفلسفة هي دواء للروح. قال سقراط "أعلم تلاميذي كيفية الاعتناء بأرواحهم". وقال الكاتب الروماني شيشرون "هناك فن طبي للروح، اسمه فلسفة". كان لدى الفلاسفة اليونانيون فكرة أن الفلسفة يجب أن تكون ممارسة يومية. مع الممارسة، تصبح الفلسفة عادة تلقائية متصلة.

تفلسفوا لكن تذكروا ليست كل الفلسفة علاج، فبعض الفلسفات تجعل الوجود الإنساني لا يحتمل.

نظارات وينفري تقود مصنعا سويسريا للعالمية

زيورخ (سويسرا) - طُرح بعد المقابلة النارية التي أجرتها أوبرا وينفري مع الزوجين هاري وميغان تساؤل على نطاق واسع عبر الشبكات الاجتماعية، من أين أتت بنظاراتها؟ الجواب هو في مدينة زيورخ السويسرية.

ولفتت نظارات الإعلامية الأميركية الأنظار خلال المقابلة التي عرضتها الأحد قناة "سي.بي.أس" الأميركية وتابعها حوالي 17 مليون مشاهد في الولايات المتحدة و11 مليونا في بريطانيا، مما أدى إلى سيل من الطلبات التي أغرقت العلامة التجارية المصنّعة لها بالطلبات.

وهذه الماركة التي تتخذ مقرا لها في مدينة فاندنسفيل على ضفاف بحيرة زيورخ، تأسست على يد سفين غوتي، وهي تنتج نظارات بكميات صغيرة لا تتعدى عشرة آلاف زوج منها شهريا. ومنذ عرض المقابلة، تغرق الماركة بالطلبات من أخصائيي بصريات شهدوا توافدا كبيرا للزبائن على محلاتهم.